



قرار عدم الإنجاب لا يخضع النساء وحدهن في مصر

16 ص 2



صدام حسين: ثلاث شخصيات لا تشبه الواحدة منها الأخرى

7 ص 2



حميدتي يعمل على تعزيز الاستقرار في أبيي بعد دارفور

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 10/04/2023

19 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12740

Monday 10/04/2023

45th Year, Issue 12740

العرب

زيارات هنية الدورية إلى لبنان تكشف تناقض رواية حزب الله بشأن استهداف إسرائيل الظروف غير مناسبة لحزب الله وإيران لتفجير أزمة مع إسرائيل



لقاءات للتنسيق أم لتبادل الابتسامات

نجيب ميقاتي قائلاً "هل اجتمعت الحكومة اللبنانية أو اتخذت قرار إطلاق الصواريخ من الجنوب باتجاه إسرائيل؟" وأضاف أن "الحكومة اللبنانية، ولو كانت حكومة تصريف أعمال كما كل الحكومات التي سبقتهما في الأونة الأخيرة، تكون بتخليها عن القرار الإستراتيجي للدولة لمصلحة محور الممانعة، قد تخلت عن مسؤوليتها الرئيسية في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن". ويرى مراقبون أن إيران هي التي اتخذت الجانب الآخر من القرار. فعلى الرغم من أنها كثيراً ما هدت بالرد على الضربات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع قواتها في سوريا، وعلى الهجمات الأخرى التي تمت داخل إيران، إلا أنها وجدت أن الطرف غير مناسب لتفجير أزمة أوسع. فهناك مشاورات على تسوية مؤقتة بشأن الملف النووي، تقضي بتجميد الوضع الراهن، مقابل الحصول على بعض الأموال المجمدة، ومنها 8 مليارات دولار موجودة في حساب خاص في العراق، مخصص لإشراف الإحتياطي الفيدرالي الأميركي، كما أن حزب الله يبريد أن يزيد في حدة عزله داخل لبنان، على خلفية تمسكه بترشيح سليمان فرنجية للرئاسة وهو ما ترفضه الأطراف اللبنانية الأخرى. وفي حال تشبست مواجهة بينه وبين إسرائيل، فإنه لن يجد "حاضنة شعبية" تساعده بينما تمر البلاد بظروف اقتصادية مأساوية.

الأثر؛ ولماذا ترددت حركة حماس في إعلان مسؤوليتها عن الهجمات، ثم عادت لتلمح إلى مسؤوليتها عنها، بعد أن توفقتا، في النهاية، على أنه لا مصلحة لهما في التصادم. وإن حزب الله سمح بإطلاق رشقات الصواريخ، استجابة لطلب من بعض الفصائل الفلسطينية في مخيمات جنوب لبنان، إلا أنه اشترط أن يبقى الهجوم محدوداً، وبصواريخ غير ضارة، وأن يبلغ إسرائيل عن طريق قوات الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) المنتشرة في لبنان بأنه غير مسؤول عنها. ووفقاً لمسؤول دفاعي إسرائيلي قال رئيس الموساد ديفيد بارنيا إن حزب الله من المرجح أن يرد على أي غارة جوية إسرائيلية، وبالتالي يجب على إسرائيل أن تضره، بالإضافة إلى أهداف حماس والأهداف اللبنانية. إلا أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هاليفي قال إن إبقاء حزب الله خارج المعادلة يخدم مصلحة إسرائيل، وللقيام بذلك يجب أن يظل رد إسرائيل مركزاً على حماس. وبدوره قال وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوجيب في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الأميركية، إن بلاده لم تتلق أي معلومات عن إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وإنه لا يعرف ما إذا كان حزب الله قد وافق بالفعل على مثل هذه الهجمات أم لا. ولكن رئيس حزب "القوات" سمير ججع سخر من موقف حكومة الرئيس

وهو ما يناسب حزب الله وإيران لكنه يضر بلبنان. ويتساءل هؤلاء المراقبون عما إذا كان بإمكان حماس أو أي من الفصائل الفلسطينية العمل من جنوب لبنان دون علم وتسهيلات من حزب الله وموافقة إيران؛ وإذا كانت الإجابة بنعم فما المغزى من زيارات هنية المتتالية إلى لبنان ولقائه بنصرالله؟ ويقول مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية إنهم تلقوا رسائل عبر عدة وسائط دوليين تفيد بأن حزب الله لم يكن جزءاً من الهجوم ولم يعلم به. ووفقاً لموقع أكسيوس فإن تقييمات المخابرات العسكرية الإسرائيلية مالت إلى قبول ادعاء حزب الله أنه واقعي، في محاولة لتجنب صراع أوسع مع حزب الله. وقدم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الكولونيل ريتشارد هينيت تجربة مكررة لحزب الله بالقول "نعلم علم اليقين أن هذه نيران فلسطينية. قد يكون من أطلقها حماس، وقد يكون الجهاد الإسلامي. مازلنا نحاول التوصل إلى نتيجة نهائية بشأن هذه النقطة، لكنه (مطلق رشقات الصواريخ) لم يكن حزب الله". ويعرف اللبنانيون أن حزب الله هو حامل السلاح غير الشرعي الوحيد في لبنان وأن الهجمات الصاروخية تمت بتريخيس منه. إلا أن الأسئلة التي شغلت المعنيين في لبنان هي: ماذا تنصل منها حزب الله؛ ولماذا اقتضرت على صواريخ كاتوشا وغراد محدودة

بيروت - تكشف الزيارات الدورية التي يقوم بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى لبنان ولقاؤه كل مرة بالأمن العام لحزب الله حسن نصرالله، تناقض رواية الحزب بشأن رشقات الصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل ليل الثلاثاء - الأربعاء الماضي ونفي مسؤوليته عنها. ويؤدي هنية زيارة إلى لبنان منذ الأربعاء الماضي. والتقى الأحد نصرالله وأعلن حزب الله في بيان أن نصرالله التقى هنية، "حيث جرى استعراض أهم التطورات في فلسطين المحتلة ومجريات الأحداث في المسجد الأقصى والمقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة".



كما بحث القياديان الحليكان "التطورات السياسية في الإقليم عموماً وجاهزية محور المقاومة وتعاون أطرافه في مواجهة كل هذه الأحداث والتطورات". ولم تعترف حركة حماس -بشكل واضح- بمسؤوليتها عن القصف، لكن تمسك حزب الله دفع إسرائيل إلى إلقاء المسؤولية على عاتق الحركة التي لم تنف الاتهامات. ويقول مراقبون إن حماس تنصرف كقوة غير مراقبة عند العمل من لبنان

القاهرة مضطرة إلى تسريع وتيرة بيع سندات الخزنة

القاهرة - لم تنجح الحكومة المصرية في فرض شروطها على الأجانب في آخر مزاد لبيع سندات الخزنة، حيث يطمح المستثمرون إلى الحصول على أكبر عائد، لكن القاهرة تخشى ازدياد الدين الناشئة عن ذلك، فيما أكد خبراء أن السلطات سوف تضطر إلى رفع أسعار الفائدة خوفاً من فقدان الثقة بالاقتصاد وعدم وجود بديل مناسب. وكان من المفترض أن تقوم السلطات المصرية برفع العائد على سندات الخزنة التي تم طرحها أخيراً بنفس مقدار رفع سعر الفائدة على الإقراض والإفراض في البنوك المصرية، خاصة أن المزارد الذي جمع 35 ألف دولار فقط شهد مطالبات بعوائد تصل إلى 28 في المئة من قبل بعض المستثمرين.

ويعرض المستثمرون في سندات الخزنة على التصوط، ويطلبون بعائد أعلى خوفاً من خفض سعر العملة المصرية بشكل رسمي قريباً، ما يكبدهم خسائر جسيمة يترجمها الاختلاف الجديد الذي يشهده سعر الجنيه. ولحاجة الحكومة إلى الحويلة الناشئة عن السندات خلال الأجل القصير يصعب عليها أن تترتب أو تصبر كثيراً، المطلوب هو التنسيق بين السياسيين والمالية والتفدية من أجل تحديد العائد على سندات الخزنة الذي تضعه وزارة المالية. وغاب الترابط بين البنك المركزي ووزارة المالية في آخر طرح لسندات الخزنة، فلم يتغير العائد على السندات بالتزامن مع قرارات لجنة السياسة النقدية التي تسببت في تعديل معدلات الفائدة بالاصرف المحلية.

وارتفعت الديون الخارجية على مصر 5.2 في المئة خلال الربع الأخير من العام الماضي لتصل إلى 162.9 مليار دولار مع نهاية ديسمبر مقابل 154.9 مليار دولار في سبتمبر، وفقاً لبيانات صادرة عن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. وسجلت ديون مصر الخارجية زيادة بنحو 12 في المئة على أساس سنوي مقارنة بنهاية ديسمبر 2021، حيث سجلت مستوى 145.5 مليار دولار، بزيادة نحو 17.4 مليار دولار. وأقر البنك المركزي المصري أول زيادة في أسعار الفائدة هذا العام في 30 مارس الماضي برفع كبير في أسعار الفائدة بلغ 200 نقطة أساس بعد الزيادات البالغة 800 نقطة أساس التي جرى إقرارها العام الماضي ليصل إلى نحو 18.75 في المئة للعمليات الرئيسية. ولم يتم إقرار تخفيض قيمة الجنيه مقابل الدولار والذي توقع البعض من الحللين حدوثه بالتزامن مع خفض أسعار الفائدة، ولا يزال الجنيه يتم تداوله عند سعر 30.9 أمام الدولار بحسب سعر الصرف الرسمي في البنك المركزي المصري. وظل سعر الصرف الرسمي دون تغيير طيلة الأسابيع الماضية، لكن الجنيه انخفض في العقود غير القابلة للتسليم لأجل 12 شهراً إلى مستوى 41 أمام الدولار، فيما يتداول في السوق الموازية عند 35 إلى 36 أمام الدولار. وعقب الإعلان عن سعر الصرف المرن في يناير الماضي انتعشت سندات الخزنة وضح مستثمرون أجانب نحو 925 مليون دولار في ثلاثة أيام فقط في ذلك الحين. وقال مصطفى إبراهيم عضو جمعية رجال الأعمال ونائب رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني إن القاهرة تعاني من أزمة عملة كبيرة وتحويلها إلى سلعة تتعرض للمضاربات مع عودة السوق السوداء يؤثر عليها سلباً في بيع سندات الخزنة وفي الحصول على القروض.

وأوضح المحلل الاقتصادي ياسر عمارة أن إجماع الأجانب عن شراء سندات الخزنة في آخر مزاد بمثابة ورقة ضغط على الحكومة المصرية من أجل رفع أسعار الفائدة عليها، موضحاً أنه لا يمكن وصف ذلك بأنه عدم ثقة في الاقتصاد المصري، لكنه بحث من جانب المستثمرين للحصول على أعلى عائد. ولا تزال السندات المصرية جاذبة للمستثمرين، خاصة أن العائد عليها مرتفع للغاية عند المقارنة مع الأسواق الناشئة التي تصل فيها العوائد إلى نحو 4.5 في المئة، لكن المصرية تصل إلى نحو 22 في المئة. وتوقع عمارة في تصريح لـ "العرب" أن ترفع الحكومة المصرية العائد على سندات الخزنة إلى مستوى 24 في المئة خلال الفترة المقبلة، لأنها مجبرة على الحصول على تدفقات من العملة الأجنبية لشراء احتياجات البلاد الأساسية. وتعد سندات الخزنة المصدر المضمون والوحيد لدخول الدولار حالياً إلى مصر، كونها الأداة الأسرع مع تعطل بيع الشركات ولجوء أهالي المصريين في الخارج إلى تغيير الدولار من السوق السوداء لاستفادة من فارق السعر بالنسبة إلى البنوك.

وتزامن مع أزمة سندات الخزنة بالعملة المحلية، تراجع سندات مصر بالدولار الأميركي في عام حتى نهاية مارس الماضي في الأسواق الثانوية، ليصل متوسط سعرها المستحق في 29 مايو المقبل إلى 63.7 سنت على الدولار، مقارنة بنحو 90.9 سنت في نفس اليوم عام 2022، بانخفاض قدره 30 في المئة.

تسريبات موسكو توجه ضربة لعلاقات الثقة بين واشنطن وحلفائها

وتعتبر مسؤولون في البناتاغون بأن تسريب الوثائق يضر علاقة جهاز المخابرات الأميركية بنظرائه في الدول الغربية، ليس لأنه يكشف أن واشنطن تتجسس عليهم فحسب، بل لأنها لا تحافظ على ما يقدمونه لها من أسرار أيضاً. وتفيد الانطباعات لدى هذه الأجهزة بأن هذه التسريبات ما كانت لتصل إلى روسيا لو لم يكن هناك "ثقب أسود" داخل أعلى مراتب البناتاغون يسمح بوصول وثائق عالية السرية إلى موسكو لتتولى نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. وتتسع دائرة الضرر لتشمل مصادر المعلومات داخل روسيا نفسها أيضاً، إذ أن كل ما يتعلق بالقدرة الروسية مستمد

واعترف مسؤولون أميركيون لصحيفة وول ستريت جورنال "أن تسريب وثائق سرية من البناتاغون تضم تفاصيل جزئية عن الحرب في أوكرانيا قد يؤثر على الأمن القومي الأميركي عالمياً". وذلك في إشارة إلى ما قد يوضع من عراقيل أمام أجهزة الاستخبارات الأميركية من جانب حلفائها بالذات. وستضطر أوكرانيا، حسب بعض الإشارات التي أوردتها كيبف، إلى إجراء تعديلات على خططها العسكرية، كما أنها أرجأت هجومها المضاد المنتظر إلى حين إتمام تدقيق ما نشر عن هذه الخطط وما إذا كانت توفر للقوات الروسية فرصة التصدي لها.

لاشطن تنجس على حلفائها ولا تحفظ أسرارهم، ولديها ثقب أسود مجهول يسرب الأسرار إلى روسيا. هذه هي الخلاصة لتسي التي انتهى إليها حلفاء واشنطن في بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا وكوريا الجنوبية، فضلاً عن أوكرانيا وباقي الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي، وذلك من جراء تسريب وثائق تصنف على أنها "سرية للغاية" تكشف بالتفصيل القدرات القتالية لأوكرانيا، ونقاط الضعف المحتملة، وجهود حلف شمال الأطلسي (ناتو) الواسعة، لمساعدة كيبف على صد الهجوم الروسي المتوقع، والخطط المتعلقة بالهجوم الأوكراني المضاد.

حميدتي يعمل على تعزيز الاستقرار في أبيي بعد دارفور

مباحثات لإنهاء النزاعات والفرغ الإداري والحكومي في المنطقة الحدودية المضطربة

يبدل قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو جهوداً حثيثة على عدة جبهات لضمان الاستقرار الأمني والاجتماعي في السودان، ما يهيئ الأرضية الملائمة لتنزيل الاتفاق السياسي المنتظر على أرض الواقع في ظروف جيدة تضمن نجاحه.

الخرطوم - يعمل نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) على تعزيز الاستقرار الأمني والاجتماعي في منطقة أبيي الحدودية المتنازع عليها مع دولة جنوب السودان، بعد أن نجح في عقد مفاوضات في إقليم دارفور تمثل لبنة لسوية الخلافات العالقة بين الفرقاء في الإقليم المضطرب. وأشرف حميدتي الأحد على اجتماع اللجنة العليا للإشراف السياسي والإداري على منطقة أبيي لبحث سبل الدفع بحل الخلافات العالقة، ما يضمن الاستقرار الأمني والاجتماعي في المنطقة المتنازع عليها.

الاجتماع المشترك
حول أبيي جاء بمبادرة
من حميدتي وهو الثاني
من نوعه لبحث الحلول
المستدامة للاستقرار

وجاء الاجتماع المشترك حول أبيي والذي عقد بالخرطوم بمبادرة من حميدتي وهو الثاني من نوعه لبحث الحلول المستدامة لقضية أبيي وتقديم المعالجات الضرورية للمجتمعات المحلية. وأكد حميدتي الذي يتراس اللجنة على "ضرورة استمرار التنسيق والتعاون بين السودان وجنوب السودان، لبناء الثقة وتبادل الآراء حول كيفية توفير أساس متين للحل النهائي لقضية أبيي". وقال نائب رئيس مجلس السيادة في الاجتماع المشترك بين السودان وجنوب السودان حول أبيي بفندق السلام روتانا بالخرطوم الأحد إنه "بالرغم من الظروف الحرجة التي يمر بها السودان، إلا أن عقد الاجتماع كان أولوية تقديراً لسياسية قضية المنطقة والمعاناة الإنسانية التي تترجمها المجتمعات،



دفع للسلام على عدة جبهات

أسفرت عن وقف الحرب ومنع نزيف الدم وتوسيع رقعة الاتفاق والتصالح. ويوجه العديد من أصحاب المصلحة في دارفور انتقادات للسلطة الانتقالية في السودان، والحركات المسلحة، بعد أن نهبت باتجاه توزيع الغنائم السياسية لاتفاق جوبا عبر إدماج الحركات في هيكل السلطة، دون أن تضي في طريق تحسين الأوضاع في الإقليم الذي تشهد توترات موسعة، وجعل تجميد ملف الترتيبات الأمنية باتفاق جوبا للسلام وتعزز تشكيل القوة العسكرية المشتركة مساعي قوات الدعم السريع تدور في فك الجهود الفردية، والتي تريد توفير شبكة أمان متينة للاستقرار في الإقليم.

تهدئة واسعة على الحدود السودانية

8 ص

منهم. واستفادت قيادة الدعم السريع من علاقاتها القبلية الواسعة وقوتها العسكرية التي لعبت دوراً في مواجهة الانفلات الأمني المتكرر في الإقليم في السنوات الماضية، مع توسع الانتشار العسكري في دارفور وتولي قوات الجيش مهمة تأمين العاصمة الخرطوم. وساعد انخراط حميدتي في المفاوضات الطويلة التي جرت مع الحركات المسلحة في أثناء اتفاق جوبا على دعم العلاقة أيضاً مع الحركات المسلحة التي تعد ضلعاً ثالثاً في معادلة الإقليم، إلى جانب الإدارات الأهلية والقوة الأمنية النظامية.

وعقد حميدتي في أغسطس الماضي لقاءات مع مكونات متباينة في غرب دارفور، ناقش خلالها العديد من القضايا الحيوية، وتم التوصل فيها إلى تفاهات

اتفاق سياسي بين القادة العسكريين والقوى المدنية لتشكيل حكومة يقودها المدنيون في الخرطوم. ويأتي الاعتناء بمنطقة أبيي الآن بعد مساع بدورها قائد قوات الدعم السريع في دارفور أفضت إلى وضع لبنة الاستقرار النسبي في الإقليم المضطرب وفتحت أبواب الحوار بين الفرقاء بدل الاقتتال.

وشكلت مبادرة "غرب دارفور للتعايش السلمي وبناء السلام" التي قادتها قوات الدعم السريع بالتعاون مع الروابط الشبابية في شرق الوادي بحملة الجنيحة ومشاركة الإدارات الأهلية في غرب دارفور، نقطة انطلاق للبناء عليها مع الاستقرار النسبي الذي تشهده ولايات غرب دارفور، بعد أحداث دامية راح ضحيتها المئات من المواطنين ونزوح مئات الآلاف

لكن القبيلة العربية وكذلك الخرطوم تقولان إن أبيي هي أرض المستقر للمسيحية، وأن هذه القبيلة تهاجر شمالاً بسبب الظروف المناخية التي تؤثر على المراعي ثم تعود إلى أبيي. ولم تحسم هذه القضية بين الشمال والجنوب، بينما يتمسك الأخير بعدم منح قبائل المسيحية حق التصويت. وتعززت مفاوضات بين جنوب السودان والسودان حول وضعية أبيي، فيما دخل الجانبان العام الماضي في نقاش جاد شمل بحث إمكانية تشكيل إدارة مشتركة، لكن التقلبات السياسية والأزمة التي تعيشها الخرطوم تسببت في توقف النقاشات. ومن المتوقع أن يستأنف الطرفان النقاشات حول وضع أبيي بمجرد تشكيل حكومة مدنية، بينما يجري العمل على

الراعي: المجتمع الدولي يحمي اللاجئين السوريين على حساب لبنان

بيروت - مع كل أزمة مستجدة في لبنان منذ بدء الأزمة الاقتصادية أواخر عام 2019 وحتى قبله، تعود سرديّة تحميل اللاجئين السوريين المسؤولية عنها إلى الواجهة، وتبناها قوى سياسية وقوى مؤثرة مسيحياً، رغم أن تقارير أممية تقول إن أغلبية اللاجئين باتوا عاجزين عن توفير الحد الأدنى من الإنفاق اللازم لضمان البقاء على قيد الحياة.

واعتبر البطريك الماروني اللبناني بشارة بطرس الراعي أن المجتمع الدولي يحمي اللاجئين السوريين على حساب لبنان "أسباب سياسية ظاهرة وخفية". وخلال رسالة عيد الفصح التي وجهها إلى اللبنانيين الأحد، قال الراعي إن اللاجئين السوريين يسبقون اللبنانيين على لقمة عيشهم، ويذهبون إلى سوريا ويرجعون من معابر شرعية وغير شرعية بشكل متواصل ومنظور.

ورأى الراعي أن وجود اللاجئين السوريين في لبنان يستنزف مقدرات الدولة، ويعكر الأمن الاجتماعي في البلاد. وبحسب البطريك الماروني، فإن "الواجب الملح العمل من قبل النواب والمسؤولين اللبنانيين مع الأسرة الدولية على إرجاع اللاجئين السوريين إلى وطنهم ومساعدتهم هناك".

وتعمل السلطات اللبنانية على خطط لإعادة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، طوعاً وقسراً، منذ عدة سنوات، لكن لم يتمخض عنها أي شيء عملي. وفي وقت سابق حذر الراعي من أن وجود اللاجئين السوريين في لبنان "أصبح يشكل خطراً أمنياً على المجتمع اللبناني، وينذر بخلل ديموقراطي في لبنان (يونيفيل) بدوريات في جنوب البلاد.

إسرائيل تتعامل مع تصعيد على ثلاث جبهات دون تجاوز قواعد الاشتباك

نار على سيارتهما في شمال شرق الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ 1967. وفي إطار تصاعد العنف خلال رمضان وعيدي الفصح اليهودي والمسيحي، اقتحمت الشرطة الإسرائيلية قبيل فجر الأربعاء مصلى المسجد الأقصى في عملية دهم تهدف إلى طرد "الشبان المخالفين للقانون" الذين قالت إنهم تحصنوا في داخله.

بموجب اتفاق فض الاشتباك أقيمت منطقة منزوعة السلاح وتشرف على مراقبة الأمم المتحدة على احترام الاتفاق

وفي اليوم التالي، أطلق أكثر من ثلاثين صاروخاً من الأراضي اللبنانية على إسرائيل. وحمل الجيش الإسرائيلي فصائل فلسطينية مسؤولة إطلاق الصواريخ. ورجح أن تكون حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، تقف وراءها مستجداً بذلك حزب الله اللبناني عدوه اللدود.

وقصفت إسرائيل قطاع غزة و جنوب لبنان مستهدفة "بنى تحتية للإرهاب" تابعة لحماس، على حد قولها. وهذا أكبر عدد من الصواريخ يطلق من لبنان منذ أن خاضت إسرائيل حرباً دموية استمرت 34 يوماً مع حزب الله المدعوم من إيران في 2006. كما أنها المرة الأولى التي تؤكد فيها إسرائيل هجوماً على الأراضي اللبنانية منذ أبريل 2022. وإسرائيل ولبنان في حالة حرب تقنياً وتقوياً. وتقوم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بدوريات في جنوب البلاد.

يحبط بها من كل جانب قطاع محدود الأسلحة. ومنذ ذلك الحين تشرف قوة من الأمم المتحدة رقابة فض الاشتباك على احترام الاتفاق. وتوتر الوضع في هذه المنطقة خلال النزاع في سوريا لكن الحوادث بقيت محدودة واقتصرت على إطلاق نار من أسلحة خفيفة أو إطلاق قذائف هاون من الجانب السوري، يرد عليها الجيش الإسرائيلي.

ويأتي ذلك بينما تستعد إسرائيل لتشن تعزيزات أمنية في أعقاب هجومين أسفرا عن مقتل ثلاثة أشخاص، في ظل تصعيد جديد للتوتر في المنطقة. وأمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "الشرطة بتعبئة جميع وحدات شرطة الحدود الاحتياطية، والجيش بتعبئة قوات إضافية لمواجهة الهجمات الإرهابية".

وقالت الشرطة إنه سيتم نشر أربع كتائب احتياطية من قوة حرس الحدود اعتباراً من الأحد في وسط المدن، بالإضافة إلى الوحدات التي تم استدعاؤها بالفعل في منطقة القدس ومدينة اللد المختلطة. وأكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية مساء السبت إشراك جنود في دعم الشرطة، وأعلنت تشديد القيود على دخول الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولاسيما العمال منهم إلى إسرائيل. وكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند على تويتر "لا مبرر لأعمال الإرهاب، يجب إزالتها ورفضها من قبل الجميع".

وقتل إسرائيليتان من مستوطنة إفرات تبلغان 16 و 20 عاماً بالرصاص وأصيب والتهما بجروح خطيرة في هجوم آخر الجمعة، وقتلت الشقيقتان الإسرائيلييتان البريطانييتان في إطلاق

القدس - قصف الجيش الإسرائيلي بالمدفعية وبطائرة مسيرة ليل السبت الأحد مواقع في سوريا بعد إطلاق صواريخ باتجاه هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية وضمتها، في تصعيد جديد للعنف في المنطقة. ويأتي هذا القصف في أجواء من التوتر الشديد في المنطقة تتمثل بدوامه عنف بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتصعيد غير مسبوق منذ 2006 على الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب إن "المدفعية قصفت المنطقة السورية التي أطلقت منها صواريخ" باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وأشار إلى أنه استخدم أيضاً طائرة مسيرة في عمليات القصف.

وقال الجيش إن القصف الإسرائيلي جاء رداً على إطلاق صواريخ باتجاه



ردود فعل إسرائيلية محدودة

وفد سعودي في صنعاء لإتمام الترتيبات بشأن التهدئة

● صنعاء - بدأ وفد سعودي الأحد زيارة نادرة إلى العاصمة اليمنية صنعاء للتفاوض مع جماعة الحوثي لإتمام الترتيبات بشأن اتفاق لوقف إطلاق نار بشكل دائم يهدد الأرضية لتسوية سياسية في البلاد.

وتأتي الزيارة بالتوازي مع مسار آخر يستهدف تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية، برعاية صينية، حيث من المنتظر أن يقوم وفدان إيرانيان بزيارة إلى الرياض بحلول نهاية الأسبوع بهدف إطلاق عملية إعادة فتح مقلبات الجمهورية الإسلامية في المملكة.

ويشكل الملف اليمني أهم اختبار بالنسبة إلى إيران عن مدى حرصها على المضي قدماً في تطبيع العلاقات التي انقطعت مع المملكة منذ نحو سبع سنوات.

ويقول مراقبون إن زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء والتي من المرجح أن تستمر لبضعة أيام، تؤشر إلى إحراز تقدم في مشاورات تجري بوساطة عمانية بين الرياض وصنعاء وبالتوازي مع جهود السلام التي تبذلها الأمم المتحدة، والتي اكتسبت زخماً أكبر بعد التحول المفاجئ على مستوى العلاقة بين الرياض وطهران.

وكانت وكالة سبأ المتحدثة باسم الحوثيين ذكرت أن الوفد السعودي سيبحث مع رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط "رفع الحصار بكل تداعياته ووقف العدوان واستعادة كافة حقوق الشعب اليمني المحقة، ومنها صرف مرتبات كافة موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز".

ولفتت الوكالة إلى أن الزيارة ستستغرق بضع أيام.

وسبق أن زارت وفود سعودية العاصمة صنعاء لإجراء محادثات حول عمليات تبادل للأسرى مع الحوثيين، الذين يسيطرون على العاصمة ومناطق شاسعة في شمال ووسط وغرب أقر دول شبه الجزيرة العربية.

لكن هذه الزيارة تأتي في خضم مساعٍ إقليمية ودولية للدفع باتجاه حل سياسي يفتح الباب أمام خروج السعودية من الحرب، ثم إنهاء النزاع بين الحوثيين والحكومة والذي أودى بمئات الآلاف من الأشخاص.

وكان وفد عماني استبق زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء السبت لإجراء محادثات مع الحوثيين ضمن الوساطة التي تخوضها مسقط منذ أشهر.

وقال المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام إن مطالب جماعته "وقف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل وصرف مرتبات جميع الموظفين من استحقاقات إيرادات النفط والغاز (...) وخروج القوات الأجنبية من اليمن والتعويضات وإعادة الإعمار".

وبحسب مصادر حكومية يمنية، وافق أعضاء مجلس الرئاسة اليمني مؤخراً على تصور سعودي بشأن حل الأزمة اليمنية، بعد مباحثات سعودية - حوثية برعاية عمانية استمرت لشهرين منذ العام 2013، إذ استقبلت الحكومات السابقة إثر مناكفات سياسية، خصوصاً على خلفية طلب نواب استجواب وزراء من الأسرة الحاكمة.

عبدالقادر المرتضى
الأسرى المفرج عنهم جزء من الصفقة المتفق عليها

وأضاف القيادي الحوثي في تغريدة لائحة "الأسرى المفرج عنهم اليوم من السجون السعودية هم جزء من الصفقة المتفق عليها عبر الأمم المتحدة. ويوم الخميس القادم إن شاء الله سنستكمل بقية الخطوات بالتنفيذ الكامل للصفقة".

والشهر الماضي، أعلن الحوثيون والحكومة اليمنية أنهم توصلوا خلال مفاوضات في برن إلى اتفاق على تبادل أكثر من 880 أسيراً.

وقد أعطت التطورات الأخيرة للشارع العام اليمني أملاً في تقدم خطوات إنهاء الحرب.

وقال علي حسين (23 عاماً) أحد سكان صنعاء لوكالة فرانس برس "زيارة وفد سعودي لصنعاء تبشر بخير. نريد أن تنتهي الحرب، لقد تعبنا".

وأكد محمد دهمش (35 عاماً) "نامل من زيارة الوفد السعودي والعماني إلى صنعاء توقيع اتفاق ينهي الحرب تماماً وليس توقيع هدنة".

وبالنسبة لمنصور (46 عاماً)، وهو مدرس في مدرسة حكومية في مدينة الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين غرب البلاد، فإن انتهاء الحرب مرتبط بعودة مرتبه الذي لم يتسلمه منذ سبع سنوات.

وقال منصور الذي تحفظ على الكشف عن اسمه الكامل خوفاً من الملاحقة "الحرب ليست الصواريخ والقذائف فقط، بل وضعنا الاقتصادي المتدهور".

أما إيمان محمد (31 عاماً) فواضحت أن تنقلها من مدينة الحديدة إلى مدينة تعز لزيارة أهلها يستغرق منها حوالي 12 ساعة، بعدما كان خمس ساعات قبل الحرب.

وقالت "أتمنى أن يأتي العيد وقد انفرجت الأحوال وعادت إلى وضعها الطبيعي".

● صنعاء - بدأ وفد سعودي الأحد زيارة نادرة إلى العاصمة اليمنية صنعاء للتفاوض مع جماعة الحوثي لإتمام الترتيبات بشأن اتفاق لوقف إطلاق نار بشكل دائم يهدد الأرضية لتسوية سياسية في البلاد.

وتأتي الزيارة بالتوازي مع مسار آخر يستهدف تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية، برعاية صينية، حيث من المنتظر أن يقوم وفدان إيرانيان بزيارة إلى الرياض بحلول نهاية الأسبوع بهدف إطلاق عملية إعادة فتح مقلبات الجمهورية الإسلامية في المملكة.

ويشكل الملف اليمني أهم اختبار بالنسبة إلى إيران عن مدى حرصها على المضي قدماً في تطبيع العلاقات التي انقطعت مع المملكة منذ نحو سبع سنوات.

ويقول مراقبون إن زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء والتي من المرجح أن تستمر لبضعة أيام، تؤشر إلى إحراز تقدم في مشاورات تجري بوساطة عمانية بين الرياض وصنعاء وبالتوازي مع جهود السلام التي تبذلها الأمم المتحدة، والتي اكتسبت زخماً أكبر بعد التحول المفاجئ على مستوى العلاقة بين الرياض وطهران.

وكانت وكالة سبأ المتحدثة باسم الحوثيين ذكرت أن الوفد السعودي سيبحث مع رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط "رفع الحصار بكل تداعياته ووقف العدوان واستعادة كافة حقوق الشعب اليمني المحقة، ومنها صرف مرتبات كافة موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز".

ولفتت الوكالة إلى أن الزيارة ستستغرق بضع أيام.

وسبق أن زارت وفود سعودية العاصمة صنعاء لإجراء محادثات حول عمليات تبادل للأسرى مع الحوثيين، الذين يسيطرون على العاصمة ومناطق شاسعة في شمال ووسط وغرب أقر دول شبه الجزيرة العربية.

لكن هذه الزيارة تأتي في خضم مساعٍ إقليمية ودولية للدفع باتجاه حل سياسي يفتح الباب أمام خروج السعودية من الحرب، ثم إنهاء النزاع بين الحوثيين والحكومة والذي أودى بمئات الآلاف من الأشخاص.

وكان وفد عماني استبق زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء السبت لإجراء محادثات مع الحوثيين ضمن الوساطة التي تخوضها مسقط منذ أشهر.

وقال المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام إن مطالب جماعته "وقف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل وصرف مرتبات جميع الموظفين من استحقاقات إيرادات النفط والغاز (...) وخروج القوات الأجنبية من اليمن والتعويضات وإعادة الإعمار".

وبحسب مصادر حكومية يمنية، وافق أعضاء مجلس الرئاسة اليمني مؤخراً على تصور سعودي بشأن حل الأزمة اليمنية، بعد مباحثات سعودية - حوثية برعاية عمانية استمرت لشهرين منذ العام 2013، إذ استقبلت الحكومات السابقة إثر مناكفات سياسية، خصوصاً على خلفية طلب نواب استجواب وزراء من الأسرة الحاكمة.



هل يعود اليمن سعيداً

تشكيل حكومة جديدة يمهّد الطريق لإنهاء الأزمة السياسية في الكويت

مرزوق الغانم في موقف مرجح أمام الشيخ أحمد النواف



الشيخ أحمد النواف يعود من منطلق قوة

والمجلس المبطل، قبل أن تتدهور الأمور بينهما على خلفية إصرار نواب على تمرير حزمة من مشاريع القوانين، بينها مشروع يقضي بسداد الدولة لقروض المواطنين، وهو ما رفضته الحكومة بشدة لتقدم استقالتها في يناير الماضي.

وقد أعاد ولي العهد تكليف الشيخ أحمد النواف بتشكيل حكومة جديدة في بداية مارس الماضي، قبل أن تقرر المحكمة الدستورية إبطال المجلس التشريعي وإعادة المجلس السابق، الأمر الذي تسبب في حالة من التذبذب، ودفع على ما يبدو للشيخ أحمد النواف إلى التروي في إعلان التشكيل الحكومي، بحثاً عن مخرج دستوري.

ويرى مراقبون أن اللافت في التشكيل الحكومي الجديد أن الشيخ أحمد النواف راعى مواقف النواب المبطلين حيال عدد من الوزراء، حيث لم يقم بإعادة تسميتهم على غرار وزير العدل والأوقاف.

ويشير المراقبون إلى أن الثابت أن رئيس الوزراء لن يذهب باتجاه القبول بمواصلة المجلس العائد إلى حين اكتمال ولايته المقترض أن تنتهي في العام 2024، وأنه سيعمد إلى الدفع باتجاه خطوات حله.

ويرى المراقبون أن النقطة التي تبدو غير واضحة هي ما إذا كان الانطلاق في إجراءات حل المجلس الجديد سيتم بعد إجراء تعديلات على القوانين الانتخابية، أم أنه سيجري دون ذلك، وهذا الأمر قد يؤدي إلى بطلان جديد من قبل المحكمة الدستورية.

وقال الديين إن الحكومة ضمت عناصر جديدة، مما يعني أنها ليست مؤقتة، معتبراً أن إبعاد عبدالوهاب

وجدد رئيس الوزراء قفقه في الوزيرتين السابقتين مي البغلي التي احتفظت بمنصب وزيرة الشؤون الاجتماعية وشؤون المرأة والطفولة، فيما احتفظت أماني بوقفان بحقيبة الأشغال العامة.

وهذه الحكومة الرابعة التي يشكّلها نجل أمير البلاد منذ تكليفه برئاسة الوزراء لأول مرة في أغسطس 2022.

وتعد لحظة أداء الحكومة الجديدة القسم في مجلس الأمة العائد لحظة فارقة، حيث سينصب الاهتمام حول كيفية تعاظم رئيس الوزراء مع رئيس مجلس الأمة، بعد هجوم الأخير عليه.

وقال أحمد الدين، عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية الكويتية (يسار) إن تشكيل الحكومة يبدو كأنه "خطوة باتجاه استكمال خطوات أخرى لإنهاء وضع مجلس 2020 المرفوض شعبياً"، معتبراً أن هذا الأمر يمكن أن يتم عن طريق حله مرة أخرى أو "تقديم دعوى أمام القضاء للطعن بصفة أصلية بطلان حكم المحكمة الدستورية الأخير".

وأضاف الديين "في الغالب، تشكيل الحكومة يفترض أن يكون في هذا الاتجاه... وما لم يكن كذلك سيواصل البلد الدوران المرهق في الأزمة السياسية التي يعانينا".

وكان ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير أمر بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة العام الماضي بعد أزمة سياسية محتدمة، في محاولة للتغلب على الجمود السياسي بسبب الصدام بين الحكومة ومجلس الأمة، لكن الانتخابات أسفرت عن غالبية من النواب المعارضين.

وقد سجلت في الفترة الأولى من عمر الحكومة حالة تناغم نسبي بينها

وضع الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح حدا لحالة الضبابية بإعلانه عن تشكيل الحكومة الجديدة، لتتسبب الأناظر على الخطوة التالية في علاقة بكيفية التعامل مع مجلس الأمة العائد، وهل سيسمح للشيخ أحمد النواف باستمراره إلى حين انتهاء ولايته، أم سيتجه نحو خيار الحل.

● الكويت - لاقى صدور مرسوم أميري بتشكيل حكومة جديدة تحت رئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، ارتياحاً كبيراً في الكويت، حيث إن الخطوة من شأنها أن تفتح الباب أمام إنهاء الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد على إثر قرار المحكمة الدستورية بإبطال مجلس الأمة 2022 وإعادة مجلس 2020.

وشهدت الكويت طيلة الأسابيع الماضية حالة من الضبابية والغموض، في ظل حديث عن صراع أجنحة محتدم داخل الأسرة الحاكمة بعد القرار القضائي، وتسريبات تحدثت عن إمكانية تقدم الشيخ أحمد النواف باعتذاره عن تشكيل الحكومة التي كلف بها في مارس الماضي.

ويرى مراقبون أن إعلان التشكيل الحكومي يشكل إنجازاً كبيراً لبعض الأطراف، ولا سيما لرئيس مجلس الأمة العائد مرزوق الغانم الذي شن مؤخراً هجوماً عنيفاً وبدا "غير مبرر" على رئيس الوزراء، وذهب حد اعتباره "خطراً على البلاد، ولا يصلح للوظيفة العمومية"، داعياً بشكل غير مباشر إلى تولي "شيوخ أكفاء المنصب".

وشهدت التشكيلة الحكومية الجديدة للشيخ أحمد النواف مغادرة ستة وزراء في الحكومة السابقة، فيما شملت تعيين منافع الهاجري وزيراً للمالية مع بقاء بدر الملا وزيراً للنفط. وتعد تسمية الملا، وهو "عضو في مجلس الأمة 2020" إقراراً ضمناً لرئيس الوزراء بقرار المحكمة الدستورية، وامتثالاً لها، على خلاف ما روج له الغانم بأن موقف الشيخ أحمد النواف من مقاطعته أولى جلسات المجلس الأسبوع الماضي، قد يكون على علاقة بتمرد على القرار القضائي.



أحمد الدين
الحكومة الجديدة
تراه على عودته
برلمان 2022

وبحسب الدستور الكويتي، يجب على التشكيل الحكومي أن يتضمن نائباً أو أكثر من مجلس الأمة يطلق عليه "الوزير المحلل".

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن الشيخ طلال الخالد الصباح أعيد أيضاً تعيينه نائباً أول لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية ووزيراً للدفاع بالوكالة، كما بقي الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح في موقعه وزيراً للخارجية.

الحنين إلى الأعياد الدينية يعيد عراقيين بالخارج إلى الهداية

انحدار العراق إلى العنف بعد الغزو الأميركي عام 2003.

ويقدر عدد المسيحيين في العراق الآن بنحو 300 ألف بعد أن كانوا زهاء 1.5 مليون قبل نحو 20 عاماً.

وقال بسام طانيوس، وهو عراقي يعيش في أستراليا، إنه عاد إلى الحمدانية لأول مرة منذ فراره من تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014.

وأضاف طانيوس "يعني إن شاء الله أكرها السنة الجاية، إن شاء الله أجيب زوجتي وأطفالي، لأنه اني من طلعت أطفالي كانوا صغار، يعني الكبير مالمه 11 سنة، هسا صار له 19 سنة، فمن أجيبه يعني أشجعهم بيجون"، موضحاً أن الحمدانية تمثل أيام طفولته الجميلة.

ويؤزروا الحمدانية للاطلاع على الوضع فيها حالياً.

وشهدت الحمدانية، التي يغلب المسيحيون على سكانها، انتعاشاً قاده رجال الدين في الغالب، بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية عام 2017. وهذه علامة نادرة على الأمل في مجتمع دمره

● بغداد - تجمع مسيحيون عراقيون في الحمدانية بشمال العراق بمناسبة عيد القيامة، بمن فيهم مقيمون بالخارج عادوا خصيصاً لحضور هذه المناسبة.

وقال يعقوب حنا، وهو مهندس ميكانيكا يعيش في كندا، الذي حضر قداس عيد القيامة الذي أقيم مساء السبت "قراوش (الحمدانية)، هي موطني حيث أني ولدت هنا، وطفولتي كانت هنا، هاجرنا بالثمانية وتسعين طلعا من العراق".

وعلى الرغم من عودته إلى الحمدانية العام الماضي لحضور حفل زفاف فإنه لم يتشارك في احتفالات عيد القيامة في مسقط رأسه منذ نحو 15 عاماً.

● وأضاف حنا "هسه (الآن) رجعتا علمود (من أجل) الأعياد، أعياد القيامة وأعياد الجمعة العظيمة، أحد الشعانين، هاي الأعياد بصراحة أتذكرها لما كنت صغير وهسا ودي أرجع، صار لي أكثر من 15، 16 سنة ما حاضر هاي المناسبات".

وقال حنا "أزبت أن أحضر صراحة، عجبني أحضر بعد الأحداث اللي صارت بشمال العراق والدمار اللي تشوفه بالكينيسة ومناطقنا، مو بس إحنا، إخواننا الإيزيديين وإخواننا المسلمين. بصراحة جباني أحضر لأنه صار لي هوية (فترة طويلة) ما حاضر".

وأعرب عن أمله في أن يعود المزيد من العراقيين المقيمين بالخارج

● الحمدانية، التي يغلب المسيحيون على سكانها، تشهد انتعاشاً يقوده رجال الدين، بعد تحريرها من تنظيم داعش 2017

الحكومة الجزائرية تدافع عن القيود الجديدة على العمل النقابي

داخل الطبقة العمالية والسياسية، غير أن العملية برمتها قوبلت بتجاهل كبير من طرف الحكومة التي تحدثت عن "مشاركة رمزية في إضراب دعت إليه نقابات بعضها غير شرعي". وفي هذا الشأن أكد الوزير بن طالب أن "هذا النص يهدف إلى ترقية وتعزيز الحوار الاجتماعي ومختلف آليات التسوية الودية بغرض الوقاية من النزاعات الجماعية للعمل وإقامة علاقات مهنية متينة ودائمة قوامها التوازن بين حقوق العمال ومصالح المستخدمين بما يضمن الحفاظ على مناصب الشغل وديمومة الآلة الإنتاجية دون المساس بالحقوق الجماعية في الدفاع عن الحقوق المهنية والاجتماعية للعمال".

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد تحدث في تصريح سابق لوسائل إعلام محلية عما وصفه بـ"فوضى نقابية" نتيجة ليونة النصوص التشريعية في إنشاء النقابات، وعمّا قال عنه أيضا إنه "التباس كبير بين العمل النقابي وبين الأغراض السياسية والحزبية في توظيف الجبهة الاجتماعية والمطالب العمالية".

وهو ما يكون الوزير قد أراد توضيحه لنواب البرلمان من خلال تشديده على أن "الإضرابات الفوضوية كبدت البلاد خسائر مالية معتبرة خلال السنوات العشر الأخيرة التي هيمنت فيها الإضرابات غير القانونية على العمل النقابي".

ولفت إلى أن بلاده "سجلت في الفترة ما بين عام 2013 والعام الماضي 2173 إضرابا، وأن جل تلك الإضرابات جاءت مخالفة للأحكام التشريعية المعمول بها وكل الدعاوى التي رفعتها الهيئات المستخدمة أمام الجهات القضائية أفضت إلى الحكم بعدم شرعية الإضراب وأمرت بالتوقف الفوري له، وأن هذه الإضرابات غير القانونية أدت إلى ضياع أزيد من 8 ملايين يوم عمل".

وشدد على أن "مشروع القانون المذكور أمام المجلس الشعبي الوطني يهدف إلى ترقية وتعزيز الحوار الاجتماعي ومختلف آليات التسوية الودية بغرض الوقاية من النزاعات الجماعية للعمل وإقامة علاقات مهنية متينة ودائمة قوامها التوازن".

وأكد الوزير على أن "حتمية هذا المشروع أمثلتها ضرورتان: تتمثل الأولى في توفير آليات فعالة للوقاية وتسوية النزاعات الجماعية للعمل، بينما تتمثل الثانية في إيجاد توازن بين حق الإضراب والحقوق الأخرى ذات القيمة الدستورية كاستمرارية الخدمة العمومية وحرية المقاولنة وحرية العمل".

ويرى مراقبون أن تمرير مشروع القانون يكاد يكون محسوما في ظل سيطرة الأغلبية المؤيدة للسلطة، مشيرين إلى أن هذا الأمر يضع النقابات والمعارضة في موقف صعب بين التصعيد في الشارع، أو القبول بالأمر الواقع، وبالتالي الخضوع لاجندة السلطة السياسية.



السلطة ماضية في تمرير المشروع رغم الاعتراضات

الجزائر - دافعت الحكومة الجزائرية عن محتوى مشروع قانون العمل النقابي والحق في الإضراب المثير للجدل، معتبرة أن الهدف منه حماية مصالح الاقتصاد الوطني مما أسمته بفوضى الإضرابات وتلاعب النقابات. وذكر وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي فيصل بن طالب بحجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد جراء الإضرابات في السنوات الأخيرة، فيما تجاهل المطالب المناهية بالتمسك باخر مكاسب الديمقراطية والحريات في البلاد، التي كانت تعتبر العمل النقابي والحق في الإضراب خطأ أحمر. وأكد وزير العمل في دفاعه عن المشروع المعروض أمام الغرفة الأولى للبرلمان أن "قانون الوقاية من النزاعات الجماعية للعمل وتسويتها وممارسة حق الإضراب يشجع على الحوار المثمر المبني على أساس احترام الحقوق الأساسية للعمال"، في إشارة إلى المراحل التي وضعها المشرع بين الإبرارة والشريك الاجتماعي قبل اللجوء إلى الإضراب كوسيلة للاحتجاج. وقال إن "هذا القانون يحدد مفهوم الإضراب في مجال العمل وشروطه وضوابطه القانونية، ويرسي آليات أكثر مرونة للحوار الاجتماعي وتسوية النزاعات الجماعية ويهيئ مناخ عمل ملائم والحفاظ على السلم والاستقرار الاجتماعيين".

وأعلنت الفعاليات النقابية في الجزائر في وقت سابق عن رفضها المطلق لهذا المشروع الذي يشكل التفافا خطيرا على المكتسبات النقابية. وطالبت النقابات بضرورة إعادة النظر فيه وإشراكها في صياغة مشروع جديد. واعتبر وزير العمل الجزائري أن مشروع القانون "لا يشكل بتاتا تضييقا أو تقيدا أو ترجا في مكاسب ممارسة الحق الدستوري في الإضراب وإنما جاء لينظم هذا الحق، وأن الوقاية من النزاعات الجماعية للعمل وتسويتها تعد من أهم المسائل التي اهتم بها مشروع هذا القانون، لأن آليات الحوار والتشاور والتفاوض الجماعيين تعتبر الوسائط السلمية الحضارية الأمثل لتنظيم العلاقات المهنية لما لها من دور وقائي وعلاجي لهذه النزاعات لتفادي الآثار السلبية على المؤسسة والعمال والمجتمع بصفة عامة".

وبدا الهدف من تصريحات الوزير طمأنة النخب النقابية والسياسية التي تخشى من ضرب آخر المعازل الديمقراطية والحقوقية التي ورثتها الطبقة الشغيلة عن الإصلاحات السياسية لنهاية ثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي. وكانت نقابات عمالية وأحزاب سياسية قد شددت على أن قانون فوضي النزاعات الجماعية، هو تركيع للطبقة الشغيلة أمام سطوة الإدارة وأصحاب المال، لأنه "لم يترك الإضراب كحق مكفول للعمال، كما عمل على العزل بين العمل النقابي والسياسي ووسع لائحة القطاعات المعنية بحظر الإضراب إلى قطاعات جديدة بعدما كانت تقتصر حصرا على وحدات الجيش والأمن".

وشنت نقابات مستقلة نهاية فبراير الماضي إضرابات احتجاجية ونظمت وقفات أمام البرلمان للتنديد بمشروع القانون المذكور، ودعت إلى سحبه لغاية إجراء مشاورات ونقاش موسع لارتفاع الأسعار".

وأعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، الأسبوع الماضي، في أوضح موقف له حتى الآن لشروط حزمة إنقاذ صندوق النقد الدولي المجمدة بقيمة 1.9 مليار دولار أنه لن يقبل "إملاءات"، مشيرا إلى أن خفض الدعم قد يؤدي إلى اضطرابات. وتواجه تونس، بدون القرض، أزمة كاملة في ميزان المدفوعات. وبحسب ميزانية 2023، تعتزم تونس خفض نفقات الدعم بنسبة 26.4 في المئة إلى 8.8 مليار دينار (2.89 مليار دولار). لكن الحكومة لم ترفع حتى الآن أسعار الوقود هذا العام، لتجنب الغضب العام فيما يبدو، إذ وصل التضخم إلى 10.3 في المئة، وهو أعلى مستوى له منذ أربعة عقود.

هل الدببية مستعد للتخلي عن طموحه الرئاسي لتسهيل إجراء انتخابات في ليبيا

رئيس حكومة الوحدة: الجهود الجارية لإنجاز الاستحقاق تتطلب موافقة الجميع



ترشح الدببية رهين اللجنة 6+6

يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة يكلفها برلمان جديد منتخب. ولحل تلك الأزمة، أطلقت الأمم المتحدة مبادرة لإجراء الانتخابات لكنها تعثرت، قبل أن يطلق معونها عبد الله باتيلي في السابع والعشرين من فبراير الماضي، مبادرة جديدة تهدف إلى الوصول إلى انتخابات في العام 2023. وأقر مجلس النواب في السابع من فبراير الماضي التعديل الـ13 للإعلان الدستوري (دستور مؤقت وضع بعد الإطاحة بنظام القذافي)، وصادق عليه المجلس الأعلى للدولة (نوابي استشاري) ليصبح "قاعدة دستورية" تجرى عبرها الانتخابات.

وضمن المسار الأخير، شكل المجلسان لجنة مشتركة "6+6" للتوافق على قوانين انتخابية عقدت أولى اجتماعاتها الأربعاء. وتشهد الخارطة الليبية اصطفايات شبيهة بين حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي من جهة، ومجلسي النواب والأعلى للدولة من جهة ثانية، ويخشى المجتمع الدولي من تفاقم حدة هذه الاصطفايات، الأمر الذي قد يقود إلى نسف مسار إنجاز الاستحقاقين التشريعي والرئاسي.

ويرى مراقبون أن ما سيتمخض عن اللجنة 6+6 سيشكل المحدد لطبيعة المرحلة المقبلة، فإما أن تنجح هذه اللجنة في حسم النقاط الخلافية لإسما تلك المتعلقة بمرادجى الجنسية، وإما أن تكتفح ستعود إلى مبادرة باتيلي الذي كشف عنها في إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي، وتصب تلك المبادرة في صالح تعزيز حقلوظ الدببية وغيره من الشخصيات الجدلية للترشح للانتخابات.

التي تعزز فرص إنجاز الانتخابات وتحظى نتائجها بالقبول من جميع الأطراف". ووجه الدعوة إلى "السلطة التشريعية لإستيعاب حقيقة أن الليبيين أصبحوا أكثر وعيا وقوة في مواجهة مشاريع التمديد (البقاء في السلطة) والانقاف على إرادتهم.. وكل المسارات التي تؤدي إلى إنهاء المراحل الانتقالية بشكل سلمي متطابقة مع برنامج وسياسات حكومتنا".

ولا يتوانى الدببية عن توجيه أصابع الاتهام لمجلس النواب وجزء من المجلس الأعلى للدولة بقوده رئيسه خالد المشري بتعطيل جهود إجراء الانتخابات، عبر أفعال قضائية خلافية، ويرى متابعون أن اتهامات رئيس حكومة الوحدة تهدف بالأساس إلى التملص من أي مسؤولية له أمام المجتمع الدولي حيال استمرار المرحلة الانتقالية.

وخلال الاجتماع ذاته، والذي حضره للمرة الأولى، قال رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي إن مجلسه "مستعد لمساعدة الحكومة في جهودها لرفع المعاناة عن المواطنين".

وبعد أن قدم الشكر لحكومة الوحدة رئيسا ووزراء لتقديم الخدمات لليبيين في كل ربوع البلاد دون استثناء، أضاف المنفي أن الحكومة "تستهدف خلق بيئة مستقرة تستطيع من خلالها الوصول إلى الانتخابات في القريب".

وتتصارع على السلطة في ليبيا حكومتان، إحداهما برئاسة فتحي باشاغا وكلفها مجلس النواب بطبرق (شرق) مطلع العام الماضي، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة وهي حكومة الوحدة برئاسة الدببية، الذي

من خلال الحملة الانتخابية المبكرة التي بداها في الداخل الليبي.

ويقول المراقبون إن الدببية مستعد حتى لتعطيل المسار الحالي الضابط لإنجاز الاستحقاق الانتخابي، إذا ما استشعر إمكانية استبعاده، من خلال اللجنة ستة زائد ستة الموكلة إليها صياغة القواعد التي بموجبها ستجرى الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة.

ويلفت المراقبون إلى أن تصريحات الدببية المتكررة بشأن حرصه على تهيئة الظروف لإنجاح الاستحقاقات يقصد بها احتكار حكومته لعملية الإشراف الوجودي والأمني على الانتخابات، وهي نقطة أخرى مثار اختلاف داخل ليبيا.

وجدد رئيس حكومة الوحدة مساء السبت تأكيده استمرار التزام حكومته بتهيئة الظروف المناسبة لإنهاء المراحل الانتقالية عبر إجراء انتخابات طال انتظارها، لمعالجة النزاع في البلد الغني بالنفط.

و جاء تأكيد الدببية في كلمة له، خلال اجتماع مجلس الوزراء الرابع لعام 2023 في مدينة مصراتة (غرب)، بحسب ما بثته منصة "حكومتنا" على فيسبوك.

وقال الدببية "سنواصل التزامنا بخدمة الليبيين وتهيئة الظروف المناسبة لعقد الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية" المستمرة منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011.

وأضاف "المرحلة الحالية تتطلب مواصلة الجميع تمسكهم بخيار السلام والتداول السلمي للسلطة والتأسيس لوضع مستقر تقوى فيه فرص التنمية،

تشكك الكثير من الأوساط في ليبيا في إمكانية تخلي رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عن طموحه الرئاسي لتسهيل إجراء الانتخابات، مشيرة إلى أن تصريحات عبد الحميد الدببية عن حرصه على تهيئة الظروف لإنجاح الاستحقاق الغرض منها التأكيد على أن حكومته صاحبة الصلاحية في الإشراف على العملية الانتخابية وتأمينها، وهي نقطة لا تزال مثار خلاف بين الفرقاء..

طرابلس - يحرص رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدببية في كل إطالة له على توجيه رسائل للداخل والخارج، مفادها رغبته في إنهاء المرحلة الانتقالية، واستعداده لتهيئة كل الظروف الممكنة لإنجاح الانتخابات، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل أن الدببية مستعد لإزالة أحد أهم العوائق أمام إجراء الاستحقاق، وهو ترشحه للرئاسة.

وقد أدى ترشح رئيس حكومة الوحدة وعدد آخر من القيادات الليبية المثيرة للجدل إلى إلغاء الانتخابات التي كان من المفترض أن تجرى في ديسمبر من العام 2021، والتي جاءت نتائج توافق بين القوى الليبية في الملتقى السياسي الذي رعته الأمم المتحدة في تونس.

وسجلت حينها اعتراضات شديدة على تقدم رئيس حكومة الوحدة برشحه، حيث إنه لم يقدم حينها ما يقيد بتوقفه عن العمل قبل ثلاثة أشهر من تاريخ الانتخابات، إضافة إلى امتلاكه جنسية أجنبية إلى جانب الليبية.



ويوجب المادة الثانية عشرة من قانون الانتخابات الرئاسية، الذي جوبه باعتراضات واسعة من عدد من الأطراف السياسية غرب ليبيا حينها، فإنه يشترط على أي عسكري أو مدني يترشح لمنصب الرئيس "التوقف عن العمل وممارسة مهامه قبل موعد الانتخابات بثلاثة أشهر"، وفي حال عدم انتخابه "يعود لسابق عمله".

ويرى مراقبون ليبيون أن جميع المؤشرات توحي بتمسك الدببية بالترشح للمنصب الرئاسي وإن جل جهوده خلال الأشهر الماضية تنصب على تحقيق هذا الهدف المنشود، سواء لجهة حرصه على استرضاء القوى الفاعلة المتخلفة في المشهد الليبي وأساسا تركيا والولايات المتحدة، أو

غلاء الأسعار يلقي بظلاله على التونسيين في رمضان

العالم لسنا وحدنا من يتكوى بغلاء الأسعار، لكن الشيء السيء هنا أن الحكومة لم تقم بزيادة الرواتب للموظفين، بقي نفس الدخل، 500 دينار (170 دولارا) كانت شيئا في السابق، أما الآن هي تساوي 200 دينار (66 دولارا) والسنة المقبلة تصبح بقيمة 100 دينار (33 دولارا)".

ولفتت ثريا تباسي، نائبة رئيس المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك، إلى أن "الأسعار، خاصة لبعض الخضار وفشريات المواطن البسيط اليوم تتكلف بين 40 و50 دينارا (15 و18 دولارا) وأنا أتحدث عن المواطن البسيط جدا، أين يريدون أخذ البلاد؟". وقال جهاد اللليل "كل السلع التي نشترئها مثل المواد الغذائية باهظة، يمكن القول إن حسب الموجود في

العالم لسنا وحدنا من يتكوى بغلاء الأسعار، لكن الشيء السيء هنا أن الحكومة لم تقم بزيادة الرواتب للموظفين، بقي نفس الدخل، 500 دينار (170 دولارا) كانت شيئا في السابق، أما الآن هي تساوي 200 دينار (66 دولارا) والسنة المقبلة تصبح بقيمة 100 دينار (33 دولارا)".

ومن بين هؤلاء التونسي عادل خميري الذي قال "تهبوا تهبوا نهبوا، أين سيذهبون بالبلاد؟ ثم أتى الذي يحكم اليوم وقال ساصح لكن لم تر أي شيء، أرني شيئا قام بإصلاحه في البلاد، إلا بعد وفاتنا؛ نموت بالجوع، لقد أصبحنا نعيش بصعوبة".

وأضاف "ما قالته السلطات قبل شهر رمضان إن كل شيء متوفر، أدعوهم إلى النزول إلى السوق ونعطيهم 100 دينار (33 دولارا) ولنرى ما الذي يمكنهم شراءه، ففشريات المواطن البسيط اليوم تتكلف بين 40 و50 دينارا (15 و18 دولارا) وأنا أتحدث عن المواطن البسيط جدا، أين يريدون أخذ البلاد؟". وقال جهاد اللليل "كل السلع التي نشترئها مثل المواد الغذائية باهظة، يمكن القول إن حسب الموجود في

تونس - يلقي غلاء الأسعار بظلاله على التونسيين في شهر رمضان، في ظل ارتفاع معدلات التضخم نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، مع تعثر فرص التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وفي أول أيام شهر رمضان، أقامت بائعة "المسوق" التونسية سليمة شارني كتكها في شارع بسوق رئيسية في تونس العاصمة.

ويوميا تذهب سليمة (42 عاما) لبيع المسبوق التقليدية التي تصنعها في بيتها على أمل كسب ما يكفي من المال لسد حاجيات عائلتها. وقالت سليمة "أقوم بتحضير عجبن ملسوقة، أعدها وأذهب بها إلى السوق لأبيعها، وهي مطلوبة كثيرا في رمضان، وأنا أحاول صنع ما أقدر عليه". وأضافت "الأسعار غالية برشا (جدا)، لا نستطيع شراء ما نريد، لذلك نشترى ما نقدر عليه فقط، لافتة إلى أن "المعيشة صعبة برشا وما صعبها أكثر هو فقدان المواد الأساسية". وفي محاولة لكبح التضخم المرتفع بشكل قياسي، وضعت الحكومة حدا أعلى



بعض المواد المدعمة ليست متوفرة في نقاط البيع".

داعية سعودي يشعل معركة تجديد الخطاب الديني على مواقع التواصل الاجتماعي

انقسام في السعودية حول دعوة المغامسي إلى مذهب فقهي جديد



جدل يناسب العصر

حقوق الإنسان، انطلاقاً من النظر إلى الإنسان باعتباره قيمة مركزية عليا، ومن أهمية تحكيم العقل في كل شؤون الحياة. ويؤكد متابعون أن تجديد الخطاب الديني لن يؤدي ثماره المرجوة بدون إصلاح ثقافي مجتمعي يبتلع من الإيمان بحقوق البشر في الحوار والمساءلة، وهو ما يعني خلق حالة فكرية اجتماعية سياسية شاملة.

ليس كل خطاب ديني على مستوى واحد من الانضباط بالأصول المنهجية وعلى مستوى واحد من الكفاءة والجودة. فهناك موضوعات، والقصاص الغربية، يريدون بذلك استئثار حماس الناس والصعود على أكتاف عواطفهم. وهناك من يغلب على خطابهم الإهتمام بالجزئيات الصغيرة، ما دعا كثيراً من الناس إلى اتهام الخطاب الديني بأنه لا يحقق طموحاتهم، ولا يستجيب لمطالب العصر.

الحكومات والتيارات الدينية في تشكيل الموقف الشعبي من المورث الفقهي. وعلق أحدهم:

شجاعة أحببتها من الشيخ #المغامسي وأرجو أن ينجح ما بدأه خصوصاً في حاجة الأمة إلى مراجعة الموروث وتنقيحه بعد أن دس فيه المستشرقون ما دسوا، وما فيه من الإسراويليات والأحاديث الضعيفة والتي لا يقبلها العقل!

ومن المعلقين من اعتبر أن تصريحات "المغامسي" تأتي في إطار إستراتيجية لإعادة التوقيع والتقرب من السلطة". وأشاد البعض بجرأة المغامسي في طرح هذا الموضوع الذي أصبح ملحا، ويؤيده فيه الكثير من الكتاب والمفكرين، فهي مهمة لا تنحصر في رجال الدين المستثمرين، بل يجب أن تكون من أولي مهام المفكرين العرب والمثقفين ومنظمات

تصطدم بتعتت كبير من قبل المتشددين الراضين لأي نقاش ديني منفتح على العصر.

ولا ينفي هذا أن الكثير من المعلقين رحبوا بفكرة المغامسي، وتوافقوا على أن تجديد الخطاب الديني عامل رئيسي في إصلاح الواقع في العالم العربي. وعلق الناقد عبدالله الغدامي:

لكم أن تقولوا عن الشيخ المغامسي ما شئتم ولكن له على حق الشهادة. لقد درس عندي في الماجستير (نظرية الأدب) وكان على درجة لاقتة في قاعة الحوار عن النظريات والمفاهيم الدقيقة وحضوره كان حيويًا ومحفزًا. نعم فكرة المذهب الفقهي الجديد قوية لكن مؤهلات المغامسي أيضا متينة. وعقليته... وكتب ناشط:

استنكرنا على المغامسي عندما أراد أن يأتي بمذهب جديد وأتهمناه بكل الويلات، لماذا لم يستنكر أهل العلم على أحمد بن حنبل والشافعي والمالكي والحنفي عندما جاء كل منهم بمذهب بعد رسول الله وصحابته، دعوا العلماء الربانيين يردون عليه وليس من لا يفرق بين الفاتحة والتشهد يرد عليه ويتهمه.

وأكد آخر على أهمية البحث والتقصي قبل إطلاق الأحكام:

اللّي يبحث ويقرأ في التاريخ الإسلامي والفقهي السابق والمعاصر وتعمّق فيه يعرف أن كلام الشيخ صالح مضبوط وصحيح، وأسأل الله أن يوفقه هو وأمثاله لئلا هذا العمل العظيم اللّي أرى أن الأمة تحتاجه.

والمغامسي واحد من كبار رجال الدين المعروفين في السعودية وقد تقلد سابقا العديد من المناصب الهامة في الدولة.

انقسم الناشطون حول مطالبة داعية السعودي صالح المغامسي بمذهب فقهي إسلامي جديد، وتحول الجدل إلى معركة بشأن تجديد الخطاب الديني ليناسب العصر الذي يعيش فيه الناس.

الرياض - فتح الداعية السعودي وإمام مسجد قباء سابقا بالمدينة المنورة صالح المغامسي باب الجدل مجددا حول تجديد الخطاب الديني ومراجعة الفقه الإسلامي، بالمطالبة بإنشاء مذهب فقهي جديد، ما أثار عاصفة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال المغامسي في مقابلة على التلفزيون السعودي "أرجو من الله أن يبتني على يدي مذهباً إسلامياً جديداً"، مضيفاً أن "المراجعة لا قد سلف أمر لا بد منه، ولا مناص منه". وأشار الداعية إلى أن السند طغى على الأحاديث المنتشرة مما أضر بالناس "فدخلت أحاديث آحاد، من الصعب نسبتها إلى النبي".

وانقسم الناشطون على مواقع التواصل إلى قسمين متضادين بشأن ما ادلى به المغامسي، الذي تعرض لهجمة شرسة من قبل البعض الذين اتهموه بالجهل وعدم المعرفة بالدين.

ومن المعلقين من رأى أن المغامسي بالغ كثيراً في دعوته إلى إنشاء مذهب آخر. حتى أن البعض اعتبر ذلك "تحريفاً لأصول الفقه وخروجاً عن السنة". وعلقت ناشطة:

فاهمين الإسلام تردت؟ الإسلام واحد دين النبي محمد وكتابه القرآن غير كذا كه دجل وكذب وابتداع. من زمان وأنا أقول المغامسي عنده حاجة مو عاجبتني.

من جانبه، علق الأكاديمي السعودي تركي الحمد، قائلاً إن المسلمين ليسوا بحاجة إلى مذاهب فقهية جديدة، وقال

هل يستطيع ماسك تحويل تويتر إلى منصة إعلامية تنافس الصحف

وكالة أنباء "شينخوا" الصينية. وبعد أيام، بدأ تويتر في الحد من المنشورات التي تتضمن شركة سويستاك. وأكدت "نيويورك تايمز" في بيان أنها لن تدفع مقابل "وضع العلامة الزرقاء" لحساباتها، بينما وصف جون لانسينغ الرئيس التنفيذي لـ"إن.بي.إر." التصنيف بأنه غير مقبول. ووصفت سويستاك التغيير الذي أقر عليها بأنه تذكير بأن الكتاب يتحقق نموذجاً بقدرهم ويكافئهم ويحمي "حرية الصحافة".

وبعد أن تم تصنيفها على أنها وسائل إعلام تابعة للدولة، توقفت "إن.بي.إر." عن التغريد من حسابها الرئيسي وغيرت سيرتها الذاتية إلى "إن.بي.إر." هي مؤسسة إخبارية مستقلة ملتزمة بإعلام الجمهور بالعالم من حولنا. يمكن أن تجدنا في كل مكان آخر تقرأ فيه الأخبار. ويوم السبت اقترح ماسك أن مشكلات سويستاك جاءت رداً على التحركات التي قامت بها الشركة "تمهيدا لاستنساخه". وقال الرئيس التنفيذي لشركة سويستاك كريس بيسيت إن الشركة تعتقد أنها تتمتع لشروط خدمة تويتر.

في المؤتمر الذي عقد في مارس الماضي، روج ماسك لمستخدمي تويتر البالغ عددهم 250 مليوناً يومياً وأشار إلى تصنيفه الأعلى باعتباره تطبيقاً إخبارياً. ويوم الجمعة احتل موقع تويتر المرتبة الأولى على متجر تطبيقات آبل بين تطبيقات الأخبار المجانية متفوقاً على ريديت ولكن سبقت في العديد من المواقع على غرار "سي.أن.أن." و"فوكس نيوز". وفقاً لما قاله ناشان هوبارد نائب الرئيس السابق للتجارة العالمية والإعلام في شركة تويتر "الخطر هو أن معارك ماسك مع الشركات الإعلامية والمستخدمين البارزين الآخرين يمكن أن تنفرهم. قضى على تويتر وقتاً في محاولة الحصول على مثل هؤلاء المستخدمين".

وكانت الشركة ذات يوم واحدة من أكبر سلاسل الصحف في الولايات المتحدة قبل أن يتم الاستحواذ عليها في خضم تحول واسع النطاق بعيداً عن المنتجات المطبوعة إلى العروض الرقمية. ولدى ماسك "خطط نبيلة" لتغيير مكانة تويتر المالية، والبحث عن طرق لجعلها أقل اعتماداً على الإعلانات من خلال وضعها في قلب حياة المستخدمين كتطبيق من شأنه أيضاً أن يحوله إلى أكبر مؤسسة مالية في العالم.



إيلون ماسك نريد أن يكون تويتر المكان الذي تذهب إليه لمعرفة ما يجري

وفي الأسابيع التي أعقبت توليه منصب مدير تويتر في أواخر أكتوبر، حذر ماسك من أن عالم الإعلام التقليدي سوف يقاومه. وقال على تويتر "بينما يسعى تويتر لتحقيق هدف رفيع مستوى صحافة المواطن، ستحاول الخبة الإعلامية كل شيء لمنع حدوث ذلك". وتابع "الإعلام السائد سيستمر في الازدهار، ولكن المنافسة المتزايدة من المواطنين ستجعلهم أكثر دقة، حيث يتم تعطيل احتكار القلة للمعلومات". وقام ماسك مؤخراً بتجريد صحيفة "نيويورك تايمز" من شارة التحقق على تويتر بعد أن قالت الشركة الإعلامية إنها لن تدفع مقابل هذا التصنيف، وهو جزء من خطة ماسك لزيادة الإيرادات. ويوم الثلاثاء بدأت شبكة التواصل الاجتماعي في تصنيف الإذاعة الأمريكية "إن.بي.إر."، التي قالت أيضاً إنها لن تدفع مقابل عمليات التحقق من الشارة الأزرق على تويتر، كمنظمة إعلامية تابعة للدولة تتماشى مع شبكة "آر.تي" الروسية

أن يقول ما يريد، دون وجود طريقة للتحقق ووجهات نظر بديلة". يذكر أن ماسك قام بالترويج لما يعتبره رؤية خاصة لديه حول كيفية عمل صناعة الصحف منذ ما يقرب من 30 عاماً مع شركة ناشئة تسمى "تويويرك" و"هيرست" و"تايت رايدر" كمستثمرين وعملاء لبناء منصات رقمية تهدف إلى محاولة إنقاذ بعض أعمال الإعلانات المطبوعة الخاصة بهم عندما بدأت شبكة الويب العالمية في الانفجار. وفي أواخر التسعينيات، عندما كان ماسك يعمل مع الجوانب التجارية في الصحف في "زيب 2"، أظهر القليل من الاهتمام بالجوانب التحريرية لعمليات شركائه، وفقاً لزملائه السابقين. وقال جيم اميراس الذي كان نائب رئيس تطوير المنتجات في "زيب 2"، "لم أرى صحيفة أمامه مطلقاً... كان يقرأ الكتب دائماً".

وقال هؤلاء إن ماسك لم يكن لديه سوى القليل من الصبر على الصحف والمدراء التنفيذيين للشركات. وقالت بيتس، المديرة التنفيذية السابقة للشركة "منذ البداية، لم يعتقد أبداً أن هناك أي شيء يمكن أن يتعلمه منا".

وتم بيع "زيب 2" في عام 1999 مقابل حوالي 300 مليون دولار، مما منح ماسك الأموال الأولية للاستثمار في ما سيصبح إمبراطورية أعماله بعد سنوات. لكن ماسك كان دائماً يجمل طموحات أكبر لشركة "زيب 2"، ووفقاً لزملائه السابقين، كان يعتقد أنه من الممكن أن تكون ذات قيمة أكبر بكثير. وقال ماسك لمراسل بعد سنوات قليلة من الواقعة "انتهى بنا الأمر إلى أن نكون مدينين بالفضل للصحف... لقد كانوا مستثمرين وعملاء وقد أجبروا "زيب 2" أساساً على التبعية".

وقال ماسك الشهر الماضي في أحد المؤتمرات "نريد أن تكون في الأساس المكان الذي تذهب إليه لمعرفة ما يجري والحصول على القصة الحقيقية".

وتعارض بعض المنافذ الإخبارية حديث ماسك بشأن صحافتها تفتتار بالمعلنين، قائلة إن لديها انقسامات منذ فترة طويلة بين الأعمال التجارية والجوانب التحريرية لعملياتها وأن العديد منها لديها عائدات اشترك قوية. ولا يبدو تويتر أو يتصرف مثل المنافذ الإخبارية التقليدية. وتويتر لا يوظف غرفة أخبار مليئة بالمراسلين والمحرفين لإنشاء مقالات. بدلاً من ذلك، يعتمد قلب الوسائط الذي يبدو طموحاً على المستخدمين وتغريداتهم، ونظام للتحقق من الحقائق يهدف إلى ضمان الدقة من خلال نهج يشبه التعهيد الجماعي. ويقول إن كل هذا يحدث على الهواء مباشرة.

وقال ماسك "إذا قارنت ذلك بما يحدث في إحدى الصحف: يجب عليهم معرفة المعلومات، واقتراح مقال، والحصول على الموافقة عليه، وكتابة المقال وتحريده وتحديد اليوم الذي سيتم نشره فيه". وأضاف "الخبر هو في الواقع الشيء الذي حدث ويتم الإبلاغ عنه بعد ثلاثة أو أربعة أيام وأحياناً بعد أسبوع".

تقليدياً، امتنعت شركات وسائل التواصل الاجتماعي عن الاندماج مع وسائل الإعلام القديمة ذات القيمة المنخفضة عادة. وقال مؤسس شركة ميتا مارك زوكربيرغ للكونغرس في عام 2018 "نحن شركة تكنولوجيا". إن الإشارة إلى ما يفعله ماسك الآن مع تويتر كتحويله إلى مصدر إخباري هو مصدر قلق لبعض المراقبين. وقالت كاثي بيتس التي عملت مع ماسك سابقاً في شركة "زيب 2" (Zip 2) "من الخطورة جداً السماح لأي شخص

لمقاتلها وأنها ملوكة للمعلنين. وبشرائه شركة تويتر بصورهم الآن على أنهم منافسون يحاولون حماية "احتكار القلة للمعلومات" في الوقت الذي يسعى فيه لوضع منصته كمصدر إخباري في الوقت الفعلي تغذية "صحافة المواطن".



واشنطن - يسعى الملياردير الأميركي ومالك منصة تويتر إيلون ماسك للمنافسة مع صناعة الأخبار. ولطالما كان لرجل الأعمال الملياردير نظرة قائمة لمنافذ الأخبار، قائلاً إنها مدفوعة بالحصول على "تقارير قصوى"

تويتر سيصبح مختلفاً عما هو عليه الآن

ديون العراق تشق طريقه إلى الإفلاس رغم وفرة الاحتياطات

بغداد - يمتلك العراق احتياطات نقدية ضخمة من عائدات النفط تزيد على 115 مليار دولار، ولكنه يعوم فوق بحيرة ضخمة من الديون، ما يثير التساؤلات حول الأسباب التي تحول دون أن يحرر العراق نفسه من أعباء الديون، ولماذا لا يستثمر أمواله لتوفير موارد جديدة.

ويقول خبراء اقتصاديون إنه حتى وإن كانت ديون العراق تقع ضمن النسب الآمنة مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، فهناك جانبان يشكلان مصدر التهديد الرئيسي، وهما أن 95 في المئة من الناتج المحلي يأتي من عائدات النفط، وأن الإنفاق الحكومي أعلى من إيراداتها الأمر الذي يجبرها على المزيد من الاقتراض، وليس العكس.

وحيث أن عائدات النفط ترتفع وتخفض حسب أسعار السوق، فإن الإنفاق الحكومي الحالي يتضمن 47.6 مليار دولار سنوياً رواتب لنحو 12 مليون موظف، بينما يستهلك الإنفاق الدفاعي والأمني والخدمات الأساسية على شحتها نحو 60 مليار دولار، وذلك من إجمالي عائد يبلغ نحو 120 مليار دولار سنوياً. وهو ما يكاد لا يفي شئنا للاستثمار المحلي ولا لتسديد الديون.

ويقول أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة نبيل الموسوي في تدوينة إن "الدين العام في العراق نهاية عام 2022 بلغ 94.94 تريليون دينار (63.3) مليار دولار، منها 70.5 تريليون دينار (47 مليار دولار) ديوناً داخلية، وتبلغ "خدمة الدين" الداخلي والخارجي (القسط + الفائدة) في موازنة العام الجاري 18.96 تريليون دينار (12.6 مليار دولار) سنوياً".

ويقول مظهر محمد صالح المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي إن هذه الديون "لا تشكل سوى نسبة تتراوح بين 30 و35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلا، وهي نسبة آمنة جداً مقارنة بالنسبة المعيارية أو القياسية الدولية البالغة 60 في المئة".

إلا أن الصورة الحقيقية لا تتوقف عند حجم الديون مقارنة بالناتج المحلي، وإنما ستكون نسبة مخادعة إذا لم تأخذ بعين الاعتبار التضخم المتواصل للديون من ناحية، والعجز عن توفير الموارد للاستثمارات التي يمكن أن تساهم عائداتها في خفض كلفة الديون من ناحية أخرى.

ويقول الموسوي "ربما يكون أخطر ما في الموازنة هو أنها ثلاثية وليست سنوية وهو ما يعني استمرار الصرف في العام القادم ليس على أساس 12/1 من الإنفاق الفعلي وإنما على أساس ما هو مخصص في الموازنة في العام السابق وهذا قد يؤدي إلى إطلاق يد الحكومة في الاقتراض الداخلي والخارجي خاصة مع انخفاض الفائض التقدي الذي سيجري استخدامه في موازنة هذا العام، فضلاً عن أنه من الممكن أن تستمر الموازنة بصيغتها الحالية من دون تعديل في العامين القادمين ومن دون أن يمتلك البرلمان الصلاحيات القانونية لرفض ذلك أو تعديلها مما سيفرغ البلد في بحر من الديون".

ويضيف الموسوي "إن تشريع الموازنة الثلاثية سيغطي الحكومة الصلاحيات القانونية الكاملة لاقتراض 41.5 تريليون دينار ليس في عام 2023، وإنما أيضاً في عامي 2024 و2025 ما يعني أن الحكومة تستطيع أن تقترض داخلياً وخارجياً من دون الرجوع إلى البرلمان مبلغاً قدره 121.5 تريليون دينار خلال الموازنة الثلاثية للسنوات الثلاث 2023 و2024 و2025".

وحسب هذه الوقائع فإن الديون الإضافية سوف تبلغ خلال السنوات الثلاث المقبلة 81 مليار دولار. وعندما تضاف إلى 63 مليار دولار قائمة الآن،

يقول خبراء اقتصاديون مثل أستاذ الاقتصاد عبدالرحمن المشهدي إلى أن العراق بعد نموجاً لما يعرف بـ "المرض الهولندي" الذي يعني اعتماد البلاد على الإيرادات النفطية فقط دون وجود أي إيرادات أخرى مؤثرة. وهو الواقع القائم حالياً، حيث تستهلك الحكومة عائدات النفط، ولا تملك الأموال الكافية لتوفير موارد إضافية، وتضطر إلى تغذية تكاليف الإستهلاك حتى بالنسبة إلى الكثير من السلع والخدمات والمواد الغذائية التي يمكن إنتاجها محلياً. وهو ما يفسر سبب التزيف اليومي الذي توفره ناذة التصريف التي يفتتحها المصرف المركزي لتحويلات الدولار إلى الخارج والتي تبلغ نحو 200 مليون دولار يومياً. ويقول خبراء اقتصاديون، إن الاحتياطات النقدية للعراق، ما لم يتم استخدامها في تمويل مشاريع تنموية جديدة، فإن وجودها يخدم غرضاً واحداً فقط هو توفير السيولة للحكومات المتعاقبة لتمويل الفساد والقتل الإداري. والأموال المتاحة الآن تدفع حكومة السودان إلى الشعور بالأطمئنان إلى أنها تستطيع أن تتفهم من دون خشية من احتمال نضوبها. وذلك بينما يمكنها إضافة قروض جديدة، لتغطية العجز التجاري المتفاجم. ولكن لن يمضي وقت طويل قبل أن تكشف في غضون السنوات الثلاثة المقبلة، أن تلك الأموال تبذرت، وظل العجز التجاري قائماً، ولم تعد تتوفر الموارد لتغطية الإنفاق الحكومي نفسه لتلق الدولة من جديد على حافة الإفلاس مثلما حدث بين العامين 2019 - 2021. الحكومة وجدت نفسها عاجزة عن تمويل بند الرواتب نفسه.



إلى أين تذهب أموال النفط؟

الإجراءات الوقائية لن تمنع الأزمات المصرفية العالمية في المستقبل

المؤسسات المالية أمام تحدي تنويع استثماراتها وإجادة إدارة المخاطر



سحابة من التشاؤم

الضغوط التضخمية مع احتمالات ركود وشيك. ويتعين الآن على مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الذي ركز على كبح جماح التضخم، التعامل مع تداعيات تشديده القوي للسياسة النقدية، مما أدى إلى الركود في أسواق السندات والعملة.

يتعين على مجلس الاحتياطي الأمريكي الذي ركز على كبح جماح التضخم، التعامل مع تشديد السياسة النقدية

وتواجه الولايات المتحدة عدة تحديات منها تباطؤ الاقتصاد والعجز القياسي في الميزانية، والانتخابات الرئاسية عام 2024 كما يمكن أن يؤدي تزايد الخلافات مع روسيا والصين إلى احتكاكات اقتصادية، مع حتمية فك الارتباط الجزئي مع اقتصادات الدولتين. وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي تواجه أوروبا تحديات عديدة، منها صراع يستنزف الموارد وتزايد الاضطرابات الاجتماعية وأزمة مصرفية مستمرة. وعلى المدى الطويل على أوروبا تأمين احتياجاتها من الطاقة والتعامل مع الخلافات الأيديولوجية بين الشرق والغرب. فمحاولات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لتقليل الاعتماد على قطاع التصنيع في الصين من خلال دعم الصناعات الأمريكية تثير خلافاً أمريكياً - أوروبياً.

وكل هذه العوامل والتحديات تدق أجراس الخطر من نشوب أزمة مصرفية جديدة، ليصبح السؤال الطبيعي: ما هو دور الحكومة الواجب عليها لتخفيف حدة الأزمات المصرفية ومنع نشوبها في المستقبل؟

ويقول البعض إنه يجب تشديد القواعد التنظيمية، في حين يقول البعض الآخر "اتركوا السوق تصحيح أوضاعها وتعالج مشكلاتها".

والحقيقة أنه لا يوجد دواء سحري للأزمات، ولا يوجد طريق أمام المؤسسات المالية لعزل نفسها عن التطورات السلبية المفاجئة للاقتصاد الكلي أو الأوضاع الجيوسياسية. والملاذ الوحيد المتاح أمام المؤسسات المالية لتجنب الأزمات المستقبلية هو التأكد من قوة وضعها الرأسمالي وتنويع محافظ استثماراتها وإجادة إدارة المخاطر واستخدام أحدث التكنولوجيا، والاستعانة بأفضل الموظفين بمن في ذلك الرؤساء التنفيذيين.

وركوداً اقتصادياً عالمياً. واحتاجت مواجهة هذه الأزمة ضخ كميات هائلة من السيولة النقدية بشكل منسق، وتنفيذ عملية إعادة هيكلة كبرى للقطاع المصرفي. وتم منع المخاطر الكبرى التي تهدد النظام المصرفي من خلال استخدام كل أشكال السيطرة على الاقتراض عالي المخاطر وتعزيز ميزانيات البنوك.

ولكن جاء انهيار بنك "إس.في.بي" بعيداً عن كل المخاطر والأخطاء التي كانت معروفة. فميزانيته تبدو جيدة واستثماراته مركزة في سندات الخزنة وهو ما يتناسب مع طبيعة قاعدة عملائه وأغلبهم من قطاع التكنولوجيا.

ومع انحصار جائحة فايروس كورونا المستجد تراجع الطلب العالمي على خدمات ومنتجات شركات التكنولوجيا، فبدأت الأخيرة عمليات تسريح واسعة للعمال، واضطر عملاء البنك لسحب مدخراتهم بعمدات أعلى من المعتاد.

وفي الوقت نفسه تراجع معدل نمو الحسابات الجديدة، مما اضطر البنك لبيع مخفظته من السندات بخسار كبيرة خاصة مع زيادة أسعار الفائدة مما يقلل جاذبية السندات في السوق. وقد تبع ذلك حالة ذعر بين المودعين، فتعثر البنك في تلبية طلباتهم، مما استلزم تدخل الحكومة لمنع انتقال العدوى إلى بنوك أخرى.

ومع ذلك انهيار عدد من البنوك الأمريكية الأصغر مثل سيغنتشر، لكن الصدمة الحقيقية ظهرت مع المشكلات المستمرة التي واجهها بنك كريدي سويس السويسري العريق البالغ عمره 167 عاماً والذي يعتبر من المؤسسات المالية "الأكبر من أن يتم السماح بانهارها".

ووصلت حالة الفزع إلى ذروتها مما أجبر الحكومة السويسرية على التدخل لمنع انهيار البنك وسهلت استحواذ منافسه يوبي.إس غروب عليه مقابل حوالي 3 مليارات دولار.

لكن هذه الأحداث كشفت عن أوجه قصور جديدة في النظام المصرفي وعن فكرة مثيرة للقلق تقول إنه حتى البنوك ذات الميزانية الجيدة والوضع المالي القوي والكبيرة، ليست محصنة ضد اندفاعات العملاء الغوغائيين غير العقلانيين عند ظهور بوادر أي أزمة.

ويرى أوكومين وهار أن الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة انتقالية في ظل مؤشرات متباينة تشير إلى استمرار

رغم توجه المؤسسات المالية العالمية الكبرى لاتخاذ إجراءات وقائية على وقع انهيار مؤسسات بنكية ضخمة في الولايات المتحدة وسويسرا، تبدو هذه المؤسسات الآن في مواجهة تحدي تنويع محافظ استثماراتها وإجادة إدارة المخاطر لتجنب الأزمات مستقبلاً.

واشنطن - يجادل خبراء اقتصاديون بأن الأسواق المالية العالمية استعادت قدراً من الهدوء وتجاوزت تداعيات أزمة بنوك سيليكون فالي وسيغنتشر في الولايات المتحدة وكريدي سويس غروب في سويسرا، لكن الإجراءات الوقائية لن تمنع الأزمات المصرفية في المستقبل.

وقال جامي ديون الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار الأمريكي جي.بي. مورغان تشيس إن الأزمة المصرفية قاربت على النهاية حتى لو انهارت بنوك أخرى. لكن التو أوكومين استشاري إدارة الأصول والاستثمارات المقيم في جنيف وجيري هار استاذ إدارة الأعمال الدولية في جامعة فلوريديا الدولية والباحث في مركز ويدرو ويلسون بوشنطن بريان أن القطاع المصرفي في العالم يظل عرضة للأزمات في المستقبل بسبب التطورات المفاجئة للاقتصاد الكلي أو الأوضاع الجيوسياسية.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية سيطرت سحابة ثقيلة من التشاؤم سياسياً واقتصادياً وثقافياً على الولايات المتحدة، حيث ظلت أغلبية الأمريكيين تفكر إلى النظرة الإيجابية للحياة بشكل عام، بغض النظر عن اختلاف الطبقة الاجتماعية أو العرق أو الجنس أو المنطقة الجغرافية. وفي السادس عشر مارس من العام الماضي أعلنت لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الزيادة الأولى التي تلتها سبع زيادات متتالية لأسعار الفائدة الرئيسية، فكانت النتيجة مؤلمة لأسواق المال والمستهلكين العاديين.

وكان النموذج الأبرز لتداعيات زيادة الفائدة انهيار بنكي سيليكون فالي (إس.في.بي) وسيغنتشر بنك الأميركيين الشهر الماضي. وظلت الولايات المتحدة طوال العقدين الماضيين تشهد انهيار بنكين تقريباً كل شهر لكن لم تكن بضخامة "إس.في.بي" وسيغنتشر.

وقال اقتصاديان أوكومين وهار إن الأزمة المصرفية الحالية ليست من ذلك النوع الذي يحدث في يوم وليلة وإنما تشكلت عبر سنوات. فالزلازل الدمر في شرق تركيا والحرب الروسية في أوكرانيا وجائحة كورونا كلها نتاج عمليات وفتاعات طويلة المدى. وهذه الأحداث ليست إلا محفزات تخرج التوترات



صدام حسين: ثلاث شخصيات لا تشبه الواحدة منها الأخرى

شهادة أخيرة توضح الكثير من التفاصيل عن حياة صدام حسين (1)



عقري قاده حياته والعراق بهاء

منها الرضاوية البيتمية في كل حياتي، فقد كرهتها حين رجّحتني وكادت أن تلقي بي على الأرض، وسط ضحك دهام وصدام وعدنان.

أما صبحه طلفاح، والدة صدام فكانت امرأة فاضلة بمقاييس التقاليد القروية والعشائرية المتمزجة، وكل من أقرى عليها كذبا، وحاول الإسائة إلى غفاتها وشرفها أتم وظالم ومزور تاريخ.

كذلك إبراهيم الحسن، كان فلاحا بسيطا يعمل أجيرا لدى خيرالله طلفاح شقيق زوجته الذي استولى على أرض في العوجا ونصب فيها مضخة ماء ليقوم صهره وزوجته وأولاده بزراعتها بالخضراوات العادية البسيطة التي كانت تصدر إلى مدينة تكريت.

أما دار إبراهيم الحسن في العوجا فلم تكن دارا كما تعرف الدور. فهي غرفة واحدة لكل احتياجات الأسرة، غرفة النوم والطعام والضيوف. وفي الليل، وكنا في فصل الصيف، ننام على حصيرة خارج المنزل، صدام وعدنان وبرزان - وكان صغيرا - وأنا.

وخلافا لما تداوله مؤرخون وكتاب كثيرين لم يكن إبراهيم الحسن قاسيا على ابن زوجته صبحه، صدام حسين، إلى درجة أنه كان يضربه بالعصا، ويحمله ما لا طاقة له به من الأعمال والمهام الشاقة. وفي ما يخص هذه المسألة كان الأمر

الذي لم أفهمه من تلك الزيارات هو نفور إبراهيم الحسن من ابن زوجته من المتوفى حسين المجيد. كان يتلقانا عدنان وأنا) بشاشنة وود كبيرين، لكنه لم يكن يمنح صدام شيئا من تلك الشاشنة.

أما الوالدة صبحه فقد كانت تبدو لي كأنها تعتمد عدم إظهار حبه لولدها صدام، ربما عمالة لزوجها، ولعدم إثارة حنقه عليها وعلى صدام.

وربما كان هذا هو السبب الذي دفع بالآخر إلى الهجرة إلى تكريت لسكن في منزل خاله خيرالله في الصيف، ومنزل إلى بغداد، خلافا لقصص وحكايات مفبركة تقول بأن طموحه للدراسة كان هو السبب في هروبه من العوجا والتجائه إلى منزل خاله خيرالله في تكريت.

وكانت هوايتها الوحيدة صيد السمك، أمه صبحه كانت تشجعنا كثيرا على ذلك، خصوصا وأن لصدام خبرة مبكرة في تركيب قنبلة خاصة ترمى في النهر لنقتل السمك الذي يطوف على سطح الماء بعد انفجارها. كان يشتري عجنتها من مكان، وفقيلتها من مكان آخر. ينزل إلى النهر، ويذهب، بجرأة عجيبة، إلى مدى بعيد ثم يشعل القنبلة وينتظر ويتأملها طويلا، وهو ينظر إلينا ليثبت لنا شجاعته، ثم يرميها. وما هي إلا لحظات حتى يهتز الشاطئ ويتدفق الماء ويطفو السمك فتسابق مع تيار الماء للانقاطه.

من تلك الأيام أتذكر أن عدنان كان معجبا جدا بأغنية لفايزة أحمد كانت تزدع كثيرا من الإذاعة في أغنية "أسهر وانشغل أنا"، وكان يغنيها بصوته كثيرا، فبرده صدام وهو غاضب بنوع من الاستغفار والاستهجان، صارخا بوجه عدنان بأن الأغنية ميوعة وشيء معيب. كما أتذكر كيف كان يسخر من عدنان ومنى حين نتحدث عن الحب والغيتات الجميلات.

يتبع في الجزء الثاني: حياة صدام حسين في بغداد

ساجدة الطين واللين (الأجر الطيني المحفف).

وحين كبرنا قليلا صرنا نسافر معا إلى قرية العوجا مرة كل أسبوع، في شهور الصيف فقط، حين يعود عدنان من بغداد، لزيارة صبحه والدة صدام، بزورق صغير ينساب في الذهاب مع مجرى نهر دجلة في رحلة جميلة ساحرة. لكنه في العودة يصعب مهمة شاقة ثقيلة كريمة يحاول كل منا التهرب منها. إذ كان علينا سحبه عكس تيار الماء بجهد جهيد، مسافة عشرة كيلومترات. وكنا نتناوب على سحبه بالتساوي.

وفي إحدى تلك الزيارات تعرفت على (دهام) الذي كان شهيرا يومها بأنه البطل. قيل لي إنه قتل أحد أعمامه، ومكث في القرية دون أن يختفي، ودون أن يجزؤ شرطي من الكرامة على إلقاء القبض عليه خوفا من انتقامه. ودهام هو ابن إبراهيم الحسن (أحد أبناء عمومة والد صدام)، وهو أيضا الأخ الأكبر لبرزان وسبعواي ووطنان، من أم غير (صبحه) والدة صدام، وهو الذي جعلني أمسك بالبنديفة لأطلق

أصبح في النهار يستقبل مكالمات المواطنين، ويستمع لشكواهم، ويلبي طلباتهم، ويوزر منازل الفقراء ويعطف عليهم، وفي الليل يدبر ويخطط وينفذ حملات تسقيط الخصوم، وأعداء الحزب والثورة، ثم بعد ذلك أعداء القبيلة، ثم الأسرة الحاكمة. ومن ضحاياها كان رفاقه في الحزب ومجلس قيادة الثورة المعارضون لصعوده السريع إلى القمة في الحزب والسلطة.

بين تكريت والعوجا

كثيرة ما كنت أتردد على منزل خير الله طلفاح في تكريت، وما تسببه ثرثرتنا، نحن الثلاثة، عدنان وصدام وأنا، من إزعاج لأهل الدار، فقد اقترح علينا خيرالله أن نبني غرفة لنا في باحة المنزل الواسعة. وتم قبول اقتراحه على الفور، بشرط أن نقوم نحن ببنائها وباقل التكاليف.

كنا، صدام وأنا، البنّاءين، تقف على أعلى الجدار نتلقى من عدنان ومن الجنود العراقيين الذين قتلوا في الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات. وبني قصر الفاو على جزيرة وسط بحيرة اصطناعية في التسعينات للاحتفال باستعادة صدام لشبه الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه خلال الحرب. واستخدم القصر قاعدة للقوات الأمريكية بعد 2003 سُميت معسكر النصر. ثم تحول إلى الجامعة الأمريكية في بغداد، بتمويل من رجل الأعمال العراقي سعدي صعويود.

ولا يزال من الممكن العثور على آثار صدام في الحرم الجامعي. وبقيت أرف اسمه الأولى محفورة على الجدران والأسقف. ولا تزال البحيرة الاصطناعية مليئة بسلاسل من الأسماك العملاقة التي أسماها الجنود الأميركيون "فاروس صدام".

وقالت نائبة رئيس الجامعة الأمريكية في بغداد الدكتورة دون ديكي إن الحفاظ على تاريخ الجامعة مهم، وصُرحت أن "هذا القصر ينتمي إلى مستقبل العراق". وتامل الآن أن تشجع الجامعة الشباب على البقاء بعد سنوات من مغادرة عراقيين للبلاد، حيث يريد الجيل الذي سافر إلى الخارج إعادة أبنائه وبناته إلى العراق ليحتضروا العيش فيه.

ومضى أي شيء آخر يذكر بصدام بشكل مباشر.

وبعد يوم من هدم تمثال لصدام الفريدوس، أزال الأكراد تمثالا لصدام حسين في مدينة كركوك الشمالية، وضربوا وجهه بالأحذية احتفالا بسقوط رجل قمع شعبهم بوحشية، بما في ذلك حملة شرسة في الثمانينات

أما أنا فيحكم رقتي الطويلة أجعله ثلاث شخصيات لا تشبه الواحدة منها الأخرى. الأولى شخصية الريفي العراقي البسيط الممتلئ بالخوذة والكرم والشهامة. والثانية شخصية المتدين العربي المتعصب المعيا بقصص خاله خيرالله طلفاح عن تراث الأجداد العرب الأشداء الأوائل، وعن الرجولة والشجاعة ورد الظلم، وأخذ الثأر، والانتقام.

أما الثالثة فهي شخصية السياسي الطموح الذي اكتشف أن طريقه إلى الصدارة في الحزب يتطلب المزج المتقن بين النعومة والشدّة، وبين الحب والكراهة. وبعد أن أصبح الساعد الأيمن لقرينه رئيس الجمهورية وأمين سر القيادة القطرية لحزب البعث ورئيس مجلس قيادة الثورة، بعد الانقلاب السهل الناجح على نظام عبدالرحمن محمد عارف عام 1968، وجد أنه محتاج إلى شجرة معاوية، فيسند تحمل صرّة مال، والأخرى تمسك بمسدس جاهز للاستعمال.

وحين تولّى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العام 1974

الهائل من المعالم والقصور التي أقامها صدام لإظهار قوته. واخفت جميع تماثيله وصوره على مدى 20 عاما منذ ذلك اليوم، وتعتمد العديد من قصوره ومبانيه في عراق جديد. لكن جل الأمل الذي نبع من محو وجود صدام البصري تبحر بسبب سنوات من العنف الوحشي ثم بسبب الاقتصاد المدمر والفساد المستشري الذي تتسم به النخبة السياسية الطائفية الجديدة.

وتقرر تجديد ساحة الفريدوس وأصبحت متنزهها صغيرا بتمويل من البنوك الخاصة. وتبرز على مبنى شاهق مطل على الساحة لوحة جدارية كبيرة للجنرال الإيراني قاسم سليماني الذي اغتيل في 2020 حين استهدفته غارة بطائرة مسيرة أميركية. ويظهر على اللوحة مرفوقا بالإمام الحسين حفيد النبي محمد. وتنتشر هذه الصور الشيوعية حول بغداد لهيمنة الأحزاب الشيوعية المدعومة من إيران على الحكومة. وقال قيس إن هذا المشهد الجديد يجسّد الفساد المستشري في العراق مرتفعا بما يكفي.

وقال الباحث البارز في تشاتام هاوس ريناد منصور إن سياسة صدام في ملاء بغداد ومدن أخرى بقصوره وتماثيله وصوره "خلقت صورة لهذا القائد الإلهي، كان صدام بحاجة إلى إبراز السلطة بطرق مختلفة للتذكير بوجوده".

ولا تزال بعض معالم حكم صدام المميزة في مكانها، ويرجع ذلك إلى دلالتها القومية. ولا يزال قوس النصر على سبيل المثال قائما. ويصور يدين عملاقتين تحملان سيفين متقاطعين، وقيل إن البيدين كانتا نموذجا ليدي صدام. ولم يُهدم نصب الشهيد المكون من قبتين كبيرتين مطليتين باللون الفيروزوي والمصمم تخليداً للذكرى

لأن صدام حسين واحد من أكثر الحكام العرب الذين صيغت حولهم القصص والحكايات، الكثير منها زيف وافتراء، ولأنني عرفته عن قرب ورأيت تحولاته الشخصية من طفل إلى شاب طموح إلى قائد شديد، قررت أن أكتب شهادتي عنه في الذكرى العشرين لسقوط نظامه.

ولن أعود إليه.

ويجبر معارضيه العراقيين على الهرب والاختباء في دول اللجوء، أو الاقتناع بأن سقوطه لا يمكن تحقيقه إلا بدولة كبرى بوزن الولايات المتحدة تغزو العراق في العام 2003 وتجتاحه بجيوشها الجارة لإسقاطه وشنقه في النهاية. وهذا هو الذي كان.

نعم، إن الحديث عن صدام حسين أصبح مملا ومكررا ولا جديد فيه. لكن، ككثرة ما لحق بتاريخه الشخصي والأسري والعشائري والسياسي من أخبار وقصص وحكايات غير أمينة أو غير عادلة وجدت من واجبي أن أدلي بهذه الشهادة الأخيرة، وأغلق هذا الملف، ولن أعود إليه.

أصله وفصله

العشائر الرئيسية الكبيرة التي سكنت تكريت ثلاث، التكرارة ويسكنون في شمالها، والحديثيون في غربها، والبو ناصر في شرقها المواجه لقرية العوجا التي تبعد 11 كيلومترا عن تكريت.

وعشيرة البو ناصر تنفرد إلى البو عمر، البو خطاب، البو مُسلط، البو عبدالغفور، والبو بكر، البو مجيد، البو سلطان، البو عبدالمنعم ومنهم آل الرشيد. صدام حسين من فخذ آل المجيد المتفرع من البو ناصر، وأغلب أبنائه بقي في قرية العوجا التي تبعد عن تكريت، جنوبا، أحد عشر كيلو مترا، وكان بعضهم يمتنح الزراعة، ومنهم إبراهيم الحسن زوج صبحه طلفاح، وبعضهم الآخر اضطر إلى امتهان الإغارة على منازل مدينة تكريت وسرقة بجاجها بسبب الفقر والجهل وقسوة الطبايع.

المقابل كانت الأفخاذ الأخرى المتفرعة من البو ناصر الساكنة في تكريت أكثر تمدنا ومسألة وتحضرا ومكانة، ولم يعرف عنها العنف والشدّة والعداء، خلافا لما كانت عليه طباع البو

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما يحدث دائما لأي حاكم استثنائي في أي دولة من دول العالم وفي أي مرحلة من مراحل التاريخ حدث لصدام حسين. فقد كتبت، وسوف نظل نكتب، عنه وعن سيرته السابقة واللاحقة أطنان من الدراسات والمقالات والشهادات، ولكن كثيرا منها صحيح وكثيرا منها، أيضا، ملفق ومؤسس، مُسبَقا، ومدسوس بدوافع ثارية، أو لأهداف حزبية أو طائفية أو عنصرية مختلفة.

نعم، إن صدام حسين استثنائي، ومن نوع فريد. فمن آخر الصوف، ومن بيئة اليتيم والفقر والإهمال والضياع أجاد الصعود إلى حيث يحكم دولة بحجم العراق، وفي أغنى مراحل تاريخها، مالا وشعبا وفروة.

صدام حسين استثنائي،

ومن نوع فريد، فمن بيئة

اليتيم والفقر والإهمال أجاد

الصعود إلى حيث يحكم

دولة بحجم العراق

بعقريته الأمنية التامرية المبتكرة والمتجددة تمكن من أن يُكوّر حزب البعث العربي الاشتراكي ويضعه خاتما في إصبعه، ويجعله جهاز مخابراته، وأداة حمايته وحمايته أسرته ونظامه، والمؤيد والمبارك والمشرع لسياساته وقراراته، صائبة كانت أو خاطئة، عادلة أو ظالمة، عاقلة أو حمقاء، الأمر الذي مكّنه من أن يجعل كل ما يبذله أعداؤه الخارجيون، إيرانيين وسوريين وخليجيين، لإسقاطه ينساقط جهدا بعد جهده، ويوما بعد يوم،

بغداد - لا يزال الحلاق قيس الشرح يروي أحداث 9 أبريل 2003، حين شاهد عراقيين وأفرادا من مشاة البحرية الأميركية يُسقطون تمثال صدام حسين الذي كان منتصبا أمام صالونه الواقع في ساحة الفريدوس ببغداد.

ووضع تمثال صدام وهو يمد يده اليمنى الذي يبلغ ارتفاعه 12 مترا قبل عام من إزالته فقط. وكان للاحتفال بعيد ميلاده الخامس والستين.

وقال قيس إن بعضا من الشباب العراقيين الذين أرادوا افتكاك حريتهم احتشدوا من جميع أنحاء البلاد إلى جانب القوات الأميركية في مواجهة التمثال الذي حمل وجه رجل كان الجميع يخافه.

وأصبح إسقاط التمثال بالنسبة إلى العالم من أبرز لحظات الغزو الأمريكي للعراق. ونقلت التغطية التلفزيونية الحية كيفية بط جنود البحرية للتمثال بسيارة لسحبه إلى أسفل، بما رمز إلى نهاية حكم صدام الذي دام ربع قرن. لكن الكثيرين لا يدركون أن تمثال ساحة الفريدوس لم يكن سوى واحد من العدد



بصمة اسم صدام حسين على جدران قصر الفاو في بغداد

أردوغان وبوتين...
وبشارخير الله خير الله
إعلامي لبناني

في مجال تجاوز العقوبات الغربية عموماً والأميركية خصوصاً. في نهاية المطاف، هناك عاملان مهمان أولهما يخص المعادلة السورية - التركية وثانيهما قدرة بشار الأسد على رفض ما يطلبه بوتين الذي يعتبر أن المصالحة السورية - التركية تصب في مصلحته. يسعى بوتين إلى تفادي حلول رئيس يؤمن بحلف شمال الأطلسي (ناتو)، مكان أردوغان الذي باتت تربطه به علاقة قوية منذ اشترى منظومة صواريخ روسية مضادة للطائرات من نوع "اس-400" متحدياً الولايات المتحدة.

بالنسبة إلى المعادلة السورية - التركية، قدم أردوغان بسبب موافقه المتذبذبة خدمات كبيرة للنظام السوري، وذلك منذ ثار الشعب السوري باكثريته الساحقة على الحكم الأقلي لبشار الأسد ونظامه في آذار - مارس من العام 2011. أدى تأخر أردوغان في دعم المعارضة السورية بالشكل المناسب إلى التقاط إيران أنفاسها ورميها بثقلها، عبر ميليشياتها المذهبية، لدعم بقاء بشار الأسد في دمشق. يجهل الرئيس التركي، الذي كان يخوض منذ سنوات عدة معركة الداخل للتحلص من خصومه داخل حزب العدالة والتنمية، أن اللغة الوحيدة التي يفهمها النظام السوري هي لغة توازن القوى التي مارستها تركيا معه بنجاح ليس بعد نجاح في الماضي القريب. كان تهديد تركيا بدخول جيشها من حلب وخروجها من الجولان وراء تسليم الزعيم الكردي عبدالله أوجلان الذي كان يقم في دمشق في العام 1998. تلا ذلك توقيع اتفاق أضنه الذي اعترف بموجبه النظام السوري بأن لواء الإسكندرون تركي وأن وصفه بـ"اللواء السليبي" لم يعد وارداً.

لجأ وقتذاك حافظ الأسد إلى التسوية. رفض في البداية تسليم أوجلان بحجة أنه غير موجود في دمشق. قدم الجانب التركي الدليل وراء الآخر على وجود الرجل، المطلوب من أنقرة، في العاصمة السورية. وصل الأمر بالأتراك أن قدموا للجانب السوري اسم الشارع الذي يقيم فيه أوجلان ورقم البناية والطابق الذي يسكن فيه. وصل بهم الأمر أيضاً أن زدوا الأجهزة السورية برقم الهاتف الذي يستخدمه الزعيم الكردي المطلوب ولائحة الأشخاص الذين يتصل بهم ويتصلون به. لم تنفع في نهاية المطاف سوى لغة القوة. كان تحرك الجيش التركي عند نقطة حدودية معينة كافياً كي يقتنع حافظ الأسد بأن لا بد من الاستسلام لمطالب أنقرة...

بالنسبة إلى قدرة بشار على رفض ما يطلبه منه بوتين، سيتبين مع الوقت أنه لا يستطيع ذلك. ستجدره إيران، التي تتحكم بقرارات النظام السوري، على مراعاة الرئيس الروسي. لكن السؤال الذي سي طرح نفسه عاجلاً أم آجلاً، هل من دور لبشار في إسقاط أردوغان أو نجاحه؟ الجواب عن السؤال أن اللعبة التركية أكبر بكثير من أوام رئيس النظام السوري، خصوصاً في ظل وجود رغبة روسية في دعم أردوغان خشية وصول كمال كليتشدار زعيم حزب الشعب الجمهوري إلى الرئاسة. صحيح أن كليتشدار من الطائفة العلوية التركية، لكن الصحيح أن هذه الطائفة تختلف عن الطائفة العلوية السورية. صحيح أن كليتشدار يميل مع آخرين إلى دعم النظام السوري، لكن الصحيح أيضاً أنه لا يمكنه التمرد على ما يطلبه منه الأميركيون. هؤلاء بصرون، إلى إشعار آخر، على منوال رئيس النظام السوري أمام محكمة دولية؛ بشار الأسد في تركيا أمام خيارين أحلاهما م...

من أجل ذلك بكل الحجج التي في متناوله لتفادي لقاء مع أردوغان قبل موعد الانتخابات. سيكون الاعتماد على إيران سلاحه الأول والأخير في لعبة التسوية هذه. ليس معروفًا إلى أي مدى ستهذب "الجمهورية الإسلامية" في دعم موقف رئيس النظام السوري، خصوصاً أن لديها حسابات خاصة بها إن في ما يخص بوتين وإن في ما يخص أردوغان الذي دعمها من تحت الطاولة



ماذا لو سخر الذكاء الاصطناعي
من (الحواسيب) .

تهديئة واسعة على الحدود السودانية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تطفو على السطح مشاكل الحدود بين الدول كلما اشتعلت الأزمات فيها، وتزداد المناوشات مع انخراط قياداتها في عملية تفكيك التعقيدات الداخلية. وفي حالة السودان الذي يجاور سبع دول من الجهات الأربع، شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، خففت حدة مشاكل أرقعت نظام الرئيس السابق عمر البشير ومجلس السيادة الذي حكم بعده. مع أن مشاكل الحدود تسببت في توتر العلاقات السياسية بين الخرطوم وعدد من الدول السبع: مصر وليبيا وإثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى وتشاد، إلا أن الهدوء الظاهر عليها الآن يقول إن هناك إدارة تعمل على تفكيكها، لا تسمح للدولة بأن يكون استقرارها متذبذباً في الداخل والخارج.

وتعقيد الأزمات السياسية بين المكونات المدني والعسكري لتجعل أي دولة تهتز كثيراً، فما بالنا إذا أضيفت إليها أزمة من النوعية الحدودية التي قادت في وقت سابق إلى اشتباكات عسكرية مع إثيوبيا.

أدى الانهماك في الأزمة السياسية إلى تجاهل ما يجري على الحدود، وعدم الالتفات إلى جهود قام بها، ولا يزال، قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حيث تمكن الرجل من إطفاء نيران كثيرة ظلت مكتومة مع جنوب السودان بسبب أزمة منطقة أبيي، والتي تتداخل فيها الجغرافيا مع الأمن والاقتصاد والمجتمع.

استمرت هذه الأزمة تؤرق السودان منذ استقلال دولة الجنوب عنه عام 2011، وانباتتها تعقيدات حالت دون تحقيق تقدم يلوي صفحاتها، وصلت إلى اشتباكات مسلحة بين قبائل عربية وأخرى أفريقية، ولأن السلاح في هذه المنطقة من الصعب السيطرة عليه، في يد القبائل والحركات، بدت السيطرة عليها شبه مستحيلة، خاصة أن هذه المنطقة غنية بالنفط وأوصلها نزاعها إلى مستوى اللجوء إلى التحكيم الدولي. قد لا تكون الأزمة انتهت تماماً، غير أن الجهود التي بذلها الجنرال حميدتي باتجاه جنوب السودان ومتابعته للجنة العليا للإشراف على منطقة أبيي منحت قدراً واضحاً من الاستقرار على جانبي الحدود، حيث امتلك الرجل حنكة وحكمة ورشادة قادته للبحث في التفاصيل والتوصل إلى صيغة مناسبة تضمن الحفاظ على هدوء مستمر.

نجح قائد الدعم السريع في توفير ضمانات مشتركة مع جنوب السودان الفترة الماضية يمكن أن تمهد الطريق لتسوية حقيقية لأزمة أبيي، وتراعي حقوق السكان على الجانبين، استخدم فيها خبرته الطويلة في نزاع قبيل الكثير من النزاعات في إقليم دارفور، والذي يقع في منطقة يتماس فيها السكان

مع قبائل تنحدر من أصول مختلفة، ناهيك عن امتداداتها الجغرافية في دول مجاورة، مثل ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى.

من هنا وضعت أزمة الحدود في الواجهة في أجندة حميدتي، وزاد اهتمامه بها عندما تحولت إلى ممر لجماعات متطرفة وإرهابيين وميليشيات مسلحة وتجار مخدرات وهجرات غير شرعية.

ولذلك فالهدوء النسبي الحالي في غرب السودان تقف خلفه تحركات غير معلنة قام بها قائد قوات الدعم السريع، حيث زار دولاً عديدة وعقد لقاءات مع مسؤولين فيها لمنع انفلات الأوضاع على الحدود، والتي سوف تشكل وبالا على الجميع.

تبددت السحب التي خيمت على جبهتي إثيوبيا وإريتريا بعد أن كانتا من أشد الجبهات سخونة وروعة، ولعب حميدتي دوراً محورياً مع أديس أبابا، ومن خلال تحركاته تمت السيطرة على الالتحامات الحدودية التي كانت تحدث من وقت إلى آخر، ووصلت إلى مشاركة قوات نظامية فيها، ووضعت الخلافات بين البلدين على فوهة بركان بعد أن تداخلت فيها تصفية الحسابات السياسية مع التقديرات الأمنية.

حافظت جبهة الحدود مع إريتريا على مستوى منخفض من التوتر يندرج في الإطار الاجتماعي المعروف نتيجة القبائل المترامية على جانبي الحدود، لكن الجهد السياسي كان ملحوظاً من قبل القيادتين في الخرطوم وإسمره، فلا أحد على استعداد لخوض جولة عسكرية في توقيت يواجه فيه كل نظام تحديات داخلية بالغة.

بقيت أزمة مثلث حلايب وشلاتين مع مصر تحت السيطرة، تطفو عندما تريد بعض القوى السودانية توصيل إشارات بأن المثلث لن يتم تمصيره، أو تسعى لفتح جرح بين القاهرة والخرطوم، مع المحافظة على أنها أزمة مكتومة، لا أحد يريد تفجيرها في وقت تتكالب على السودان أزمات بالجملة، وتوجد مصالح مشتركة حيوية مع مصر من غير المرغوب تفجيرها لما تحمله من تداعيات سلبية، وعدم قدرة على الحسم.

تتجاوز أزمات الحدود بين السودان وبعض دول الجوار فكرة الحقوق التاريخية والقانونية، فوجود سبع دول يطل عليها السودان مسألة حرجية من زاوية عدم القدرة على ضبط الأمن على الحدود تماماً، ووجود فصائل مسلحة، وقبائل تعيش في أكثر من دولة، وحين

لرؤايب الاجتماعية، ناهيك عن توظيف تنظيمات إرهابية لها في الدخول والخروج، وهي نقطة لغتت الانتباه إلى خطورة عدم السيطرة على حدود السودان.

يقوم الجنرال حميدتي بدور معتبر في هذا الاتجاه، فالخبرات التي تراكت له في إقليم دارفور جعلته ينتبه للخطورة التي تنطوي عليها السيولة الاجتماعية والفراغ الأمني والمناوشات المسلحة، وهو ما يحاول القيام به بالحسم والصرامة تارة، والتفاهم مع دول الجوار تارة أخرى، وفي الحالتين حققت هذه المعادلة تقدماً قلة من التهديدات القادمة من غرب السودان بشكل خاص.

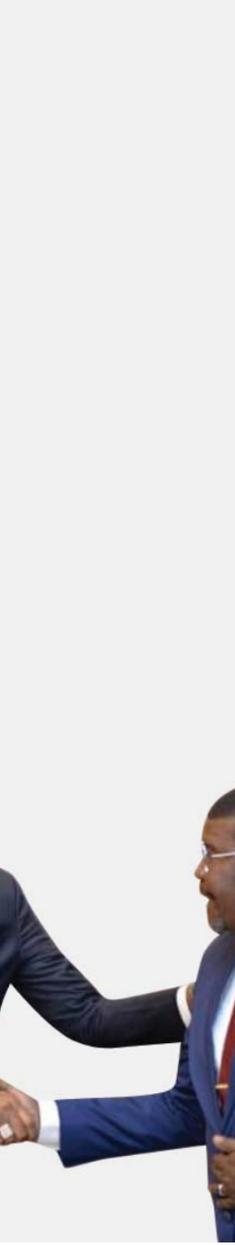
كما أن ملف اللاجئ الذي تضخم في السودان عقب الحرب بين قوات الحكومة الإثيوبية وجبهة تحرير تيغراي تحول إلى منغص اجتماعي وسياسي وأمني واقتصادي، وفرض البحث عن آليات تعاون مع أديس أبابا كي لا يصبح بوضع ملف الهجرة غير الشرعية

على الطاولة في السودان بعد أن جرى النظر إليه كمر إلى مصر وليبيا في شمال أفريقيا ومنها إلى أوروبا، وتسهم فوضى الحدود في تضخيمه، بينما يؤدي ضبطها إلى تقزيمه، وهي مهمة تنتبه لها القيادة العسكرية في الخرطوم ويمنحها حميدتي اهتمامه في البحث عن تسوية ناجزة لمشاكل الحدود.

يؤدي اكتمال نموذج التفاهم المتصاعد مع جنوب السودان حول أبيي والتقارب مع إثيوبيا إلى إخماد نيران منطقة الشقة على قواعد المصالح المشتركة، ويقود كلاهما قائد الدعم السريع إلى تهدئة مستمرة على حدود السودان، والتي طالما كانت سبباً لتوترات إقليمية مختلفة السنوات الماضية.

يمثل تمرکز جزء كبير من قوات الدعم السريع في دارفور والحفاظ على دورها في الإقليم عنصراً لمنع تحويله إلى مركز لجذب المتطرفين وعودته إلى بؤرة صراعات لقوى دولية، أدت تصورات أمنية وسياسية سابقة إلى جعل تجربة دارفور مخيفة للسودان.

أزمات الحدود بين السودان وبعض دول الجوار تتجاوز فكرة الحقوق التاريخية والقانونية، فوجود سبع دول يطل عليها السودان مسألة حرجية من زاوية عدم القدرة على ضبط الأمن على الحدود تماماً



تصفير المشاكل، أم صنع المشاكل أم السعودية أولاً؟



معه. تصريحات رئيس المخابرات الأميركية وليام بيرنز تشير إلى التعاون الاستخباري مع الرياض في العلن، ويتم تسريب التذمر عبر المصادر الصحفية. وهو ما تدرجه القيادة السعودية كما يبدو، ولا تعيره اهتماماً. لا يمكن القول إن السعودية تتبنى سياسة "تصفير المشاكل" فقط لأنها أرسلت وزير خارجيتها أو مستشار الأمن القومي إلى بكين للقاء الإيرانيين، أو إنها تتبنى سياسة "صنع المشاكل" لإهمالها توتر العلاقة مع الولايات المتحدة بسبب الإنحدار القيمي في السلوك عبر بنفس القول إن سياسة "السعودية أولاً" كافية لتفسير التغيير في طريقة إدارة علاقات الرياض مع الغرب والشرق. ربما هي خليط من كل هذا، لكنها بالتأكيد خليط خطر وله عواقب.

الدرس تعلمته روسيا جيداً الآن في حربها ضد أوكرانيا، حين قدمت واشنطن لكيف أسلحة فائقة من قبيل صواريخ جافان المحملة على الكتف والتي أجبرت المدرعات الروسية على الانسحاب بعد أن كانت تصد اقتحام كييف، أو صواريخ هيمارس الدقيقة التي بدأت باستهداف التجمعات الروسية في مسرح عمليات شرق أوكرانيا. من لديه القدرات التقنية لاستهداف أنابيب الغاز الروسي تحت البحر، ومن لديه القدرات السياسية والإعلامية لمنع إثارة موضوع التخريب؟ إنه الولايات المتحدة.

لا شك أن الدولة العميقة في الولايات المتحدة غير مرتاحة لتوتر العلاقة مع السعودية، مثلما لا يربحها التقارب السعودي - الصيني أو مشروع إعادة العلاقات مع إيران أو التصالح

التخويف: ارتفاع أسعار النفط في هذا الوقت بالذات سيؤدي العالم إلى التضخم ثم الكساد، ومع الكساد ستضطر دول تحالف أوبك+ وتراجع اقتصاداتها. هو نوع من خلط الحقائق بالمبالغات لتحقيق غاية سياسية أنية. الولايات المتحدة ليست من الدول المعروفة بالخلع عندما يتكشف العالم أساليبها، أو حتى أكاذيبها.

لكنها تبقى الولايات المتحدة، القطب العالمي الأكثر تقدماً تكنولوجياً والضابط الإعلامي وسياسياً والقادر على التأثير بشكل كبير في الغرب وبقية العالم. هل هي القوة العظمى الوحيدة الآن؟ من الصعب الجزم بذلك في الوقت الراهن. لكنها بالتأكيد قوة لا يمكن التعامل معها على أنها في طور الانحطاط أمام قوى أخرى صاعدة. هذا

وأنيا تنوع خياراتها لتشمل الصين بدرجة رئيسية وبقية القوى الصاعدة عالمياً؛

مشكلة العلاقة مع الولايات المتحدة أنها أيضاً علاقة مع كل الغرب. صحيح أن الدول الغربية عموماً صامتة على قرارات أوبك+، وإن تدمرت فإنها تشير في تدمرها إلى أن زيادة الأسعار المرافقة لتخفيض الإنتاج ستصعب في صالح المجهود الحربي الروسي. لكن تعرف مما يدور الآن في أوروبا أنه لا يوجد الكثير من الخطوط الفاصلة بين مواقف الأوروبيين ومواقف الولايات المتحدة عندما تصبح القضايا مصيرية. وأسعار النفط والغاز من تلك القضايا المصيرية.

ولا نأمن تنوع خياراتها لتشمل الصين بدرجة رئيسية وبقية القوى الصاعدة عالمياً؛

مشكلة العلاقة مع الولايات المتحدة أنها أيضاً علاقة مع كل الغرب. صحيح أن الدول الغربية عموماً صامتة على قرارات أوبك+، وإن تدمرت فإنها تشير في تدمرها إلى أن زيادة الأسعار المرافقة لتخفيض الإنتاج ستصعب في صالح المجهود الحربي الروسي. لكن تعرف مما يدور الآن في أوروبا أنه لا يوجد الكثير من الخطوط الفاصلة بين مواقف الأوروبيين ومواقف الولايات المتحدة عندما تصبح القضايا مصيرية. وأسعار النفط والغاز من تلك القضايا المصيرية.

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

السعودية لا تتوهم أن قيادتها لتحالف أوبك+ خلال الأعوام الماضية ليست مشروعا لإثارة المشاكل بينها وبين الولايات المتحدة، السلوك العدواني لواشنطن الذي وجه خصوصا نحو القيادة السعودية الشابة، ترد عليه الرياض بسلوك متهم، يبدأ بالنقط وبالتأكيد لا يتوقف عند حدود تطوير العلاقة مع الصين إلى درجة تزعم إدارة جو بايدن بشكل كبير. قرار أوبك+ المفاعلي قبل أيام بخفض الإنتاج بما يعادل مليون برميل يوميا لم يزل استحسان الولايات المتحدة، ليس فقط لأن القرار حرك أسعار النفط تصاعدياً، بل لأن السعودية أصبحت قادرة على التنسيق العالي مع جميع أعضاء التحالف، وإقناعهم بضرورة التجاوب مع التخفيض، أو حتى دفعهم إلى تخفيض الإنتاج، من دون أن يتم رصد الأمر أميركياً.

هل من مصلحة السعودية إضعاف موقع الولايات المتحدة عالمياً؟ أم أن القيادة السعودية رصدت تراجع موقع واشنطن فغيرت مراهنتها المطلقة على الدعم الأميركي بتغيير طبيعة علاقتها وتنوع خياراتها؟

لا نعرف ما تقوله واشنطن للرياض في الغرف المغلقة. لكننا متأكدون من أن الإدارة التي بدأت حكمها بالتهديدات تلوح بالكثير من الأوراق حين تناقش السعوديين. صار من الكليشيات المكررة ترديد الصحف الغربية ومراكز البحوث مقولة مثل "إن مقالات أف 15 السعودية لا يمكنها أن تحلق من دون قطع الغيار الأميركية والتقنيين الأميركيين الذين يشرفون على صيانتها". جربت واشنطن أيضاً أن تسحب بطاريات صواريخ باتريوت في مرحلة

لم تصل العلاقة بين البلدين إلى حالة من التناغم الإستراتيجي. لعل مقولة "هذا من بعض ما عندكم" نفيده هنا، خصوصاً عند النظر إلى الطريقة التي استبقت بها إدارة بايدن وصولها إلى الحكم، بتصفيتها السعودية بلداً ينبغي تهذيبه. هذا التعالي في التعامل كان ثمنه غالياً. رضاه إدارة بايدن ليس أولوية الآن لدى القيادة السعودية. ما زلنا ننظر ما إذا كانت الرياض تعامل الولايات المتحدة على أنها إدارة بايدن أم لا، وما إذا كان توتر العلاقة سيترجع بوصول إدارة أميركية جمهورية إلى البيت الأبيض. هل من مصلحة السعودية إضعاف موقع الولايات المتحدة عالمياً؟ أم أن القيادة السعودية رصدت تراجع موقع واشنطن عالمياً فغيرت مراهنتها المطلقة على الدعم الأميركي بتغيير طبيعة علاقتها مع الولايات المتحدة أولاً.

حكومة السودان وأولويات المرحلة

يبقى الملف الأهم هو الموقف بوجه الظواهر الثقافية السلبية التي تريد النيل من المعتقد العراقي، وتحارب الموروث النقي الذي تعشقت به الروح العراقية، لأنه من شأنها أن تهدد أواصر المجتمع وتماسك الأسرة العراقية، حيث باتت تجارة المخدرات، والاتجار القيمي في السلوك عبر وسائل التواصل الاجتماعي خطراً يزيد على خطر الإرهاب وداعش، فهناك من يستهدف أمن بلدنا ويعرض شعبنا للضياع والانحدار نحو الهاوية بقل الأذوات القذرة.

كما ينبغي مصارحة الشعب العراقي بأي ملف يمسه حياته اليومية، وأولها ملف الطاقة الكهربائية، والذي ينبغي أن يعرف الجميع متى سنصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من إنتاج الطاقة الكهربائية، وغيرها من مشاريع هي بمساس بحياة المواطن العراقي. التحدي الآخر الذي يقف عائقاً أمام الحكومة، هو العمل الجاد والمخسني من أجل إرساء وتدعيم قواعد الاستقرار في البلاد، حيث استطاع العراق أن يتجاوز ظرفاً صعباً بالغ التعقيد، خصوصاً ونحن نستذكر الذكرى العشرين لتأسيس النظام الديمقراطي الاتحادي الفيدرالي في العراق، ونمتلك تجربة سياسية تستند على الإرادة الشعبية الواعية، بالإضافة إلى الوضع الإقليمي الساند والداعم للتجربة الديمقراطية الجديدة.

منذ تشكيل الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني في تشرين الأول - أكتوبر من العام الماضي، وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر، تبنت هذه الحكومة أولويات وضعتها في مقدمة برامجها، وعلى الرغم من الجهود المكثفة التي تقوم بها الحكومة، وهي واضحة للعيان ولا يمكن إنكارها، إلا أن هناك بعض الأمور، التي من شأنها أن تضع النقاط على الحروف في مسيرتها نحو الاستقرار السياسي.

من أبرز التحديات التي تواجه الدولة العراقية الملف الاقتصادي الذي يتعلق بطريقة معالجة البنى الاقتصادية للدولة من جانب، وتحمل المسؤولية التنفيذية في معالجة الإخفاق من جانب آخر. فعلى الجميع تحمل المسؤولية في مواجهة التحدي الاقتصادي الخطير الذي يتأثر بالزيادة السكانية الكبيرة، مع تراجع وتغير في الموارد الطبيعية، ومن أبرزها الجفاف والتصحر والتغير المناخي، والأزمات الاقتصادية المتتالية التي يعانها العالم اليوم.

المسؤولية لا تقع فقط على الجهاز التنفيذي، بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع القوى السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، فيطلب من الجميع التكاتف، وإعطاء الأولوية القصوى في مواجهة هذا التحدي الذي يمسه قوت شعبنا ومستقبل أجيالنا.

كما أنه أمام هذه التحديات، ينبغي أن تكون هناك رؤية اقتصادية واضحة، وخطوات إصلاحية جريئة، إذ لا يمكن أن تكون هناك خطوات تصحيحية ما لم يكن هناك دعم وتعاون مجتمعي يعي أهمية التحدي الاقتصادي، وخطورته المستقبلية على البلاد.

نشر الوعي بين أبناء الشعب، ودفعه لمشاركته في الرؤية الإستراتيجية لأي خطوة إصلاحية بنوية، من شأنه أن يقطع الطريق أمام المترصين والمتصيدين، إلى جانب تحديد سقف زمنية محددة، وينسب إنجاز أي مشروع أو خطوة إصلاحية إلى مؤسسات الدولة.

ماذا لو تسبب الانزعاج التركي بتقسيم إقليم كردستان؟

بعد انتهاء مُهلة الشهر التي منحها أردوغان للعراق، ويبدو من قراءة الوقائع أن بغداد أثبتت عجزها عن مكافحة تلك المنظمات الإرهابية، مما يجعل تركيا تفكر بإخذ زمام المبادرة بنفسها وهو ما يُعقد الأزمة خصوصاً إذا كانت الولايات المتحدة حاضرة بقوة بذلك النشاط المازوم.

صيف بغداد الساخن لهذا العام قد يحمل الكثير من المفاجآت والأحداث لمنطقة تجلس على صفيح ساخن والتخوف من حرب تُشعل المنطقة تبدأ بشراكة والقلق الذي يشغل الحكومة الاتحادية في بغداد

الصورة التي بدأت تأخذ أبعاداً ثلاثية بدأت من حزب طالباني (اليكتي) الذي بدأ يطرح نفسه ضمن معاداة إقليمية تمثلها إيران، لذلك لم يعد هناك ما يخشاه من تحركاته، كما تدعى بعض المصادر السياسية، وتصريح البنتاغون عن وجود عناصر أميركية تعرضت للاستهداف ضمن عملية الإغتيال التي استهدفت زعيم قوات سوريا الديمقراطية يكشف حجم التورط الأميركي لدعم تلك الجماعات الإرهابية حسب تصنيف انقرة، وذلك المشهد السياسي في البيت الكردي مثل كرة الثلج التي تكبر وربما بدأت تتحول من أزمة محلية إلى دولية وإقليمية.

حادثة المطار توحى بأن هناك انشقاقاً يلوح في النظام السياسي الكردي، مما قد يجعل إدارة الإقليم تتحول إلى إدارتين منفصلتين. التوغل التركي داخل الأراضي العراقية بحجة محاربة المنظمات الإرهابية أت لا محالة، خصوصاً

حادثة قصف مطار السليمانية من قبل مُسيرة يُشتبه بأنها تركية، كانت تستهدف إحدى القيادات في قوات سوريا الديمقراطية، تكشف عن أزمة جديدة بين تركيا وواشنطن المتهمه بتزويد تلك المنظمات بطائرات الهليكوبتر، أو على الأقل السماح باستخدامها في أنشطة تقوض السيادة العراقية، مع اكتفاء قيادة التحالف الدولي ببيان خجول وصمت مرعب على تفاصيل تلك الحوادث.

هل تعلم بغداد بذلك النشاط المازوم الذي ربما يتحول إلى توغل تركي داخل الأراضي العراقية؟ وكيف وصلت تلك المبروجيات إلى الجماعات المسلحة؟ وما هو موقف التحالف الدولي المسؤول عن الأجواء العراقية في تحطيق تلك الطائرات لتهديد الأمن والسلام؟ انقرة ابتدأت بالتصعيد منذ أن أوقفت رحلات الطيران التركي إلى مطار السليمانية وشنّت القصف، بعد وصول معلومات استخبارية عن زيارة قام بها بافل طالباني إلى مدينة الحسكة السورية ولقائه بمظلوم عبدي

قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تُصنفها تركيا منظمة إرهابية، وما حملت هذه الزيارة من رسائل سياسية وضغوط تركية على حكومة بغداد من أجل واد الصلة مع المنظمات الكردية المناوئة لها. غلق المجال الجوي باتجاه مطار السليمانية وقصف مطارها بعد معلومات عن وجود مسؤول كبير من قوات سوريا الديمقراطية كان يروم المغادرة إلى غرب كردستان سوريا، وتورط أميركي بنقل ذلك المسؤول إلى موطنه، يوحى بأن الأزمة بدأت تتسع ومؤسساتها من خلال عمل الحكومة الحزب على بعض مفاصل الإقليم، مؤكداً أن المواطن في المنطقة بات في وضع سيء.

وصل الاتهام إلى وصف طالباني بالنائب "الفضائي" لرئيس الوزراء، من جهته اتهم حزب طالباني المتحدث باسم إقليم كردستان جوتبار عادل بأنه ليس متحدياً باسم حكومة الإقليم، ولكنه يمثل حزبا داخل الحكومة.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم يتبق سوى أيام من المهلة التي منحها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للاعتراف بحزب العمال الكردستاني (بي كي كي) وجماعة عول كمنظمتين إرهابيتين، حتى بدأت تلوح في الأفق أزمة أبطالها أحد الشركاء في الإدارة الحاكمة في كردستان؛ وتحديدًا بين الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني الذي يتخذ من السليمانية مقراً له، وبين تركيا التي بدأت تصعد مؤخراً هجمات كانت قد بدأتها بإسقاط مروحية تابعة لـبي كي كي على أراضي إقليم كردستان وضمن منطقة حزب طالباني، واتهام الكرد بتزويد تلك المنظمات بالبروجيات، قامت على إثرها انقرة بإلغاء كافة الرحلات الجوية من وإلى مطار السليمانية.

ويبدو أن التصعيد الأخير في قصف مطار السليمانية بحجة استيلاء منظمات إرهابية عليه، حسب الادعاء التركي، سيريد من حجم الفجوة بين الحزبين الحاكمين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني برئاسة بافل طالباني، خصوصاً بعد توجيه الأخير اتهاماً مبطناً إلى وكالة مخابرات أمنية محلية بالتواطؤ في استهداف المطار.

حرب التصريحات هذه بدأت تشتعل بين الطرفين حين هاجم المتحدث الرسمي لحكومة الإقليم قواد طالباني متهماً حزبه بعرقلة عمل الحكومة ومؤسساتها من خلال سيطرة أجنحة الحزب على بعض مفاصل الإقليم، مؤكداً أن المواطن في المنطقة بات في وضع سيء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباجي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الأسواق تسيء تفسير تخفيضات أوبك+

تحرك منتجي التحالف نابع من رؤية استباقية تتمحور حول تخمة المعروض واحتمال تقلص الطلب

شكل استباقية تحالف أوبك+ أي ارتباك في أسواق النفط قد يؤثر على الأسعار خلال الفترة الماضية بخفض الإنتاج بداية من الشهر المقبل نقطة مفصلية تنم عن إدراك عميق لكل تفاصيل هذه التجارة، والتي يقول بعض المحللين إنها خطوة لم يستوعبها القطاع على النحو الأمثل.

لندن - أدى إعلان تحالف أوبك+ المفاجئ الأسبوع الماضي عن خفض طوعي آخر للإنتاج بإجمالي نحو 1.16 مليون برميل يوميا إلى ارتفاع أسعار النفط بنسبة 8 في المئة، مما أثار الكثير من المشاعر الصعوبة في الأسواق. واستؤدى التعهدات إلى رفع الحجم الإجمالي لتخفيضات أوبك+ منذ نوفمبر الماضي إلى 3.66 مليون برميل يوميا وفقا لحسابات رويترز، بما يعادل 3.7 في المئة من الطلب العالمي.

وبينما قد تبدو الحركة في البداية صعبة للغاية بالنسبة لأسواق النفط، لكن الأسباب الكامنة وراء التخفيضات هي في الواقع هبوطية.

وما يؤكد أن ثمة فائضا في السوق هو إشارة الأخبار مؤخرا إلى أن المخزونات في إمارة الفجيرة ارتفعت لأول مرة منذ شهر.

ولدى الفجيرة، والتي تعد المنفذ الوحيد إلى المحيط الهندي في الإمارات، ثاني أكبر ميناء عالمي في تزويد السفن بالوقود بعد ستغافورة.

كما يتبوا ميناء الإمارة المركز الثالث لتخزين النفط ومشتقاته في الشرق الأوسط. وكشفت بيانات صناعة النفط للإمارة في الثاني والعشرين من مارس الماضي أن مخزونات جميع المنتجات النفطية في الميناء شهدت مكاسبها الأولى خلال شهر.

وأظهرت الإحصائيات أن إجمالي المخزونات ارتفع بنسبة 10 في المئة خلال الأسبوع المنتهي في العشرين من مارس 2023، ليصل إلى أكثر من 21.3 مليون برميل.

ومثل هذا أول زيادة في المخزونات منذ الأسبوع المنتهي في العشرين من فبراير الماضي، وفقا لبيانات منطقة صناعة النفط بالفجيرة التي اطلع عليها حصريا مزود البيانات الرئيسي "بلانس" في نفس اليوم.

وانخفضت المخزونات قبل ذلك بنسبة 13 في المئة خلال الأسابيع الثلاثة التي انتهت في الثالث عشر من مارس.

وقال إن "الأسواق تسيء تفسير تخفيضات الإنتاج". وأشار إلى أن أوبك+ أوضحت أنها لا تتوقع طلبا قويا، وتترك أن الأسواق ستشهد فائضا في المعروض. وأضاف "لا تريد دولها الأعضاء تكرار مشاكل الميزانية التي واجهتها خلال 2014 وكوفيد - 19، ومع ذلك فإن الاتجاهات تتركب تنافسية.

وشهد العام الماضي لعبة شد الحبل بين شعورين في أسواق النفط.



الصبور الذي يفعل كل شيء!

وبدأ الاهتمام بالعقود القصيرة يتفوق على تلك الطويلة مع تفاقم المخاوف من الأزمة الائتمانية المحتملة. وكانت صناديق التحوط تخفض حيازاتها من النفط الخام والوقود المكرر، وبيعت عقود بقيمة 142 مليون برميل خلال الأسبوع المنتهي في الحادي والعشرين من مارس الأسبوع السابق.

واستنادا على الإحصائيات التراكمية، فإن إجمالي المبيعات الأكبر في هذين الأسبوعين كان الأكبرين منذ مايو 2017. ومن المتوقع أن تقلص إمدادات الشرق الأوسط من الخام بصورة أكبر بدءا من مايو المقبل، الأمر الذي يرفع التكاليف التي تتحملها المصافي من الحصول على المزيد من الإمدادات من روسيا وأفريقيا والأميركتين.

أي مشاكل في الميزانية. ولا تغفل هذه الأطراف عن الاحتمال القاتم الذي يشوبه التباطؤ الاقتصادي العالمي مع انخفاض أسعار التعادل لمعظمها. وتواصل تعديل إنتاجها وفقا لديناميكيات العرض والطلب في السوق.

ويؤكد رضوي أن الزيادات كبيرة في شحنات الديزل الروسية التي ارتفعت بمقدار 400 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 1.5 مليون برميل يوميا خلال الشهر الماضي. ويرجع هذا الارتفاع جزئيا إلى عمليات التحميل المؤجلة اعتبارا من فبراير.

ويؤكد رضوي أن البيانات الواردة من شركة تحليلات الطاقة فورتكسا تدعم تواصل التراجع في الأسواق العالمية للنفط. وكان إجمالي شحنات النفط المنقولة بحرا مرتفعا، وسجلت مستويات أعلى من نطاقها على مدى سبع سنوات، حيث بلغت 50 مليون برميل يوميا في مارس، بزيادة قدرها 400 ألف برميل يوميا عن فبراير.

وعلاوة على ذلك فقد بلغ الطلب أعلى مستوى منذ سنوات خلال مارس الماضي عند حوالي 46 مليون برميل يوميا. واتسمت صادرات النفط الخام الروسية بالاستقرار رغم العقوبات، حيث بقيت الشحنات مستقرة على أساس شهري عند حوالي 3.6 مليون برميل يوميا في مارس الماضي، حتى إثر إعلان موسكو عن خفض الإنتاج بمقدار 500 ألف برميل يوميا.

وكانت الزيادات كبيرة في شحنات الديزل الروسية التي ارتفعت بمقدار 400 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 1.5 مليون برميل يوميا خلال الشهر الماضي. ويرجع هذا الارتفاع جزئيا إلى عمليات التحميل المؤجلة اعتبارا من فبراير.

ويؤكد رضوي أن البيانات الواردة من شركة تحليلات الطاقة فورتكسا تدعم تواصل التراجع في الأسواق العالمية للنفط. وكان إجمالي شحنات النفط المنقولة بحرا مرتفعا، وسجلت مستويات أعلى من نطاقها على مدى سبع سنوات، حيث بلغت 50 مليون برميل يوميا في مارس، بزيادة قدرها 400 ألف برميل يوميا عن فبراير.

وعلاوة على ذلك فقد بلغ الطلب أعلى مستوى منذ سنوات خلال مارس الماضي عند حوالي 46 مليون برميل يوميا. واتسمت صادرات النفط الخام الروسية بالاستقرار رغم العقوبات، حيث بقيت الشحنات مستقرة على أساس شهري عند حوالي 3.6 مليون برميل يوميا في مارس الماضي، حتى إثر إعلان موسكو عن خفض الإنتاج بمقدار 500 ألف برميل يوميا.

تسلا تبني مصنعا للبطاريات في الصين

شغهاي (الصين) - اتفق إيلون ماسك مؤسس تسلا لصناعة السيارات الكهربائية مع السلطات الصينية على تشييد ثاني وحدة للشركة الأمريكية في أكبر أسواق آسيا ستكون مخصصة لإنتاج البطاريات. وتكررت وكالة شينخوا الأحد أن تسلا أعلنت ذلك خلال مراسم توقيع على المشروع الذي سيقام في شغهاي خلال الربع الثالث من 2023، على أن يبدأ الإنتاج في الربع الثاني من العام المقبل، ولم تكشف عن التكلفة الاستثمارية التقديرية لبناء المصنع الجديد.

ونكزت وكالة رويترز في مايو الماضي أن تسلا تخطط لتوسيع مصنع جيجافاكوري شغهاي، مصنعها الأكثر إنتاجية لصناعة السيارات، إضافة قدرة سنوية تبلغ 450 ألف وحدة. ومع ذلك، واجهت الشركة ارتفاع المخزون في شغهاي، حيث بدأ الطلب يضعف في الربع الثالث من 2022، مما أدى إلى تخفيضات كبيرة في الأسعار في يناير.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

وتنزل تسلا حاليًا مصنعا ضخما على تصنيع عشرة آلاف ميغاباك سنويا.

ازدهار واسع لإنتاج الأجبان الفرنسية في بريطانيا

وواكب المستهلكون في بريطانيا هذه الصناعة وأقبلوا عليها بكثافة، حتى قبل البريكست الذي سلط الضوء على اعتماد البلد على الواردات الغذائية الأوروبية.

ستاسي هيدغز لم أكن أتوقع إطلاقا أن تحقق مؤسستي مثل هذا النجاح

وتقول تريسي كولي، من أكاديمية الجبن التي توفر دروس تذوق وتنظم أنشطة من بينها "ريك إنند الجبن البريطاني"، إن "الناس يرغبون في معرفة مصدر الطعام الذي ياكلونه ودعم المنتجين المحليين".

وساهمت جائحة كورونا في دعم هذا القطاع، إذ "أصبح الجبن متعة" للأشخاص المحجورين في منازلهم، لكن انتشار الألبان لم يصبح بعد شاملا.

وتقول كولي إن "لدى كل شخص في ثلاثه جبنه تشيدين"، لكن أنواع الجبن الأخرى لا تزال تقتصر على أوقات ومناسبات معينة.

وتوضح أن معظم البريطانيين ياكلون الأجبان التي تعتبر فاخرة في عيد الميلاد وفي المناسبات الخاصة بشكل أساسي، فأسعارها مرتفعة بالفعل، وغالبا ما يزيد ثمن قالب الجبن الواحد عن عشرة دولارات.

وتضيف "في الأكاديمية نحاول تغيير العقليات ونقول للناس: كما هي الحال في فرنسا، كلوا الجبن كل يوم". ومن اللافت مثلا أن مطعما في كامدن بشمال لندن يحمل اسم "تشين بار" وتقتصر قائمته على الجبن البريطاني، ممتلئ باستمرار.

من فرنسا. وتلاحظ هيدغز أن "الجميع يعرفون علبه الكامامبير".

وبالإضافة إلى تنوورها، تنتج هامبشير تشينز كومباني صنفا آخر هو ويسلايد، وهي جبنة ذاتية أكثر تشبه الجبنة الفرنسية من نوع فاشران.

وتستعين هيدغز بمهندسين فرنسيين يقدمون لها النصائح بشأن عملية التصنيع. وتقول "في هذا البلد لدينا سنتيلتون وتشيدر، لكن معرفتنا بالجبن الطري محدودة".

وشكل نجاح مشروع هيدغز مصدر إلهام لبريطانيين آخرين. وترى برونوين بيرسيغال، وهي المديرة الفنية في شركة نيلز يارد ديري لبيع الأجبان التي تملك أربعة متاجر في لندن، أن "القطاع يشهد مرحلة مثيرة جدا".

وقالت إن "ثمة أشخاصا جدا يدخلونه من دون توقف، يهتمون بحس المبادرة الحقيقية والرغبة في صنع جبن جيد".

ولا يتبع ديري سوى الألبان البريطانية تقريبا. وتقول بيرسيغال "لدينا جبنة موتزاريلا إيطالية الصنع، ولكن إذا تمكن أحد المنتجين من صنع مثلها هنا بالجودة نفسها، فقد نقرر حينئذ تغيير المنتج".

واعتمادها بدلا منه، وهو ما سبق أن حصل مع جبنتي بري وكامامبير.

ويتوزع أكثر من 60 نوعا من الجبن البريطاني في برادات نيلز يارد ديري. وتشرح بيرسيغال سبب هذا الإقبال قائلة إن بلادها كانت تتميز دائما بصناعة ألبان جيدة لكن انخفاض أسعار الحليب بعد تحرير السوق في تسعينات القرن الماضي دفع البعض من المنتجين إلى صناعة الجبن للاستفادة أكثر من الحليب الذي ينتجونه، ويمكن ذلك من إنقاذ مزارع عائلية.

إطلاقا أن تحقق مؤسستي مثل هذا النجاح.

وأُسست هذه الطاهية السابقة معملها الصغير عام 2005 الذي راح ينمو شيئا فشيئا، حتى بات يعمل فيه اليوم تسعة موظفين وينتج نحو سبعة آلاف قالب جبن في الأسبوع، وصولا إلى 12 ألف قالب خلال فترة عيد الميلاد.

ويصف شيف فرنسي مقيم في المملكة المتحدة جبنة تنوورث على موقع هامبشير تشينز كومباني الإلكتروني بأنها "أفضل كامامبير في العالم".

ومع أن العبارة قد تنطوي على شيء من التحدي والاستفزاز في نظر الفرنسيين، فلا شك في أن هذه الجبنة فرضت نفسها بالفعل في قوائم الطعام وفي برادات المحلات.

ولا أثر لأية آلة في مصنع هامبشير، إذ إن كل العمل ينفذ يدويا، بدءا من تسلم الحليب من مزرعة مجاورة، وصولا إلى توضيب قوالب الجبنة في صناديق خشبية مستديرة ومستوردة



ثمة الصناعة تضاهي ثمة التذوق

دعم مغربي طارئ لتعزيز المرونة المالية للقطاع المصرفي

القرار سيزيد من قدرة البنوك على التأقلم مع أي صدمات محتملة



الحصن الأول ضد التقلبات

«إشارة من الدولة بدعم البنوك في حال مواجهة أي أزمة محتملة على مستوى السيولة».

الخطوة ستدعم ثقة الفاعلين المصرفيين أكثر كونه يمثل حجر الزاوية في الاقتصاد المغربي

ولم يُحدد المركزي إجمالي حجم الديون الخارجية، لكن آخر إحصائية بهذا الشأن نشرتها وزارة المالية في منتصف مارس الماضي أشارت إلى أن حجم الديون بلغ في نهاية ديسمبر الماضي 21.7 مليار دولار.

ويقول محللون إن هذا المؤشر يفند كل الوجود التي أعلنت عنها السلطات بتخفيف الأعباء تدريجيا عن المالية العامة، التي تعاني من اختلال كبير في التوازنات رغم محاولات الإصلاح التي تسير ببطء.

ويستأثر التعاون متعدد الأطراف على غرار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات الأخرى المانحة بنحو 60.3 في المئة من إجمالي ديون تونس الخارجية، تليها السوق المالية بنحو 21.3 في المئة، والتعاون الثنائي بنحو 18.4 في المئة.

وأفادت البيانات الإحصائية للبنك المركزي أن عائدات قطاع السياحة سجلت خلال الربع الأول من هذا العام ارتفاعا بنسبة 67 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 326.8 مليون دولار.

ويعكس هذا الارتفاع بدء تعافي القطاع بعد الأزمات التي تعرض لها خلال السنوات التي أعقبت الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي في يناير 2011.

وتتطلع السلطات إلى أن تساهم إستراتيجية تنمية القطاع السياحي 2035 التي أقرتها حكومة نجلاء بون في انتعاش القطاع من جديد حتى يستعيد دوره في العملية الاقتصادية.

أما بالنسبة إلى تحويلات المغتربين فقد كانت في صدارة مصادر جذب العملة الصعبة خلال العام الماضي، حيث زادت في أول شهرين من هذا العام بنحو 42.6 في المئة.

وأوضحت الحكومة في بيان عقب المصادقة على المرسوم أواخر الأسبوع الماضي، أن الضمان الذي تمنحه الدولة للبنك المركزي المغربي بشكل استثنائي في إطار الحفاظ على الاستقرار المالي، يهدف إلى الحفاظ على التامة المالية له بعد توقيف السيولة الطارئة للبنوك.

وأشار باكو إلى أن هذه الخطوة «استباقية ووقائية» من قبل الدولة والبنك المركزي، حيث يسعيان بكل جهد من أجل ضبط بوضوح نشاط الاقتصاد دون أن تتأثر بالخدمات الخارجية التي لا تزال تلقي بظلالها على العالم وقال «حاليا لا وجود لأي مؤشرات على أزمة في القطاع المصرفي، من قبيل عمليات سحب ضخمة للأموال أو انخفاض في الودائع أو ارتفاع كبير في الديون المتعثرة التي قد تؤثر على الوضعية المالية للبنوك، لذلك يبقى تفعيل هذا الإجراء أمرا استباقيا... وهو مطلوب».

وتحاول السلطات النقدية بكل الطرق من أجل بناء حصن أمام مخاطر التضخم الذي بلغ 9.4 في المئة بنهاية الربع الأول من هذا العام مقابل 4 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي حسب المندوبية السامية للتخطيط.

وزداد التضخم مع الارتفاع الكبير في أسعار المنتجات الغذائية نحو 18.2 في المئة في شهر رمضان الذي عادة ما يرتفع فيه مستوى الاستهلاك.

ويُضاف إجراء منح سيولة عاجلة للبنوك إلى التدخلات العادية للمركزي

قدمت السلطات النقدية المغربية دعما كبيرا للقطاع المصرفي بضخ سيولة كبيرة للمحافظة على استقرار البنوك وفي الوقت ذاته تأمين استدامة نشاطها بوتيرة عادية، في تحرك اعتبره خبراء خطوة وقائية لضمان استقرار السوق المحلية.

الرباط - سعى المغرب مرة أخرى لإظهار قوة إستراتيجيته الإستباقية من خلال ضخ سيولة نقدية في القطاع المصرفي لدعم مرونته بما يؤكد أن اقتصاد البلاد في مامن من الصدمات والتقلبات الخارجية رغم مشاكل التضخم التي تشكل أكبر تحد للحكومة.

وعلقت الحكومة إجراء قانونيا يتيح للبنك المركزي منح سيولة مستعجلة بضمان من الدولة، لفائدة البنوك المحلية، وخاصة للمقرضين الذين يواجهون صعوبات في السيولة، وتكون ملائمة محل شك.

وهذا الإجراء منصوص عليه في القانون الأساسي للبنك المركزي منذ سنوات، ولكن تطبيقه بقي رهنا لصدور مرسوم من طرف الحكومة يوضح شروط منح الضمان لتغطية السيولة المستعجلة الممنوحة للبنوك.

وجاء تفعيل الخطوة بعد وقت وجيز من موافقة صندوق النقد الدولي على حوصل الرباط على خط ائتمان من بقيمة خمسة مليارات دولار لمدة عامين كانت قد طلبته الحكومة الشهر الماضي بغية مواجهة التحديات المالية التي تعترضها وفي مقدمتها التضخم.

وشكل هذا الدعم تأكيدا على أن الإصلاحات الهيكلية تهدد الطريق تدريجيا نحو اقتصاد أكثر شمولاً خاصة مع إبقاء ستاندر أند بورز على التصنيف الائتماني السيادي للبلد دون تغيير عند بي بي سي/بي بي نظرة مستقبلية مستقرة.



وربط الخبير الاقتصادي عمر باكو في حديث مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ توقيت تفعيل الإجراء الأخير للبنك المركزي بوضوح الأسواق الدولية مؤخرًا.

وقال «شهدت الأسواق أزمة بنك عريق مثل كريدي سويس، وبنك مقرض لشركات التكنولوجيا الناشئة مثل سيليكون فالي، وتدخل الدول والبنوك المركزية لتخفيف آثار هذه الأزمة لتفادي استفحالها».

تكاليف خدمة الديون تأخذ منحى تصاعديا مقلقا في تونس

تونس - يراقب المحللون والسلطات النقدية في تونس تأثيرات الارتفاع المقلق لخدمة ديون البلاد في الوقت الذي تتأخر فيه كل يوم فرصة الحصول على دعم من المانحين الدوليين، وتزايد في الوقت ذاته الضغوط على المالية العامة.

وتواجه تونس مفارقة في طريق تحقيق بعض التوازن المالي بعدما قضمت التكاليف الباهظة لخدمة الديون الخارجية مكاسب القطاع السياحي، الذي حقق انتعاشا قويا بعد تعليق قيود الإغلاق الاقتصادي، وأيضا تحويلات المغتربين.

وأظهرت بيانات إحصائية رسمية نشرها البنك المركزي على منصفته الإلكترونية أن خدمات الديون الخارجية للبلاد سجلت خلال الأشهر الثلاثة الماضية ارتفاعا بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت قيمة تلك الخدمات المنجزة عن القروض التي تعمل تونس على سدادها حوالي 2.4 مليار دينار (784.3 مليون دولار)، وذلك بسبب موجة التكاليف المتنامية من ارتفاع أسعار الفائدة في الأسواق العالمية لمكافحة أفة التضخم.

ولم يُحدد المركزي إجمالي حجم الديون الخارجية، لكن آخر إحصائية بهذا الشأن نشرتها وزارة المالية في منتصف مارس الماضي أشارت إلى أن حجم الديون بلغ في نهاية ديسمبر الماضي 21.7 مليار دولار.

23 في المئة نسبة نمو تكاليف القروض في الربع الأول من 2023 لتبلغ 784.3 مليون دولار

وخلال العقد الأخير تطورت مساهمة المغتربين التونسيين بمعدل سنوي لا يقل عن خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، لكن المركزي يقول إنها بلغت نحو 7.3 في المئة خلال السنوات الثلاثة الأخيرة.

وكانت تونس غارقة في الضائقة الاقتصادية التي تقاضت بسبب الأزمة الصحية، ثم تداعيات الحرب في أوكرانيا، وهو ما تسبب في تسجيل تضخم تاريخي عند حوالي 10.4 في المئة بنهاية فبراير الماضي قبل أن يتراجع بشكل طفيف الشهر الماضي إلى 10.3 في المئة.

واتسعت علاوة المخاطرة على الدين التونسي الذي يتم تداوله عند مستويات متعثرة منذ سبتمبر 2021 عند نحو 663 نقطة أساس من منتصف فبراير الماضي إلى 2834 نقطة أساس فوق سندات الخزينة، وفق المؤشر جي بي مورغان.

ويرى محللون أن أي تأخير في تمويل صندوق النقد سيؤجج الأزمة الاقتصادية الملحة في البلاد التي تعمل على إصلاح خراب الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011.

وزداد احتياجات البلاد من الاقتراض الخارجي هذا العام بنسبة 34 في المئة بمقارنة سنوية إلى 5.2 مليار دولار، في حين أن من المتوقع ارتفاع خدمة الدين العام 44.4 في المئة إلى 6.6 مليار دولار.

وبحسب المركزي تبلغ احتياطات العملة الصعبة حوالي 7.2 مليار دولار، أي ما يغطي واردات البلاد لمدة 95 يوما.

وتعد تقنية الجيل الخامس أكبر بوابات التحول التكنولوجي في الفترة المقبلة لأنها ستضاعف سرعة نقل البيانات عشرات المرات لتفتح الأبواب لعهد الثورة الصناعية الرابعة.

تومي أوبيتو
نشر 5 جي سيغفر نمو التقنيات والصناعات الجديدة

وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم التقنية تطبيقات إنترنت الأشياء (أي. أي. تي) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية والتي تعد إضافة إلى القطاعات الصناعية والتجارية والمالية والأفراد.

وتأتي اتفاقية نوكيا مع زين بعد نحو شهرين من اختيار شركة أمنية المشغل القانسي للاتصالات، الذي يتنافس أيضا مع شركة أورنج في السوق الأردنية، مع شركة إريكسون لقيادة مرحلتها الأولى من إطلاق تقنية الجيل الخامس.

وكانت أمنية قد أعلنت بعد حصولها على رخصة 5 جي بالإضافة إلى رخص الترددات المعدلة من

الأردن يُشرع أبوابه لشبكة الجيل الخامس للاتصالات

وهيئة المنظمة للقطاع، عن بدنها بتجهيز البنية التحتية والتكنولوجية استعدادا لطرح خدمات هذا الجيل في السوق المحلية.

وتشير تقديرات هيئة تنظيم الاتصالات إلى أن نسبة انتشار خدمات الاتصالات الثابتة بالنسبة إلى الأسر 20.5 في المئة، فيما نسبة انتشار خدمات الاتصالات المتنقلة بالنسبة إلى عدد السكان البالغ عددهم 11.2 مليون نسمة حوالي 67.5 في المئة.

وأظهرت البيانات الرسمية التي وردت في موازنة 2023 أن حجم إيرادات قطاع الاتصالات بلغ العام الماضي أكثر من مليار دينار (1.47 مليار دولار).

ونكرت رابطة جي. أس. أم. أي في أحد تقاريرها قبل فترة أن خدمات الجيل الخامس ستحفز نمو اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنحو 15.4 مليار دولار بحلول عام 2034.

ويشكل هذا النمو 1.1 في المئة إذ ستسهم أسواق السعودية والإمارات وباقي دول الخليج في معظم هذا النمو المتوقع استنادا على توافر الطيف الترددي المطلوب، منها ما يعرف باسم «موجة الليمون» التي ستسمح بخدمات فائقة السرعة والسعة.

ويعود الاتفاق، وستكون شركة زين المشغلين الثلاثة زين وأمنية وأورانج، وتتوقع الهيئة أن تبدأ شبكة 5 جي العمل بحلول الربع الأول من 2024.

وتقول الهيئة إن هذا ينسجم مع إستراتيجية التحول الرقمي والخطة التنفيذية التي تمتد حتى 2025، ورؤية التحديث الاقتصادي التي أعلن عنها صيف العام الماضي وتمتد حتى 2033 وذلك لأهمية قطاع الاتصالات ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وسبق أن أكد رئيس مجلس مفوضي الهيئة بسام السرحان أنه جرى إنجاز ملف الجيل الخامس العام الماضي «ضمن معادلة عادلة تضمن الفائدة المشتركة للقطاعات والخاص».

وأشار إلى أن الاتفاقية الخاصة بالجيل الخامس تفصيلية جاءت لحل جميع الخلافات السابقة ولضمان منع حدوث أي خلافات مستقبلا بين الهيئة والشركات.

وتشدد السرحان على أن شركات الاتصالات الثلاث العاملة في السوق ماضية بإجراءات الجوانب الفنية مثل نوعية النظام المستخدم والرقعة الجغرافية لتغطية وغير ذلك من تفاصيل فنية.

وبموجب الاتفاق، ستكون شركة زين قادرة على دعم التحول الرقمي للبلاد بتقديم خدمات الجيل الخامس، مع اتصال وقدرة معززة للزبائن سواء الأفراد أو الشركات، ومن المتوقع أن يتم استكمال جزء رئيسي من عملية النشر خلال عام 2023.

وطبقا للاتفاق الذي يشمل أكثر من ثلاثة آلاف موقع على مستوى البلاد، ستوفر شركة نوكيا أحدث جيل من بيس باند (نطاق الأساس) وإيرسكيل وأجهزة لاسلكي أم. أي. أم. أو، بالإضافة إلى ذلك ستحدث شركة نوكيا البنية التحتية القائمة للجيل الرابع لشركة زين.

وقال تومي أوبيتو رئيس شبكات الهاتف المحمول في نوكيا إن «الشراكة مع زين الأردن في هذا المشروع لتحديث شبكة الوصول اللاسلكي الكاملة وإدخال تكنولوجيا 5 جي ستدعم أهداف التحول الرقمي للحكومة الأردنية».

ورجح أوبيتو أن يؤدي نشر تقنية الجيل الخامس في السوق الأردنية إلى تحفيز حضارة ونمو التقنيات والصناعات الجديدة.

وكانت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن قد أبرمت الصفقة الماضي

شركاتها التي تعمل في قطاع الاتصالات على تعزيز الشبكة بما يرقى بتطلعات التحول الرقمي.

ونكرت شركة نوكيا الفنلندية للاتصالات، التي كانت في فترة ما سيطرة على سوق الهواتف الذكية، الأحد أنها فازت بتعاقد لتوريد معدات «شبكة الوصول اللاسلكي من الجيل الخامس» إلى الأردن من شركة زين الأردن، في اتفاق يستمر لسنوات.

ترقبنا كثيرا هذه اللحظة التاريخية



ترقبنا كثيرا هذه اللحظة التاريخية

«بيج باد وولف» يقدم أكثر من مليون كتاب في دبي

دبي - تتواصل فعاليات الدورة الرابعة من معرض «بيج باد وولف» دبي، الحدث الأكبر لتخفيضات الكتب في العالم، والذي يقدم في دورته الحالية أكثر من مليون كتاب متميز في كافة المجالات العلمية والثقافية والأدبية والفكرية، بتخفيضات كبيرة تصل إلى أكثر من 75 في المئة من سعر الكتاب الأصلي. وافتتحت المعرض الشبيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة»، عضو مجلس دبي، وتتواصل فعالياته في مدينة دبي للأستوديوهات حتى السادس عشر من أبريل الجاري، مقدما عددا هاما من الكتب والإصدارات المعروضة بتخصصاتها المتنوعة التي تخاطب مختلف الثقافات والجنسيات، وهو ما يتناغم مع التنوع الثقافي في دبي، ويعكس نهج دولة الإمارات في تشجيع القطاعات المعرفية المختلفة وتحفيز مجتمعها بكافة مكوناته على القراءة والإطلاع والاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة.

وأثنت الشبيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم على دور المعرض وإسهامه في بناء بيئة معرفية تتسم بالشمولية والقراءة، وتساهل الوصول إلى الكتاب واقتنائه بأسعار رمزية، ويهدف المعرض إلى تعزيز ثقافة القراءة والارتقاء بالمستوى الفكري والإبداعي لأفراد المجتمع، مؤكداً أن هذه الاحتفالية الثقافية تعزز مكانة دبي ملتقىً فكرياً ومنصبةً للتنوع الثقافي الحضاري، وتتسجم مع فكر ونهج ترسيخ عادة القراءة والثقافة في دعم مسيرة التنمية الشاملة للمجتمعات.

ولفتت إلى توافق أهداف المعرض مع رؤية دبي الثقافية الساعية إلى ترسيخ مكانة الإمارة مركزاً عالمياً للثقافة، وحاضنة للإبداع، وملتقى للمواهب، مؤكدة أهمية تعزيز القطاع الثقافي والمعرفي، ونشر ثقافة القراءة وتمكينها في المجتمع، وبناء أجيال تحرك قيمة الكتاب ودوره في إحداث نهضة تنموية شاملة ومستدامة، وتوفير منصات تسهل وصول الكتاب بانواعه ولغاته ومضامينه المختلفة إلى الناس على اختلاف أذواقهم والموضوعات التي يفضلونها، ما يخلق تنوعاً فكرياً يخدم أسس مجتمع المعرفة والابتكار. وأضافت رئيسة هيئة الثقافة والفنون «يسهم المعرض في إثراء المشهد الثقافي في دبي، وقد نجح خلال الأعوام الماضية في استقطاب جمهور كبير من القراء والباحثين والمفكرين والمبدعين من مختلف الجنسيات وفي شتى المجالات، ضمن أسواق إبداعية رحبة تخلق حواراً فكرياً رفيع المستوى، كذلك يسهم الحدث في دعم الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار في دولة الإمارات».

وتقام الدورة الرابعة من معرض «بيج باد وولف» بشراكة إستراتيجية مع هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة»، وتندرج الشراكة ضمن توجه كامل ومستمر يسعى إلى دعم المبادرات والمنصات التي تشجع على القراءة ونشر المعرفة، كما تتماشى مع رؤية بلادنا اقتصاد تنافسي ومتنوع قائم على

المعرفة والابتكار، وتنشئة جيل قارئ ومبدع، ما يرسخ مكانة دبي مركزاً عالمياً للشركات والمواهب في مجالات الإعلام والإبداع وصناعة المحتوى والنشر. وتعتبر هذه النسخة الأكبر والأكثر تنوعاً، بما تضمه من كتب تصدرت قوائم الأكثر مبيعا، وإصدارات روائية وعلمية وأدبية، وكتب تفاعلية متنوعة مخصصة للأطفال، وروايات مصورة وغيرها، كما يعود المعرض هذا العام بنسخة جديدة تحمل الكثير من الإضافات الغنية التي يقدمها لعشاق الكتب في المنطقة، ويفتح نوافذ عديدة بطل من خلالها جمهوره على عوالم الثقافة بتشكيلة واسعة من التخصصات والمجالات المختلفة. وقد انطلق المعرض لأول مرة في دولة الإمارات عام 2018، ونجح منذ إنطلاقته الأولى في جذب محبي الكتب من أنحاء المنطقة، ما أكسبه سمعة طيبة حول العالم، إذ تطور المعرض بشكل كبير منذ بدايته، ليصبح حدثاً عالمياً طاف 37 مدينة في 15 دولة.

ويفتح معرض «بيج باد وولف» أبوابه يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ويضم كتباً متنوعة ثلاث مختلف الاهتمامات والفئات العمرية، والدخول مجاني للجميع.

ويعتبر «بيج باد وولف» أكبر معرض لتخفيضات أسعار الكتب في العالم واستضافته في دبي تحفيزاً على القراءة والمعرفة. ويراعي المعرض خصوصية كل بلد بزوره، وإن يقدم العديد من الكتب باللغة العربية فإنه كذلك يقدم كتباً بلغات أخرى وفي كل الأنواع، وخاصة منها كتب الطفل التي تهيمن على الكتب الأخرى. ويولي هذا الحدث تطلعات القراء في هذه المنطقة التي تشهد طلباً واضحاً على الكتب، ومن خلال توفير الآلاف من الكتب الإنجليزية عالية الجودة لمحبي القراءة، ومن يتطلعون إلى بداية هوايتهم بالمطالعة، إذ يسعى إلى تحفيز النشر وتعزيز التفكير الإبداعي والمساعدة في بناء ثقافة الابتكار. نفوس الأجيال القادمة. وبعد هذا المعرض المنتقل مبادرة مهمة في تقديم كتب بأسعار معقولة، ما يساهم في التشجيع على القراءة وهو ما تسعى إليه وزارة الثقافة والشباب، لعله على غرس حب قراءة الكتب بين الناس والتشجيع على عادة القراءة. كما يتيح هذا المعرض الفريد من نوعه لمحبي الكتب في هذه المنطقة فرصة الالتقاء مع أشخاص يشاركونهم التفكير نفسه ليتبادلوا معهم الأفكار، مع الاستفادة من فرصة أكبر للوصول إلى المزيد من الكتب. وفي ظل تزايد أسعار الكتب الكبير في العالم يمثل هذا الحدث فرصة للقراء وللناشرين والكتاب أيضاً لترويجه للعديد من المؤلفات، وخلق حرية في سوق النشر وتداول الكتب.

سوق هامة للكتب

المشهد الثقافي المغربي يعرف تحولات عميقة يقودها باحثون ومبدعون

الشاعرة نجاة الزباير: مراکش مدينة تقف وسط أشعاري بلا اسم



الكتابة تبدأ عادة من تجارب وجدانية تتصادم مع العالم، هكذا يبدأ أغلب الشعراء والأدباء مسيرتهم قبل أن تتحول مع التراكم والتجربة إلى عوالم أكثر دقة ووعياً ونضجاً. ففي الحديث عن تجربة الكتابة وعلاقتها بالبدايات والمكان كان لـ«العرب» هذا الحوار مع الشاعرة المغربية نجاة الزباير.



عمر شربقي
إعلامي سوري

نشأت الشاعرة والناقدة المغربية نجاة الزباير في أسرة تقدر العلم، فولدها عالم ملم بكل العلوم، وقد درست على يديه عندما كانت تلميذة في المرحلة الابتدائية، إذ غرس في أوصالها حب الكتاب، فقد كانت في منزلهم مكتبة ضخمة، تذكر أنها لم تتجاوز العاشرة من عمرها عندما كانت تقف مبهورة أمام كل هذه الرفوف، وكانت تجلس بالساعات تقرأ قصصاً أسطورية غدت خيالها الفني، ومع مرور الزمن البيولوجي أصبحت مدمنة على القراءة.

كانت كل الكتب تشكل حافزاً لها للإبداع، إذ تدفق نهرها مروراً بماجولين للمنطوطي التي أبتكتها ليالي، إلى كتاب النبي لجبران، مروراً باليوساف ليفكتور هوجو. وكان الألم يضع صداع ليلته في دمها كي تقتفي أثر غاوين الكتابة. وكانت كتابات غادة السمان والفريد دي موسيه وأخرين نقطة عبور كي تغوص بعد ذلك في تجربة الكتابة، وإن كان السرد يصطادها كلما مشيت وحيدة في غابات المعنى.

الكتابة رسالة

حظيت كتابات نجاة الزباير بالاهتمام في الوسط الثقافي منذ ظهورها في اللقاءات الأدبية ومشاركاتها على صفحات الجرائد والمجلات، واستمر هذا الاحتفاء الذي استطاعت أن تحت اسمها بإزميل الاختلاف في الوطن العربي. تبدأ الشاعرة حديثها لـ«العرب» حول علاقتها بالقصيدة، تقول «هل تسمح لي يا سيدي أن أسافر بك قليلاً إلى عوالم لم أكن أعرف يوماً أنني ساحط رحالي بين كتابتها ورمالها، لأبني خيمة اطارد فيها فراشات القصيدة؛ ما أجمل رائحة الذكريات المنبعثة من السذي كان، فتندفأ الروح بذلك القبس الجميل الغائر بين فنايا الوجدان. هي البدايات تغعم الروح، فتتسبب المعاني لتعيدني إلى أرض وطائها لأول مرة كنت فيها كاني أمشي فوق السحاب. هل تعلم يا سيدي معنى ذلك؛ معناه: أن حياة من نوع آخر تسلك إلى فجعلتني أطيّر بجناحين من حبر كي أنسكب فوق الورق، حرقاً وجودياً لا يعرف أسرار غير من عانق هذا الجمال». وتضيف «عثرت ذات حلم بهي على باب القصيدة عندما كنت لا أزال صبية

قصائد رسائل إلى كل العشاق

هذا الانفتاح الذي أبرز وجه الحضارة المغربية من خلال تناول قضايا ونظريات تنتصر للجمال الكتابي. تنسل الشعارة إن كان للمكان أثر في قصائدها، لتجيبنا «دعني أمس في جوف هذا البياض، لأعلن عن غرامي بمدينة ترسمني قصيدة بملاحم البحر في كف واحدة، تلك هي «أنا» إن؛ المتعددة في كف الاختلاف». وتضيف «لكن هل تسمح لي بأن أقول يا سيدي الوهم؛ أتواري خلف ستائره كي أرى ما لا يرى، وأنتي تلك المدفونة باوراق القصيدة الإنسانية التي تظل على العالم، فمتى أشرقت من شرفات دمي أراني أرض في ساحتها، أجمع من رذاذها عطرا لحضوري، وكلما عانقت جسدها نسيتني وكان أول ولادة ثانية». وتتابع «إنه جنون يستوطن دواة العمر كي يكتنبي حبرها فوق بياض عوالمها أغنية لا أرقص إلا على إيقاعها من خلال رؤية عميقة للذات وعلاقتها مع الآخر. لأول مرة أعرف بأن هناك معادلة صعبة وفقت في الإسماك باطرافها، إنني أكتب فقط حين يستفنز براعي موضوع ما، فأراني أحتطب من الذات استعارة لتحاول الإسماك بالحال، فتدقق الحروف سلسلة من نهر وجداني كي تعانق القارئ بإحساس صادق».

تلتعب الريح بصفائري المتناثرة في كل الاتجاهات، وأنا في الصفوف الدراسية الأولى. لم أكن أعرف معنى أن أكتب شعراً، ولا كوني ساسير في هذا الرب المحفوف بالماء والجمر، كان أحد التلاميذ قد كتب قصيدة عن فتاة كانت صديقتي، فنشرت بعض القلق في الأرجاء. هذا الطالب الذي أصبح شاعراً ومترجماً كبيراً الآن. فلما شكت لي ما جاء بين الحروف، كتبت ما يسمى شعراً، فدق جرس ميلادي الجديد. وتلفت إلى أن أول قصيدة تعترفت بها مما كتبت في بداياتها كتبتني وشاركت بها في برنامج إذاعي، ولقيت صدى كبيراً وأشاد بها مقدم البرنامج آنذاك عن القضية الفلسطينية، وكانت بمثابة الضوء الأخضر الذي منحها تأشيرة المرور في شارع الشعر الكبير. هكذا سحرتني القصيدة ورمتها بنبالها حتى أصبح القلب عبداً لها، كما تقول. ولما سالناها عن لحظاتها الإبداعية حين يسكنها ألم الكتابة، تجيبنا الزباير «الكتابة ردم لهذا الخواء المرعب الذي يجتاح أرواحنا، وهي خيط الجمال الذي يرتق عالم الفج، حين تتساقط أوراق الشتاء، تقف أمام بابي سيدي متلعة باثواب نفسي، تلج بطرقاتها كي أفتح لها نافذة روحي لتتسجم من شجني حروفاً تقطر لوعة».

المكان والأدب

وتتابع «هكذا تعانق صحوي عندما بلغني اليباب ويمزقني عواء الشوارع، فيغدو هذا الحب العصي على البوح جنوناً يجر بين المفردات كي أصنع زورقا من ورق، لتبدأ الطيور المهاجرة رحلتها في وريد أزميتي. وكلما راوغت صدودها، رفعت أنساب موسيقاها بين أنامل حيرتي، كي أتأثر زهرة جلنار». تواصل الشاعرة قائلة «دعني أخبرك يا سيدي، بأن الوجد الإنساني هو ذلك النحيب الخفي الذي يقد قميصه من قبل، فترى أبطال نصوصي يتحركون بين قلاع المجاز بخوذات الحرب، ولكثرة صوت القنابل في شعري، كثيراً ما سئلت عن هذا السدم الذي لوث حروفي، فكلماً اتكأت على جدار الوطن الكبير أراه ينزف، لتحاوّر زوابع ورياح أهاتي، لكن يد القارئ التي تمتد من بين السطور تنقذني مني، كي تستريح أوجاعي في أفقه البعيد». كما تحتفظ قصائدها، كما تقول، برسائل لكل العشاق، إذ كثيراً ما تخيلت ملامح قارئ ما، فنقول «تراه ينظر مواساتي؛ فأجري بين كل دروب الهوى لعله يجد بعضاً من روحه في كتاباتي».



الكتابة ردم للخواء المرعب الذي يجتاح أرواحنا وخيط الجمال الذي يرتق تمزقات العالم الذي نعيش فيه

الثنائيات الفنية تختلف بين هوليوود و«عرب وود»

شراكات فنية تتحول إلى علاقات عاطفية ينتهي التناغم بانتهاها



الفن مبني على مصطلح سحري اسمه التناغم

مختلفة عن أفلام هوليوود المعتادة، وتقديم الجانب السليبي للمجتمع الأمريكي الذي تحاول هوليوود إخفاءه بأفلام الحلم الأمريكي، شاركة في هذه الرحلة جاره وصديقه الشاب الموهوب روبرت دينيرو، الذي يريد تقديم موهبته في أدوار مختلفة.

أما عن المخرج السويدي المختبر إنغمار بيرجمان، فبعد مسيرة دامت لأكثر من عقد برز فيها كأحد أهم مخرجي أوروبا، وجد رفيقته الدائمة الممثلة ليف أولمان، التي بدأت مسيرتها واستمرت شراكتهما لتصبح ليف إحدى العلامات المميزة لسينما بيرجمان.

هذه هي الشراكة الفنية الحقيقية المبنيّة على التناغم عبر التفاعل والانسجام، وليس على التقارب العاطفي وحده، والذي سرعان ما تخمد جذوته فيتحوّل إلى سبب وخسومات كما يحصل غالباً في الوسط الفني العربي للأسف الشديد.

جميع عناصر العمل الفني كما يؤكد العارفون.

للثنائيات الفنية في العالم الغربي طعم آخر ينطلق من سحر فني خالص، ويصّب فيه وإليه.. ومن ثم تأتي المشاعر الإنسانية.

لنتذكر كم من أفلام فقدت أهميتها بسبب عدم تناغم عناصرها، أو عدم التفاهم بين مخرج العمل والممثلين، لذلك يؤكد النقاد والمتخصصون أن المخرجين والممثلين في هوليوود أصبحوا يبحثون عن رفاق ثابتين يشاركونهم أغلب أعمالهم، فكلما اتفق الشركاء زاد التناغم، وبالتالي زادت القيمة الفنية لأعمالهم.

الثنائية المتمثلة في الشراكة في مارتين سكورسيزي - روبرت دينيرو، مثلاً، بدأت في السبعينات وشهدت بداية العصر الذهبي للسينما الأمريكية، وربما تعد هذه الثنائية هي الأشهر في تاريخ هوليوود، إذ لم أراد مارتين سكورسيزي، المخرج الشاب، تقديم سينما جديدة

والذائقة العامة، فلا تُعنى في غالبيتها الساقطة بقصة حب محورها العلاقة بين الرجل الفنان والمرأة الفنانة بقدر ما هي بين مبدع ومبدع، وبصرف النظر عن التذكير والتأنيث.

وغالبا ما تكون هذه الثنائيات بين أبناء الجنس الواحد على سبيل التكامل الفني البحت كذلك التي قامت بين بيرم التونسي الشاعر مع زكريا أحمد الملحن أو الشيخ إمام عيسى المغني بأحمد فؤاد نجم الشاعر أو غناء مارسيل خليفة لشعر محمود درويش أو حتى بين صوت أم كلثوم وشعر أحمد رامي وكذلك فيما بعد بين وردة وبلخ، وبصرف النظر عما يقال عن قصص.. أو شبه قصص حب.. المهم أن الدافع هنا عبارة عن اختيار فني أولاً وقبل كل شيء.

الفن مبني على مصطلح سحري اسمه «التناغم» أي أن يجتمع كل شيء مع بعضه البعض وأن يصل إلى درجة من الاتفاق والتفاهم والتناغم بين

في مسلسل «آخر نفس».. وغير هؤلاء في بلدان عربية أخرى كسوريا ولبنان وتونس، مما يقيم الدليل على أن الزواج الفني قد يكتمل ويتوج بالزواج الحقيقي دون عقود أو عقرات.

كان ما تقدم عرضاً مقتضباً لثنائيات فنية وعاطفية يكون فيها الطرفان امرأة ورجلاً، غالباً ما يؤدي بهما التعاون والانجذاب الفني إلى الارتباط الأسري، وهو أمر شبيه طبيعي وكثير الحصول في العالم العربي، لعدة أسباب موضوعية ومتوقعة اجتماعياً، كما أنه يحيلنا إلى ظاهرة الديويتو الفني في الدراما التركية المذبذبة، وكثرة زواج الممثلين والممثلات من بعضهم بعضاً.

الشراكة الفنية

أما الثنائيات الفنية الخالصة، والتي تفرز إنتاجاً ذا قيمة أعلى وأكثر استمرارية وتأثيراً وحرفاً في الذائقة

لا يقوم الفن بلا تكامل بين عناصره، فلا مغني بلا شاعر وملحن وعازف ولا أفلام بلا ممثلين وكتاب سيناريو ومخرجين وغيره، وقس على ذلك الفنون الجماعية الأخرى. وتخلق الفنون الجماعية كالمسرح والسينما والدراما نوعاً من العلاقات الثنائية بين المبدعين، وبعضها قد يتحول جذرياً.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



لماذا لا نعترف بأن الثنائيات الفنية التي عادت بقوة في دراما هذا العام، شكل من أشكال الشللية التي يتذمر منها بعض الفنانين، ويعتبرونها إقصاء لهم واستهدافاً لمواهبهم.

قد يكون الفارق بين الشللية والثنائية في العمل الفني هو أن الأولى تأخذ معنى التحصن ضمن مجموعة واحدة تصل إلى حد التعصب، وعلّق طرق العمل وفرص النجاح على من هم خارج الدائرة، أما الثانية فحالة من الارتياح والتناغم بين فنانين اثنين يمثلان نوعاً من الانسجام والتكامل الفني والعاطفي.

ثنائية الأزواج

بما أن الفن حقل إبداعي يُبنى على الإمزجة والتلاقح الذوقي والانتفاء الجمالي، فإن الثنائيات الفنية وجدت بوجود الفنون الجماعية على وجه الخصوص، وعرفت في معظمها نجاحات متميزة، فيما توقف بعضها بسبب إخفاقات زوجية على وجه الخصوص، ذلك أن قسماً لا بأس به من تلك الثنائيات الفنية قد جمعت ارتباطات زوجية في العالم العربي.

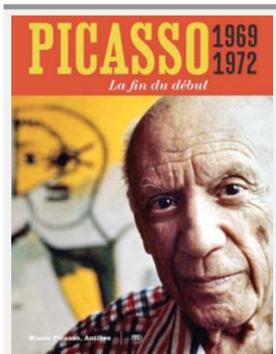
الشراكة الفنية الحقيقية
مبنية على التلاقي
والتفاعل والانسجام وليس
على التقارب العاطفي
الذي قد تخمد جذوته

القائمة طويلة وتمتد على امتداد تاريخ الفنون الدرامية والموسيقية في كل من هوليوود ويوليوود، وكذلك العالم

الشارقة تطلق أول مؤتمر عربي لمنتجي «الرسوم المتحركة»

فرنسا تستضيف أعمال بيكاسو في ذكراه الخمسين

بشكل دائم 23 لوحة و44 رسماً لبيكاسو تركها الفنان في الإيداع في عام 1946، بعد إقامة لمدة شهرين تمكن خلالها من استخدام جزء من المتحف محترفاً له.



المعرض يقدم أعمالاً تشهد على الفترة التي لخص فيها بيكاسو حياته كلها كفنان وكإنسان في سيل إبداعي

وتم إشراف المجموعة على مر السنين من خلال التبرعات، ولاسيما بخزفيات أنجزت في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية في بلدة فالوريس المجاورة.

من أنتيب إلى ملقة، مسقط رأس الرسام، مروراً بباريس، تقام في الذكرى الخمسين لوفاة بيكاسو فعاليات كثيرة لإعادة تعريف الجمهور بأعماله.

كما تتيح هذه الأنشطة خصوصاً للجمهور المعاصر في زمن حركة «مي تو»، عبر معرض عن «بيكاسو والنسوية» في متحف بروكلين بنيويورك في يونيو.

أنتيب (فرنسا) - بعد خمسين عاماً على وفاة الرسام بابلو بيكاسو في الثامن من أبريل 1973، أطلق متحف بيكاسو في مدينة أنتيب في جنوب شرق فرنسا، السبت فعاليات الخاصة بهذه الذكرى، عبر افتتاح معرض يتمحور حول السنوات الأخيرة من حياته.

ويقدم معرض «بيكاسو 1969 - 1972»، الذي يشارك في تنظيمه متحف بيكاسو الوطني في باريس، حتى الثاني من يوليو، في أنتيب 37 لوحة وأربعة أعمال ورقية نفذها الفنان خلال تلك السنوات في موجينس قرب أنتيب، حيث كان يعيش منذ عام 1961 وحتى وفاته.

هذه الأعمال كبيرة الحجم، وبينها على سبيل المثال «تمثال نصف لرجل يرتدي قبعة» و«عازف الناي والمرأة العارية» و«توريرو»، أعارها متحف بيكاسو في باريس وملقة ومعارض خاصة وعائلة الفنان. وهي تشهد على الفترة التي «لخص فيها بيكاسو حياته كلها كفنان وكإنسان في سيل إبداعي»، وفق ما أوضح جان لوي أندرال، أمين المعرض الذي يحمل عنوان «نهاية البداية»، في تصريحات أوردها كتيب الحدث.

وقال أندرال، وهو أيضاً مدير متحف بيكاسو في أنتيب، «عندما عرض بيكاسو للمرة الأخيرة في أفينيون عام 1970 ثم عام 1973، اعتبر بعض النقاد أنه فقد إكثاباته وأن هذه كانت بداية النهاية».

وأضاف «أردت عكس الصيغة عبر اعتماد صيغة معاكسة، إذ كانت تلك لحظة فتحت أفاقاً جديدة للرسم وأغرت رسامين مثل جان ميشال باسكيا».

ولم يتوقف بيكاسو أبداً عن الإبداع حتى أسابيع قليلة على وفاته عن عمر يناهز 91 عاماً.

يقع متحف بيكاسو في أنتيب في قصر غريمالدي المواجه للبحر، ويعرض

من المتخصصين بالرسوم المتحركة في المنطقة.

وقال المدير الفني بيتر وينتي «نسعى لتعزيز مكانة الشارقة مركزاً لصناعة الرسوم المتحركة في العالم العربي وتوسيع آفاق المتخصصين والشباب في المنطقة لبناء علاقات عمل مشتركة على المستوى العالمي، فوجود نجوم هذه الصناعة في الشارقة يمثل فرصة لكل العاملين في هذا المجال، وهو تأكيد على حجم الجهود التي تبذلها الشارقة للاستثمار في الثقافة هي العاصمة الثقافية لدولة الإمارات».



المؤتمر ينظم ندوات وورش عمل ودورات متخصصة وجلسات نقاشية وبرنامجا من الأنشطة والفعاليات الموجهة للمتخصصين والشباب

وأضاف أن «في هذا العام تشكل بيرجامو ومدينة بريشا العاصمة الثقافية لإيطاليا صلة وصل بين مهرجان بيرجامو أنيميشن ديزز و«مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، ونحن بدورنا نشكر هيئة الشارقة للكتاب على إيمانها بمشروعنا ونتمن ترحيب مهرجان الشارقة القرائي للطفل بنا».

وفئات جلسات نقاشية وبرنامجا حافلا من الأنشطة والفعاليات الموجهة للمتخصصين والشباب من هواة صناعة الرسوم المتحركة، ليقود بذلك جهود النهوض بقطاع صناعة رسوم كتب الأطفال وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في الإمارات والمنطقة العربية.

وتهدف للفعاليات برنامج المؤتمر التي تناسب فئات متنوعة من الجمهور بمختلف أعمارهم واهتماماته إلى التعريف بعالم الرسوم المتحركة الذي يتميز بمستوى عال من الإبداع والفن وحرفاً مختلفة ويحفظ الجمهور على التخصص فيها ويقدم فرصة للتواصل الإبداعي بين الفنانين الشباب والشخصيات الرئيسية في عالم الرسوم المتحركة، إذ يركز المؤتمر على الكتابة والموضوعات وتقنيات الإنتاج وتحريك الصور وسبل التعبير عنها في الإنتاج الترفيهي والمعرفي.

وقالت خولة المجبسي، المديرة التنفيذية مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، «على مدار ثلاثة أيام يقدم المؤتمر لعشاق الرسوم المتحركة في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها فرصة الاستمتاع برحلة إلى عالم الرسوم المتحركة والتعرف على كواليس تحريك الصور وبث الحياة فيها، ويمثل خطوة جديدة في جهود إمارة الشارقة وهيئة الشارقة للكتاب نحو الارتقاء بالمحتوى المرئي المخصص للأطفال، إذ يوفر منصة للخبراء ويقدم لهم فرصة لقاء أفضل الناشرين وفناني الرسوم المتحركة والمخرجين في العالم لاستكشاف آفاق التعاون وبيع وشراء حقوق الإنتاج والنشر وبناء مجتمع

الأفكار وتعزيز التواصل، إلى جانب تيسير آليات بيع وشراء حقوق الإنتاج والنشر بين العاملين في قطعي صناعة المحتوى المكتوب والمرئي.

ويتضمن المؤتمر عدداً من الدورات وورش العمل وعروض الأفلام إضافة إلى لقاءات واجتماعات عمل مع الناشرين والمخرجين. كما يخصص منصات للتواصل المباشر مع نجوم عالم الرسوم المتحركة أمثال جون نيفاريز الحاصل على جائزة الأوسكار عن فيلم «كوكو» وساندرو كلويوزو فنان عالم الرسوم المتحركة أمثال جون نيفاريز الحاصل على جائزة الأوسكار عن فيلم «كوكو» وساندرو كلويوزو فنان عالم الرسوم المتحركة ومصمم الشخصيات مخرج «دراجون بول» و«دراجون بول زد».

ويتضمن المؤتمر تسع ندوات وتوسع ورش عمل ودورات متخصصة

الشارقة - تنظم «هيئة الشارقة للكتاب» لأول مرة في المنطقة العربية «مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة» الذي يجمع في مكان واحد كبار فناني وصانعي ومنتجي «الرسوم المتحركة» مع ناشري كتب الأطفال واليافعين، حيث تقدم منصة دولية لهذا القطاع الإبداعي وذلك خلال الفترة من الثالث إلى الخامس من مايو بـ«مركز إكسبو الشارقة» على هامش فعاليات الدورة الـ14 من «مهرجان الشارقة القرائي للطفل».

وتنظم «هيئة الشارقة للكتاب» المؤتمر بالتعاون مع شركة «ليليوم» لإنتاج وتوزيع المحتوى التلفزيوني وبالشراكة مع مهرجان «بيرجيمو أنيميشن ديزز» الإيطالي لتقديم لهواة ومحترفي فن الرسوم المتحركة «الأنيميشن» فرصة التعرف وتبادل



استثمار في الثقافة والشباب

«عُمان عبر الزمان» متحف يسرد قصص الأمجاد ويحفظ الإرث الثقافي العماني

مبنى يحافظ على الهوية العمانية بكل خصوصياتها



جولة حديثة في تاريخ سلطنة عُمان

متحف «عُمان عبر الزمان»، كما أنه مصدر غني بالمعلومات التي تسهم في بناء المعرفة لدى مختلف الفئات بدءاً من الأطفال وصولاً إلى الباحثين، حيث يتيح المركز فرصاً متكافئة للاستفادة من مرافقه وتجهيزاته وخدماته إضافة إلى تعزيز وتنمية المعارف الثقافية والتاريخية، وإتاحة المصادر المعرفية اللازمة للطلبة والباحثين، والتي تتيح لهم فرص التعلم مدى الحياة.

كما يقوم المركز بتقديم برامج تعليمية تربوية تفاعلية وورش تدريبية، ويستضيف المحاضرات والندوات العلمية.

وتنقسم مركز المعرفة إلى ثلاثة طوابق تستهدف جميع فئات المجتمع، حيث يضم الطابق الأرضي معمل الأفكار ومعمل الابتكار اللذين يؤد بالادوات والكتب المناسبة للأطفال من 3 سنوات إلى 14 عاماً.

في حين يضم الطابق الأول والثاني مكتبة حصن الشموخ التي تم نقلها من حصن الشموخ العامر إلى متحف «عُمان عبر الزمان»، وتحتوي المكتبة على أكثر من 46 ألف عنوان في شتى بحور العلم والمعرفة، وهي مزودة بأجهزة تتبح للباحثين الوصول إلى محتوياتها من العناوين والمراجع سواء الورقية منها أو الإلكترونية.

يسعى متحف «عُمان عبر الزمان» لإيصال فكرة كل جناح إلى الزائر بأفضل الوسائل الحديثة من خلال استخدام عدة تقنيات، منها تقنية إسقاط الخرائط وشاشات عرض مختلفة الأنواع بمساحة 800 متر مربع تقريباً. ومن مميزات المتحف الفريدة أنه يوفر للزوار اكتشاف المحتوى باللغتين العربية والإنجليزية في آن واحد من خلال استخدام سماعات الرأس التزامنية مع الأفلام وجمع النتائج الفنية وبشكل فوري، ما يوفر الوقت والجهد للزائر إضافة إلى استخدام تقنية الواقع الافتراضي المكونة من شاشات متعددة تحتوي على كاميرات معلقة.

وفي جناح «المستوطنون الأوائل» ضمن قاعة التاريخ يقوم الزائر بتحريك الشاشة فوق أجزاء من المتحف لرؤية المستوطنين الأوائل في رأس الحمراء، ونمط حياتهم. كما تم استخدام تقنية الشاشة المنحنية بزوايا 360 درجة والتي تمكن الزائر من الاستدارة حول نفسه أمامها لمشاهدة فيلم عن عصر الجارية.

ويحتوي المتحف كذلك على مكتبة حصن الشموخ ومرافق للأطفال ومركز المعرفة، وهو نافذة معرفية للطلبة والباحثين وللقرءاء وركيزة من ركائز

أرض عُمان قبل حوالي 35 مليون سنة وعُثر عليه في محافظة ظفار، وثلاثيات الفصوص وهي عبارة عن حجر عُثر عليه في ولاية محوت بمحافظة الوسطى، ويعود إلى ما قبل مئتين وخمسين مليون سنة إلى خمس مئة مليون سنة، فضلاً عن النقوش على الصخور التي اكتشفت في ولاية مدحا بمحافظة مسندم.

ومن الواضح أن هذه النقوش شكلت باستخدام أحجار أخرى، وتتنوع بين أشكال بشرية وحيوانية، ومبخرة نثرية مزينة برسوم حيوانات يعود تاريخها إلى عام 100 - 200 ميلادي، وتستخدم في حرق اللبان عند تقديم الذنور، وبها شكل أسد ووعول، ودواة الإمام مهنا بن سلطان التي تعود إلى سنة 1719، وهي من صنع عامر البهلاوي من ولاية بهلا.

تقنيات حديثة

كما يحتوي المتحف على سفينة مجان وهي إعادة تصور لسفن حضارة مجان، صنعت من حزم القصب وحيال البساط النخيل والحصير المنسوج وشراع من الصوف، وظليت بمادة القار الأسود. ويتضمن المتحف ألعاباً تعليمية للأطفال بتقنيات تفاعلية حديثة تقدم تجربة متحفية فريدة من نوعها.

عرض صوتي ومرئي فائق الدقة وخرائط افتراضية، وحقة دولة البوسعيديين التي تتكون من أربع مراحل رئيسية هي: فترة تأسيس الدولة، وفترة الإمبراطورية الغمانية، وفترة انقسام الحكم بين مسقط وزنجبار، وفترة الطريق إلى النهضة، مع التركيز على مظاهر الحياة اليومية والإنجازات التي تحققت في شتى ميادين الحياة خلال فترة حكم الأئمة والسلطان من أسرة البوسعيد.

أما قاعة عصر النهضة فتتكون من جناح فجر النهضة وجناح بناء الوطن وجناح مجتمعا وجناح البيئة الصحية وجناح الأمن والاستقرار وجناح نحو اقتصاد مستدام وجناح البنية الأساسية والنقل وجناح الشورى وجناح عُمان والعالم وجناح التعبير الإبداعي وجناح عُمان والاتصالات وجناح الإلهام، وتم تصميم مدخلها على شكل فضاء مفتوح، يتوسطه عدد من الأعمدة المهيبة التي تشكل فضاء تفاعلياً لمنظومة العرض الصوتي والمرئي فائقة الدقة والتي تتناول الأعوام الخمسة الأولى من عمر النهضة، وتنتج مشهداً بانورامياً للقاعة. وتمثل القاعة نزوة تجربة زائر المتحف ومحورها الأساس، وتستعرض جوانب التطور والازدهار والنماء في سلطنة عُمان، وما شهدته من تحول اجتماعي واقتصادي وصناعي وسياسي ملحوظ، جنباً إلى جنب مع المحافظة على مكوناتها الأصيلة وتقاليدها الثقافية العريقة.

وتحتوي القاعة على وسائل متحفية رقمية تفاعلية تستعرض خطابات للسلطان هيثم بن طارق وخطابات الراحل السلطان قابوس بن سعيد، إضافة إلى مركزات النهضة كالتعليم والرعاية الصحية والبنية الأساسية والعلاقات الخارجية والسياحة والاتصالات وغيرها من الموضوعات. ويحتوي متحف «عُمان عبر الزمان» على ثلاث مئة وعشر مواد فيلمية والف ومئتي شاشة تفاعلية/ثنائية وثلاثية الأبعاد/تقنية إسقاط الخرائط والف وثلاث مئة من المقتنيات وثمانين من النماذج طبق الأصل وخمس مئة لوحة من اللوحات النخيلية والرسومات ومئة وخمسين صندوق عرض وواحد وستين كيلومتراً من كابلات الألياف البصرية وواحد وعشرين كيلومتراً من كابلات الصوت والصورة.

ويضم المعرض فك حيوان عمانيفريوم الذي يعود إلى نوع من الغليظة البدائية الضخمة التي عاشت على

جاء متحف «عُمان عبر الزمان» ليبرز النقلة النوعية لسلطنة عُمان بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها بشكل تفاعلي وحديث صوتاً وصورة، انطلاقاً من أمجادها التاريخية ووصولاً إلى حاضرها المشرق.

مسقط - اختارت سلطنة عُمان أن تؤسس متحف «عُمان عبر الزمان» ليكون أيقونة فنية وثقافية، تجمع بين استحضار الماضي وتعزيز النشاط الثقافي والعلمي في الحاضر، مع تصميم معماري يراعي الخصوصية ويفتح على آخر الابتكارات.

يركز المتحف على الطابع الفريد لسلطنة عُمان ويهدف إلى التعريف بميزاتها وتاريخها العريق ونهضتها التي مازالت تدفع بها للأمام فضلاً عن المستويين المحلي والدولي للإسهام في نشر الوعي وتوطيد علاقة الشباب العمانيين بالإرث الثقافي وحثهم على التفاعل بشكل يليهمهم بفاعلية في بناء وطنهم ورسم معالمه.

يقع المتحف بولاية منح في محافظة الداخلية وصمم على شكل جبال الحجر ليضيف إبداعاً معمارياً يمثل البيئة الغمانية بتفاصيلها الجغرافية الفريدة. وقد جاء تصميمه وفق نظام مأخوذ من فكرة القلاع والمباني القديمة مع وجود الجدران التي تبرد الهواء، وحددت بعض الإشتراطات في البناء حتى يكون صديقاً للبيئة مثل استخدام الجارة الغمانية عالية الجودة وحرصاً على جدران المتحف من الداخل والخارج وبلغ حجمها مئة وثلاثين ألف متر مربع، كما استثمرت مختلف الأبعاد والقطع للاستفادة منها في الحديقة.

وسائل العرض تركز على الوسائط الرقمية لإيجاد بيئات افتراضية تمكن الزائر من معايشة الواقع الافتراضي لكل عصر

وترتكز وسائل العرض المتحفية في هذه القاعة على الوسائط الرقمية لإيجاد بيئات افتراضية متعددة الأبعاد تمكن الزائر من معايشة الواقع الافتراضي لكل عصر، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الشواهد المادية والخرائط لإضفاء حالة من الواقعية، فتحتوي أجنحة العصور على عدد من المقتنيات والمواد المرئية التي تتحدث عن عدد من الموضوعات رأس والمواقع الأثرية مثل مستوطنات رأس الحمراء ورأس الجنز ومظاهر الحياة اليومية آنذاك، وما يتصل بالهجرات الموسمية، والتواصل البحري، وتجارة النحاس، وبناء منظومة الأفلاج. كما تحتوي على بيئة افتراضية فائقة الدقة تتحدث عن إسهام أهل عُمان في الإسلام، ومناحي الحياة البصرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بذلك، والإسهام العلمي للعلماء العُمانيين.

من جانب آخر تستعرض قاعة التاريخ حقة دولة الجارية عُمان عبر الزمان

تاريخ وجغرافيا

يتكون المتحف من قاعتين ثريتين بمحتواهما ومقتنياتهما، هما قاعة التاريخ وقاعة عصر النهضة، ويُجر الزائر في أولى خطواته في متحف «عُمان عبر الزمان» بين جغرافيا سلطنة عُمان وتاريخها، متأملاً ماضيها وحاضرها ومستقبلها بشكل تفاعلي وباستخدام الوسائل التقنية الحديثة، إضافة إلى المقتنيات الثرية التي يستعرضها المتحف بين جنباته، ليأخذه في رحلة سردية عبر الزمان تبدأ من أواخر عصور ما قبل التاريخ وتواصل إلى يومنا الحاضر.

ويستطيع زائر قاعة التاريخ، التي تتكون من جناح أرض عُمان وجناح المستوطنين الأوائل وجناح حضارة عُمان وجناح مملكة عُمان وجناح التراث

«الخط العربي فن وهوية» في مهرجان تونس

انتج خصيصاً للتعريف بالخط التونسي والعربي بمناسبة انعقاد القمة 18 للفرنكوفونية بتونس في نوفمبر الماضي. كما يتضمن ورشات حية حول الخط العربي تؤمنها السيدة سهلة القماطي، أول خطاطة تونسية، وتقدم من خلالها لمحبة عن تقنيات فن الخط التونسي والعربي، بالإضافة إلى عرض الأفلام بتقنية الواقع الافتراضي حول بعض المهرجانات النوعية الموسمية.

ويعدّ الخط فناً وثيق الصلة بالإسلام، وقد انتقل إلى شمال أفريقيا منذ القرن السابع ميلادياً في سياق الفتوحات الإسلامية. وظهرت منه ستة أنواع أساسية، بينها خط «الديواني» المعتمد في مراسلات السلاطين العثمانيين، و«الكوفي» الذي استعمل في نسخ المصاحف وتغيرت تسميته بحسب المدينة التي انتشر فيها على غرار الخط المغربي، نسبة إلى منطقة المغرب العربي. وتعدّ المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية هذمقناتي إن المؤسسة اختارت الاحتفاء بهذا الموروث العربي المسجل على لائحة التراث العالمي لليونسكو، خلال انعقاد القمة الفرنكوفونية بجزيرة جربة في نوفمبر 2022، مضيئة «أردنا إعادة تنظيم هذا الحدث في العاصمة بمناسبة شهر رمضان المعظم وكذلك بمناسبة استعدادات بلادنا لإحداث المركز العالمي لفنون الخط «قرأ» الذي أذن رئيس الجمهورية قيس سعيد بإنشائه للحفاظ على فنون الخط العربي بمختلف أنواعه».

وتوجد في تونس حالياً هيئة رسمية مرجعية واحدة للخط العربي هي «المركز الوطني لفنون الخط» الذي أنشئ عام 1994، ومن أهدافه حماية فن الخط العربي وتطويره وترويج أساليبه في العالم العربي والإسلامي.

وأزاد اهتمام السلطات التونسية بفن الخط العربي منذ وصول الرئيس الحالي قيس سعيد إلى سدة الحكم في أكتوبر 2019، حيث دأب على استخدام الخط العربي في كافة المراسلات الرسمية والقرارات.

تونس - نظمت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية في تونس فعاليات «الخط العربي: فن وهوية» والمهرجانات بين الواقع الافتراضي، وذلك في الفترة من السابع حتى التاسع من أبريل الجاري بساحة المسارح في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي.

التظاهرة تأتي تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وفي إطار البرمجة الثقافية الرمضانية، واحتفاءً باحتضان تونس للقمة 18 للفرنكوفونية.

ويتضمن البرنامج عرضاً للفيلم الوثائقي «لسان القلم: قيسات من فنون الخط بتونس» للمخرج مروان المؤتب، وقد



مدرسة خاصة في الخط العربي

«شقة لندن» مسرحية كوميدية تناقش المشاكل الزوجية

الحالي من الممثلين والممثلات محظوظ بدرجة كبيرة إذا قورن بالأجيال التي سبقته، وذلك بسبب وفرة الإنتاج الدرامي الذي يتيح أمام هذا الجيل العديد من الفرص للتواجد والانتشار، إضافة إلى القنوات الفضائية التي تزيد من انتشار الفنان خارج الإطار المحلي الذي دار فيه السابقون لسنوات. كما تعتبر الفضالة أن الفنانين القدامى كانت لديهم ميزة أخرى؛ حيث كانوا يقضون العام كاملاً في إنتاج مسلسل واحد ولهذا كانت الأعمال في السابق أقوى فنياً مما يقدم في الوقت الحاضر.

والفنان طارق العلي الذي يشارك الفضالة بطولته المسرحية، هو رئيس وعضو مؤسس لنقابة الفنانين الكويتيين التي قام بتأسيسها بمشاركة الدكتور نبيل الفليكاوي، وهو نشط فنياً حيث يشارك في الأعمال التلفزيونية والمسرحية منذ العام 1983 ويحظى بموهبة وأهمية ضمن أبناء جيله من فناني الكويت والخليج. ويعتبر الفنان من الجيل الثالث من ممثلي الصف الأول في المسرح الكويتي، كما أنه من أدرك وعاصر مجموعة من جيل الرواد مثل حسين عبدالرضا رحمه الله وسعد الفرج وغيرهما، وعمل مع هذه المجموعة.

وهو إلى جانب دراساته وبحوثه الأكاديمية معروف بأنه ممثل متمكن من أدواته وواقف من أدائه وخطابه.



المسرحية أعادت إلهام الفضالة إلى الفن الرابع حيث كانت ترفض المشاركة في الأعمال التلفزيونية والمسرحية منذ العام 1983 ويحظى بموهبة وأهمية ضمن أبناء جيله من فناني الكويت والخليج. ويعتبر الفنان من الجيل الثالث من ممثلي الصف الأول في المسرح الكويتي، كما أنه من أدرك وعاصر مجموعة من جيل الرواد مثل حسين عبدالرضا رحمه الله وسعد الفرج وغيرهما، وعمل مع هذه المجموعة.

كانت في السابق ترفض المشاركة في أعمال ترضي الكثير من التهريج، إذ قالت في أحد تصريحاتها «حتى المسرح الخليجي غلبت عليه الصفة التجارية وأصبحت عروضه تعتمد على الاستهزاء من الممثلين أمام الجمهور، وأنا امرأة متزوجة وتحافظ على كيانها كإنسانة وفنانة أرفض المشاركة في هذا التهريج الذي يحدث».

لكن الممثلة التي حققت نجومية ملحوظة في الدراما الخليجية في السنوات الأخيرة ترى أن الناس في حاجة إلى الكوميديا، وتعتبر أن الجيل

الكويتي - يجتمع الفنانان طارق العلي وإلهام الفضالة من خلال مسرحية بعنوان «شقة لندن»، وسيعرض أيام عيد الفطر المبارك على مسرح نقابة العمال في دولة الكويت.

المسرحية من تأليف عيسى أحمد وإخراج موسى أرتي وإشراف عيسى العلوي، وبمشاركة مجموعة كبيرة من الفنانين في مقدمتهم شهاب جوهر وشهد سليمان وميس قمر.

تدور أحداث المسرحية في إطار كوميدي اجتماعي هادف، حول «وائل» و«سيف» المتزوجين من اثنتين تعانين من الخلافات الدائمة بين زوجيهما، الأمر الذي يدفعهما إلى طرح فكرة سفر الأسترلين إلى العاصمة البريطانية لندن، في رحلة تهدف إلى حل الخلافات بين الزوجين، من خلال تهدئة أعصابهما وإيجاد سبل لإحداث التالف بينهما.

وبسبب أن الأمور لم تسر كما جرى التخطيط له، تتعدد الأحوال بحدوث جريمة في الشقة التي يقيمون فيها، وتتشكل الكثير من المواقف الكوميدية والدرامية التي تعطي المسرحية قدراً عالياً من الحساس والتشويق.

وسبق أن عرضت المسرحية خلال موسم الرياض في شهر ديسمبر الماضي وحقق نجاحاً كبيراً.

يذكر أن المسرحية أعادت الفنانة إلهام الفضالة إلى الفن الرابع حيث

أحمد أمين يختار الكوميديا لإيصال رسائل وقيم إنسانية



«الصفارة» أعاد أمين إلى الكوميديا بعد تقديمه في موسم الدراما الماضي شخصية «عرفات» في مسلسل «جزيرة غمام»

النظر عن تصنيفه حاول أن أقدمه بأفضل شكل ممكن وأتمنى من الله النجاح وأن يحبه الجمهور».

ويوضح «جزيرة غمام خطوة جيدة في الدراما وتعريف لقاعدة جماهيرية كبيرة إلى جانب ما وراء الطبيعة، ولكن لا أتمنى أن أخرج من الأعمال الكوميدية فديابتي في الكوميدي وأحب تقديم مختلف الأدوار».

تجرب الإشارة إلى أن أحمد أمين هو من مواليد عام 1980، هو ممثل ومؤلف ومقدم برامج، خريج كلية الفنون الجميلة في مصر، عمل في الكثير من المجالات الفنية كالتأليف والتمثيل والإخراج والرسوم المتحركة، واكتسب شهرته الحقيقية من خلال فيديوهات قصيرة عبر الإنترنت حققت انتشاراً واسعاً، وقد عُرفت باسم «30 ثانية»، وكان يسخر خلالها من الكثير من المواضيع.

الدراما العراقية: مسلسلات تبشر بالمزيد من التقدم

الفنانة نسرين عبدالرحمن ممثلة في المسرح والتلفزيون، حاصلة على شهادة عليا في فن التمثيل، غادرت العراق بعد عام 2003 وعملت في مسلسلات عراقية وعربية؛ منها «القنص»، إخراج أركان جهاد، و«سبع عيون» و«الرصافي» و«الباشا» لفارس طعمة التميمي وآخر الملوك» إخراج حسن حسني.

كما مثل الموسم الرمضاني الحالي بالنسبة إلى الدراما العراقية موسماً استثنائياً من حيث غزارة الإنتاج وحضور الوجوه الجديدة، إذ شارك في الأعمال العروضة العديد من الممثلين الشباب الذين أظهروا أداءً عالياً، إلى جانب عودة بعض الوجوه القديمة إلى الشاشة.

كذلك كتب الشاعر والكاتب حميد قاسم أن «بغداد الجديدة» و«الماروت» و«العشيرة» و«غيد» وغيرها من الأعمال بثت الروح في الدراما العراقية بعد سنوات طويلة، فيما رأى الشاعر إبراهيم البهرزي أن هناك إعادة للثقافة بالدراما العراقية، حيث عملت الدراما هذا الموسم على استقطاب المشاهد العراقي وسرقتها من الولع بالإنتاج المصري والسوري والخليجي بشكل واضح من خلال النزعة النقدية المتنامية على صفحات مواقع التواصل والتي يراها البعض نزعة متعالية أيضاً، بأنها ضرب من الشعبية الإعتباطية، مبيّناً أن الأمر عكس ذلك فالإنتاج الفني هو ملك الشعب وما يقوله عنه الإنسان البسيط يُعد استطلاعاً مفيداً لصناع الدراما.



مسلسلات تناقش قضايا المجتمع

القاهرة - استطاع الممثل المصري أحمد أمين خلال سنوات قليلة أن يثبت اسمه كأحد أهم الممثلين الكومبيين الحاليين في مصر والدول العربية، محاولاً تقديم أعمال مجددة وتسخير الكوميديا لخدمة رسائله الاجتماعية والتوعوية.

هذا العام استطاع الفنان الكوميدي تحقيق نجاح ملحوظ رغم مشاركته بمسلسل يتيم من 15 حلقة، عنوانه «الصفارة»، والذي يجسد فيه شخصية «شفيق»، المرشد السياحي الذي يسرق «صفارة» أثريّة ترجع إلى الملك توت عنخ آمون، ليعود من خلالها بالزمن 3 دقائق ويغير فيها ما يشاء.

المسلسل من بطولة طه دسوقي وأية سماحة وسامية الطرابلسي وحاتم صلاح ومحمود البرازي وإنعام سالوسة، وتأليف ورشة كتابة تضم سارة هجرس وشرف عبدالفتاح وعبدالرحمن جاويش، وإخراج علاء إسماعيل.

وأكد الفنان في تصريحات له أن فكرة المسلسل «بسيطة وتم تلخيصها على لسان شفيع بطل القصة في الحلقة الأخيرة، وهي ببساطة أن سعادة الإنسان مرتبطة بقراراته الشخصية، وأفضل سفر بالزمن هو السفر إلى الحاضر الذي يحتاج الإنسان أن يعيشه بكل تفاصيله دون أن يتعلّق بالحنين إلى الماضي والندم عليه أو انتظار المستقبل».

«الصفارة» أعاد أمين إلى الكوميديا مرة أخرى بعد تقديمه في موسم الدراما الرمضانية الماضي شخصية «عرفات» في مسلسل «جزيرة غمام»، والتي لاقت نجاحاً كبيراً بعد أن خرج من خلالها من عباءة الأدوار الكوميدية. وفي العام الماضي قدم أيضاً دور الدكتور «رفعت إسماعيل» في مسلسل «ما وراء الطبيعة» الذي عرض على نتفليكس، وأشاد به العديد من النقاد.

عن اختياراته الفنية يقول أحمد أمين «أترك موضوع اختيار الأدوار لإحساسي، أبحث عن الورق والفكرة الجيدة والتعاون مع فريق عمل قوي، وأقدم ما أجد فيه تلك التطلعات إن توفّق مع رسالتي، بغض

«وأخيراً».. قصي خولي ونادين نجيم يواصلان تألقهما في دراما الجريمة

ثنائي يحقق نجاحات في مسلسلات الأكشن الجامعة بين الواقع والخيال



ثنائي نجح في العديد من المسلسلات

ويمكن القول إن خروج العمل من مساحة العرض بخمس عشرة حلقة خيار ذكي من صناعه للحفاظ على المستوى الذي كان عليه.

طموحات كبيرة

مخرج المسلسل أسامة عبيد الناصر هو سينمائي سوري شاب، درس طب الأسنان ومارس المهنة في دمشق سنوات قبل أن يتوجه إلى دراسة السينما في دبلوم العلوم السينمائية وفنونها الذي تنفذه المؤسسة العامة للسينما في سوريا، ومن خلاله قدم كهوا سينمائي فيلماً روائياً قصيراً حمل اسم «أفيون» ولقت الأنظار إليه، وقد أعقبه بفيلم أكثر نضجاً حمل اسم «نخب ثاني» حقق فيه تقدماً أكبر، ترجمه ذلك فوزّه بجائزتي أفضل فيلم وسيناريو في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة، كما نال الجائزة الفضية في مهرجان شرم الشيخ بمصر في مسابقة الفيلم الروائي القصير.

في مسلسل «وأخيراً» يذهب الناصر مع بطله قصي خولي، والتشويق والجريمة، إلى مدى أبعد

أنجز المخرج فيلماً احترافياً حمل اسم «كواليس»، قدم فيه مستوى متقدماً عن كل ما سبق وشرّح فيه المجتمع السوري في مفاصل منه. ونال عام 2011 جائزة في السيناريو من السفارة الفرنسية بدمشق عن نص «شادي وسما» ونال جائزة سينمائية في الإمارات.

محاولته الأولى في دراما التلفزيون كانت من خلال مسلسل «بارانويا» الذي قدمه نصاً وإخراجاً مع شركة الصباح وكان بطله في التمثيل قصي خولي، الذي قدم فيه شخصية شاب مصاب بانفصام الشخصية (وزير) وكيف كان قائداً مجموعة موسيقية ليتحول بعدها إلى متهم بجريمة قتل مجموعة من الأشخاص، ويدخل المسلسل دوامة متتالية من التشويق والتشويق والجريمة، والعدالة والأمراض النفسية المختلفة. ويبدو أن الناصر في تجربته الثانية في مسلسل «وأخيراً» يذهب إلى مدى أبعد مع بطله قصي خولي في دخول عوالم الأكشن والتشويق والجريمة، فإلى مسلسل منسوج على مدى إقبال جمهور الدراما على مثل هذا النوع من المسلسلات، وهذا ما أدى إلى تحقيق المسلسل معدلات مشاهدة عالية حسب بعض منصات المتابعة على المستوى العربي عموماً.

وقاسية، تتقاذفها دروب الحياة لتضعها في تقاطع مصيري مع «ياقوت» (قصي خولي) الشاب الذي يعيش في أحد أحياء بيروت والذي له ماضٍ في عالم الجريمة والسجن، لتتشاب بينهما قصة حب جارف، وسرعان ما تتعرض هذه العلاقة للمخاطر خاصة عندما تختطف «خيال» مع عدد من بنات الحي من قبل عصابة إجرامية تستغلن في عملياتها وتحتجزهن في كبراه محمي، يعيشن فيه حياة صعبة بين فكت سادة الجريمة بمستقبلهن وإسبائهن على امتحان الجريمة وما يسببه لهن ذلك من مخاطر حالية ومستقبلية.

يذهب بنا المسلسل إلى عوالم متداخلة بين الحقيقي والخيالي، كما يربط أحداثه بواقع يومي مأزوم يعيشه المجتمع في لبنان من الناحية المالية والاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال مشهد اقتحام «ياقوت» لمصرف ومطالبتة بماله بعد حجز بعض الزبائن فيه، كما يدخل مجال الفساد الوظيفي من خلال شخصية محقق يتخلل عن أخلاقيات مهنته ليكون جزءاً من العصابات.

لم يقدم المسلسل حكاية اجتماعية تقليدية تستند إلى قاعدة شائعة اجتماعياً وتتحدث عن أمور أكثر نزفاً وجدانياً، كما يؤكد المسلسل الخط العاطفي الذي يستهوي الناس من خلال النهايات السعيدة التي وصل إليها، وذهب إلى تقديم نموذج درامي عربي يجاكي المسلسلات والأعمال العالمية خاصة الأميركية التي تركز على توظيف شغف الجمهور بالأكشن والصراع، وتؤمن له متابعة شنيقة للمسلسل مع تمرير بعض ملامح المجتمع في خلفية الأحداث.

غياب مبكر

غالبا ما يتعلّق الجمهور بالأعمال التي تخلق حالة من التشويق ويتابعها بشغف، والمؤكد أن مسلسل «وأخيراً» قد حقق حالة متابعة جيدة من قبل الجمهور، وطبيعي أن جزءاً منه لن يتقبل فكرة أن يكتبني بخمس عشرة حلقة فقط. هذا الجمهور كان سيرحب بوجود المسلسل على امتداد الشهر بكامله، لكن منتج العمل لم يذهبوا إلى هذا الخيار، ربما من باب الحرص على تقديم عمل أكثر جودة، فشخصيات العمل لا تحمل -بالشكل الذي ظهرت عليه- كوامن درامية يمكن أن تقدم المزيد من الصراع، ومسارات الأحداث والنهايات باتت شبيهة معروفة، الأمر الذي سيغني حتمية اللجوء إلى الحشو في الأحداث والحوارات وبالتالي الدخول في التكرار وصولاً إلى بطء الزمن السردية، وهذا ما سيلغي حالة التشويق وبالتالي الدخول في مخاطر تراجع العمل جماهيرياً.

يحفل الموسم الدرامي العربي الحالي بالعديد من الأعمال التي تحقق نسب متابعة عالية، وواضح أن مسلسلات التشويق والإثارة تحظى بالنسبة الأكبر، وما يزيد من متابعة الجمهور لها قيام ممثلين يمتلكون حضوراً جماهيرياً قوياً بتجسيد أدوار البطولة فيها. أحد هذه الأعمال هو مسلسل «وأخيراً»، وهو دراما سورية -لبنانية نالت إشادات واسعة.

السياسي والفساد، وتخسر حضانة ابنتها لصالحه بعد ضغوط ومخاطر كبيرة تعرضت لها، فتجرف إلى حب ينمو خفياً داخلها جمعها مع حارسها الشخصي (معتصم النهار) لتتهرب معه، لكنها تواجه مصيراً مأساوياً عندما تموت نتيجة حادث سيارة.

وشكل المسلسل حضوراً لافتاً للثنائي وعاشت كلتا الشخصيتين في بل الناس طويلاً، وحقق العمل معدلات مشاهدة مرتفعة.

التجربة التالية كان مسلسل «2020»، وهو من تأليف نادين جابر وبلال الشحات وإخراج فيليب أسمر وقدم عام 2021، وأعاد المسلسل ثنائية خولي ونجيم إلى الواجهة. قدمت فيه حكاية عن عالم المافيا والمخدرات، وظهرت فيه نادين بشخصية «سما»، الضابط في قوى الأمن اللبناني، والتي تتخفي في شخصية «حياة» الفتاة البسيطة التي تعيش في بيئة اجتماعية فقيرة تتعاطف معها «سما» بشخصيتها الحقيقية.

في هذا المسلسل قدمت نجيم حضوراً أهم في كونها لعبت شخصيتين هما «سما» و«حياة» المنتميتان إلى عالمين مختلفين.

وأظهر المسلسل كيف تتعارض مسارات حياة النقيب «سما» مع شخصية «صافي الديب» (قصي خولي)، الذي هو زعيم عصابة تروج المخدرات في المنطقة، وهو شخصية مليئة بالتناقضات، فهو يسار بوالده من جهة لكنه لا يبق بالآخرين ويكون على خلاف دائم معهم من جهة أخرى.

المسلسل حقق شهرة واسعة بل وترجم إلى اللغة التركية وعرض على قنوات خارج الوطن العربي.

هذا ما جعل ثنائية خولي ونجيم حالة فنية تضمن لدى صناع الدراما عامل النجاح الجماهيري وكذلك رصداً جماهيرياً طامعاً خلال العرض، وهذا ما ترجمه ظهورهما الثالث في مسلسل «وأخيراً»، وهو من تأليف وإخراج أسامة عبيد الناصر عن قصة لبلال الشحات.

يقدم مسلسل «وأخيراً» حكاية مشوقة ومثيرة تدور في مجتمع يقوم على أنشطة الجريمة والمخدرات والخطف، ويدخل في أجواء بعضها واقعي وبعضها الآخر افتراضي، في عوالم الحب والخوف والموت والجريمة لدى شخصيات اجتماعية مختلفة. بطل العمل «خيال» (نادين نجيم) فتاة تعيش ظروفها شخصية غامضة

نضال قوشحة
كاتب سوري

ليس شائعاً أن ينتج مسلسل سوري -لبناني في خمس عشرة حلقة فقط، وهو ما ينطبق على مسلسل «وأخيراً» الذي انتهى عرضه في منتصف الموسم الرمضاني الحالي، خاتماً مسار أحداثه وحكاياته.

حقق المسلسل رغم قصره نسبياً معدلات متابعة عالية لدى الجمهور، وظهرت فيه مجدداً ثنائية قصي خولي ونادين نسبي نجيم لتكون خطوة جديدة في وجود مسلسل ناجح جماهيرياً. وأكد المخرج السوري الشاب أسامة عبيد الناصر، من خلال وجوده المختلف في دراما التشويق والجريمة، تكريسه لاسمه كأحد المخرجين المتمكنين من هذا النمط الفني.

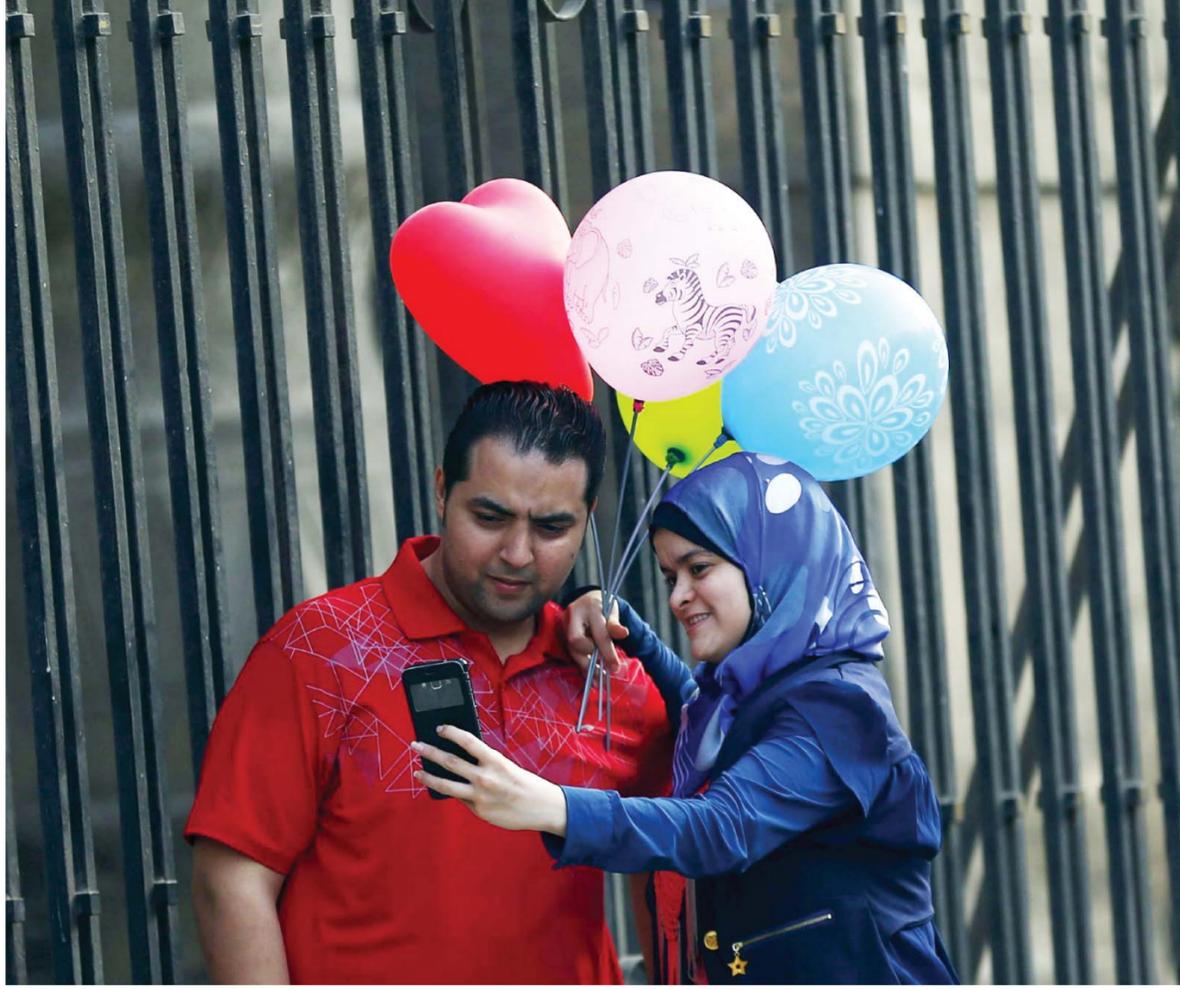


المسلسل يمزج بين العوالم الحقيقية ونظيرتها المتخيلة، كما يربط أحداثه بواقع يومي مأزوم يعيشه المجتمع اللبناني

وتشكل ثنائية قصي خولي ونادين نسبي نجيم الفنية حالة متميزة في الحضور الفني الدرامي العربي وسبق لهما النجاح معاً؛ إذ قدما سابقاً أعمالاً حققت متابعة جماهيرية واسعة؛ بدأت مع مسلسل «خمسة ونص» عام 2019، وهو من تأليف إيمان السعيد وإخراج فيليب أسمر. قدم المسلسل حينها حكاية الزعيم السياسي غمار غانم (قصي خولي) المليء بطاقة الانتقام حتى من والده وشقيقه الأصغر والذي يصطدم بطموحاته الشخصية والسياسية مع زوجته بيمان نجم الدين (نادين نجيم) الطيبية التي تمتلك دورها طموحاً كبيراً في تحقيق حياة برلمانية ناجحة وتفقد حبها لزوجها الزعيم

قرار عدم الإنجاب لا يخص النساء وحدهن في مصر

الضغوط الإجتماعية وتأثر الأطباء بثقافة المجتمع يصعبان على النساء قرارهن



عدم الإنجاب قد يجنب الزوجين الوقوع في المشاكل

وراء قرار عدم الإنجاب، بالنسبة إلى يمينى وزوجها تعتبر صدمات الطفولة أحد الأسباب الرئيسية. وتقول عن زوجها إن "علاقته بوالده سيئة جدا ويرى أنه من الممكن أن لا يكون أبا جيدا".

بينما بالنسبة إلى آخرين مثل هبة التي تزوجت منذ ثلاث سنوات، كانت المخاوف من القدرة على تحمل تكاليف تربية الأطفال "عاملا كبيرا". وأضافت هبة أيضا أنها وزوجها اعتادا أن يعيشا حياة هادئة ويساورهما القلق من "الضغط الكبير الذي يضعه الأطفال على الآباء". وتقول "أنا وزوجي نستمتع بوقتنا الخاص معا، ونشعر أننا سنفقد هذا الاستمتاع في حالة وجود أطفال".

وأضافت أن "الطبيب ليس قادرا على أن يفصل ما بين قناعات المرأة وطريقة تربيتها وبين مهنته الطبية ومماذا تحتم عليه وكيفية إيصال المعلومة".

وأكدت هانية الشلحامي أستاذة باحثة بمركز البحوث الإجتماعية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، على تأثر بعض الأطباء بالقيم المجتمعية المتعارف عليها، وقالت "اللقاء الطبي خاضع لسلطة الطبيب. والطبيب لا يرى أنه يقدم خدمة، هو المتحكم ويخلط بين القيم والعلم، فبينما على أن أسمع كلام الطبيب لأنني لا أفهم في الطب، هذا لا يعني أن أسمع كلامه في خياراتي الحياتية، هذا الخلط شائع للغاية". وتتعدد الأسباب

علينا بشكل متسرع". وأضافت أنه عندما كشفت عن قرارها لطبيبتها لتتصحاها بأفضل وسيلة لمنع الحمل "قالت أنت مجنونة وزوجك سيتزوج من أخرى في أية لحظة من أجل أن ينجب طفلا".

هالة منصور
قرار عدم الإنجاب نظرة
محدودة في وقت محدد
من علاقة الزوجين

وذكرت ماجدة سليمان مديرة برنامج الحقوق والصحة الإنجابية بمركز قضايا المرأة المصرية أن مقدمي الخدمة الطبية في مصر يتأثرون بالثقافة العامة والعادات والتقاليد.

وذكرت بعض النساء لرويتز أنهن أخفين قرار عدم الإنجاب عن الأهل لتفادي الضغوط الإجتماعية. وقالت ندى وهي متزوجة منذ ثمانية أعوام، إنها في بداية الزواج كانت تقدم إجابات "مبهمة" مثل "إن شاء الله، عندما يشاء الله" لكن بعد مرور خمسة أعوام قررت الإفصاح عن قرارها لأهلها لكنها فوجئت أن والدتها تعمل على "إبتنائها عاطفيا" وتلح عليها من أجل أن تنعم بالأحفاد.

كما حكى بعض النساء عن تجاربهن المحبطة عند طلب المشورة الطبية لمنع الحمل. وقالت يمينى التي تزوجت قبل سبع سنوات وهي مصممة أيضا على عدم الإنجاب "واجهنا أناسا كثيرين حكموا

ما زالت بعض الأسر المصرية ترفض قرار عدم الإنجاب وتضغط على بناتها المتزوجات حديثا واللاتي يرفضن الإنجاب أو يؤجلنه من أجل التراجع عن القرار. وتجد هؤلاء النساء رفضا مشابها من قبل أطبائهن الذين لا يميزون بين ما هو علمي وما هو ثقافي ذلك أن مقدمي الخدمة الطبية في مصر يتأثرون بالثقافة العامة والعادات والتقاليد، فتواجه النساء ضغطا مزدوجا نتيجة لقرارهن.

القاهرة - كانت مريم تستعد لعقد قرانها وحجزت موعدا مع طبيبة لأمراض النساء والتوليد في العاصمة المصرية القاهرة بعدما قررت هي وخطيبها أنذاك عدم الإنجاب والسعي للتعرف على وسائل منع الحمل المتاحة لهما.

وقالت مريم "الدكتورة رفضت أن تقول لي ماذا استخدم"، وأوضحت أن السبب الرئيسي لارتباطها رسميا بزوجها هو "البحث عن الشراكة" وأنهما يعتقدان أن "إنجاب الأطفال ليس أمرا ضروريا".

وبدأت الدعوات إلى عدم إنجاب أطفال تزيد في مصر مؤخرا وظهرت صفحات ومجموعات على وسائل التواصل الإجتماعي تضم الآلاف من المشاركين.

بعض الصفحات تروج لفلسفة «اللاإنجابية» كطريقة حياة، وتدعو إلى عدم الإنجاب لأسباب منها ظروف المعيشة الصعبة والمشاكل الإجتماعية والأمراض والضغوط المختلفة التي قد يتعرض لها الأطفال في مصر.

ووفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بلغ عدد المواليد في مصر، 2.18 مليون في عام 2021، وكانت نتائج المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 الذي أجراه الجهاز قد أظهرت انخفاض معدلات الإنجاب الكلي للمتزوجات في الفئة العمرية بين 15 عاما و45 عاما بنسبة 19.6 في المئة عن عام 2014.

وطلبت النساء اللاتي تحدثن مع رويتز في هذا التقرير عدم ذكر اسمائهن لأسباب إجتماعية.

وتحدثن عن أنهن يواجهن ضغوطا من أسرهن وأصدقائهن وزميلاتهن في العمل الذين كانوا يتسألون عن سبب

وتروج بعض هذه الصفحات لفكرة "اللاإنجابية" كطريقة حياة، وتدعو إلى عدم إنجاب الأطفال لأسباب منها ظروف المعيشة الصعبة والمشاكل الإجتماعية

والأمراض والضغوط المختلفة التي قد يتعرض لها الأطفال في مصر. ووفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بلغ عدد المواليد في مصر، 2.18 مليون في عام 2021، وكانت نتائج المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 الذي أجراه الجهاز قد أظهرت انخفاض معدلات الإنجاب الكلي للمتزوجات في الفئة العمرية بين 15 عاما و45 عاما بنسبة 19.6 في المئة عن عام 2014.

وطلبت النساء اللاتي تحدثن مع رويتز في هذا التقرير عدم ذكر اسمائهن لأسباب إجتماعية. وتحدثن عن أنهن يواجهن ضغوطا من أسرهن وأصدقائهن وزميلاتهن في العمل الذين كانوا يتسألون عن سبب

الرؤوس السوداء.. أسبابها وسبل مواجهتها

■ غسل الوجه في الصباح: ينبغي غسل الوجه جيدا في الصباح؛ لأننا نتعرق في الليل وتتراكم الدهون على الجلد. لهذا الغرض يكفي استخدام القليل من الماء الفاتر وحليب تنظيف معتدل.

■ الاستحمام مباشرة بعد التمرين: ينبغي الاستحمام بعد التمرين مباشرة من أجل إزالة العرق من البشرة، فبذلك لا يمكن أن تتعرض المسام للانسداد، مع مراعاة عدم الاستحمام بماء شديد السخونة، لأن الماء الساخن يسلب البشرة الرطوبة.

القضاء على البثور والرؤوس السوداء. ■ الطمي الطبي: يساعد الطمي الطبي في تليخيش البشرة من الدهون والسموم المحتملة، لذلك يمكن أن يساعد في إزالة شوائب البشرة. وهو يتوفر في شكل مسحوق ويمكن مزجه بسهولة مع الماء لصنع ماسك وجه طيني للتخلص من شوائب البشرة. وأشارت "جولي" إلى أنه يمكن الوقاية من الرؤوس السوداء باتباع التدابير التالية: ■ إزالة المكياج تماما: ينبغي غسل الوجه كل ليلة جيدا وإزالة أي بقايا للمكياج تماما.

في انسداد المسام ويعزز الشوائب مثل البثور والرؤوس السوداء. ■ نمط الحياة غير الصحي: يمكن أن يتسبب التدخين وشرب الخمر في تدهور صحة ومظهر البشرة. نظرا إلى أن هذه العادات غير الصحية تحرم البشرة من الرطوبة، وتحفز إفراز الدهون، ومن ثم تتسبب في نشوء الرؤوس السوداء. ■ نهض العناية بالوجه: عدم تنظيف البشرة كثيرا أو عدم تنظيفها جيدا يعزز فرص ظهور البثور والرؤوس السوداء. لذا يجب تليخيش البشرة بانتظام من الفسور الميتة وبقايا المكياج وما إلى ذلك، حتى يمكن تصريف الدهون بشكل صحيح ولا تتعرض المسام للانسداد. وحذرت "جولي" من فقع الرؤوس السوداء، حيث قد يتسبب ذلك في تفاقم الحالة ونشوء بثور قبيحة، كما يرتفع خطر تكون ندبات. ويمكن مواجهة الرؤوس السوداء بواسطة الوصفات المنزلية التالية: ■ زيت شجرة الشاي: يتمتع زيت شجرة الشاي بخصائص مضادة للالتهابات ومضادة للبكتيريا. لذا فهو يمكن أن يساعد في القضاء على الرؤوس السوداء. ■ الزنك: الزنك يمكن أن يحد من إنتاج الدهون. لذلك، يمكن أن يساعد مرهم الزنك من الصيدلية بشكل فعال للغاية في التخلص من الرؤوس السوداء والبثور. ■ غسل النخل: يمتاز غسل النخل بتأثير مضاد للجراثيم. لذا فهو يساعد في

برلين - تمثل الرؤوس السوداء كابوسا مزعجا للمرأة، حيث أنها تفسد جمال بشرتها وتسلبها رقتها وألوانها. فما أسباب نشوء الرؤوس السوداء؟ وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة على هذه الأسئلة، أوضحت مجلة "جولسي" أن ظهور الرؤوس السوداء يرجع إلى الأسباب التالية: ■ البشرة الدهنية: تنتج البشرة الدهنية الكثير من الدهون. ونظرا إلى أنه لا يمكن تصريف الدهون بسرعة كافية، فإن المسام تتعرض للانسداد بشكل متكرر وتتسبب في ظهور الرؤوس السوداء والبثور. ■ الهرمونات: إذا حدث خلل في توازن الهرمونات، فقد يؤدي ذلك أيضا إلى تدهور البشرة. ويمكن أن يؤثر هرمون التستوستيرون على وجه الخصوص على إنتاج الدهون؛ فإذا تم إنتاجه إلى حد كبير، تصبح البشرة أكثر دهنية وأكثر عرضة للشوائب. ■ التوتر النفسي: التوتر النفسي له تأثير سلبي على صحة ومظهر البشرة، لأنه يحفز إنتاج الأندروجين في الجسم، وبالتالي إنتاج الدهون. المزيد من الدهون يعني انسداد المسام ونشوء المزيد من الرؤوس السوداء. ■ التعرق: عند التعرق في الصيف أو بعد ممارسة الرياضة مع عدم تنظيف البشرة جيدا بعد ذلك، فإن العرق يتسبب في

موضة الحقائب تزدهو باللون الأصفر

باللون الأصفر التي تُعد موضة عام 2023. وتعد ماركة "فوندي" من أشهر الماركات العالمية ناقية وفخامة، إذ تتميز تصميماها بالجاذبية اللافتة للأنظار، وهو ما جعلها من الماركات المفضلة لدى الكثير من النساء. ومن بين التصميمات المميزة لحقائب اليد صممت حقيبة يد صفراء بحجم متوسط يناسب الخروجات النهارية والإطلالات المسائية أيضا، حيث صممت الحقيبة بمقبض صغير الحجم، مع فتحتين عند جانبي الحقيبة قبل المكان المخصص للسحاب مباشرة، إضافة إلى "غالق" معدي أنيق مصمم من المعدن باللون "الروز غولد".

ويرتبط اللون الأصفر البهيج والدافئ بشكل أساسي بالشمس والبحر والشاطئ، ويجب الابتسامه والعواطف الإيجابية. ويعتقد الصينيون أن هذا اللون مقدس، لأنه لا يرمز إلى الحرية الداخلية فحسب، بل يجسد المرأة ككل، كما يعتقد علماء النفس أن هذا اللون له تأثير مباشر على الدماغ.

ويمكن تنسيق الحقيبة الصفراء مع فستان يزدهو بالأخضر الليموني. ولم تعد ألوان حقائب اليد تقتصر فقط على الألوان التقليدية المعتادة، مثل اللواتين الأسود والبني، حيث قدمت أشهر الماركات العالمية العديد من الألوان الصارخة وغير التقليدية لحقائب اليد، مثل حقائب يد



غسل الوجه كل ليلة يساعد في إزالة الرؤوس السوداء

بصمة توخيل تنعش بايرن ميونخ قبل موقعة دوري الأبطال

من خلال فوزنا، لكننا جميعاً كنا غاضبين بعد الخروج. يمكن أن تحدث هذه الأشياء بعد ذلك، كانت المباراة متقاربة للغاية.

وقال بايرن من هزيمته أمام فرايبورغ بهدفين مقابل هدف يوم الثلاثاء الماضي في دور الثمانية لكأس ألمانيا، ليعلن موقعه في صدارة البوندسليغا. وقال نيكولاس هوفلر لاعب وسط فرايبورغ بشأن احتفال كيميشتش بالفوز أمام جماهير فريقه "عليه أن يشعر بالسعادة بشأن النقاط الثلاث ولكن لا يستفز جماهير الفريق المنافس".

من جانبه قال كريستيان ستريش مدرب فرايبورغ "ربما حدث هذا بسبب حقيقة فوزنا على بايرن يوم الثلاثاء، وهو ما لم يتوقعه أحد".

وأضاف "ربما فعل ذلك لأنه كان هناك الكثير من الضغوط لم نركز باتجاه جماهير بايرن بعد فوزنا، لكن ربما الوضع مختلف مع بايرن، لأنه عادة لا يخسر".

وحاول كيميشتش تبرير تصرفه وقال "عندما كنا نجري عملية الإحماء، تم بث فيلم تسجيلي لمدة 10 دقائق حول مباراة دور الثمانية للكأس وكيفية خروجنا، وبالطبع هذا مؤلم جداً، مؤكداً أن ما فعله جاء بصورة طبيعية بسبب حماسه. وأضاف "عندما دخلنا أرض الملعب قبل الإحماء، وجدنا مذبح الملعب يتباهى بالفوز علينا يوم الثلاثاء". وتابع "ما قمت به كان استنزافاً بالفعل، لكنني سرعان ما تحركت بعيداً، ولا أظن أن الأمر كان سيئاً للغاية، وكان نابعا من العواطف التي بداخلي بعد اللقاء".

احتفاله المبالغ فيه عقب فوز فريقه على فرايبورغ، وأثار كيميشتش غضب جماهير فرايبورغ ولاعبى الفريق من خلال الاحتفال بفوز فريقه على ملعب فرايبورغ، أمام جماهير الفريق صاحب الأرض، ما تسبب في ردود فعل غاضبة عقب اللقاء.

وقال توخيل "في النهاية هو جزء من الأمر، بالطبع لم نستعد الكأس

بايرن فاز في جميع مبارياته،
سابق لتوماس توخيل المدرب
الجديد للبافاري الفوز على
مانشستر سيتي



برلين - عاد ماتيس تيل إلى تدريبات بايرن ميونخ عقب تعافيه من الإصابة، في الوقت الذي حصل فيه اللاعبين الذين شاركوا في المباراة التي فاز فيها النادي البافاري على مضيفه فرايبورغ 1-0 على فترة راحة قبل مواجهة مانشستر سيتي الإنجليزي على ملعب الاتحاد يوم الثلاثاء في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

حصل بايرن على جرعة من الثقة بفعل الفوز على فرايبورغ وذلك بعد الخسارة أمام الفريق ذاته في دور الثمانية لكأس ألمانيا قبل ذلك بأربعة أيام، ليضيق حلم الثلاثية.

ويواجه بايرن مديره الإسباني السابق بيب غوارديولا بالإضافة إلى خط الهجوم الشرس لسبب قيادته إلى القنص النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند السابق، وصانع اللعب البلجيكي كينغس دي بروين الذي أصبح خامس لاعب في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز يصنع 100 هدف.

وقال بايرن بجميع مبارياته الثمانية في دوري الأبطال هذا الموسم، وسبق لتوماس توخيل المدير الفني الجديد للنادي البافاري الفوز على مانشستر سيتي خلال قيادة فريقه السابق تشيلسي للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا في 2021.

وقال توخيل "سنواجه المستوى الأعلى هناك، ولكننا سنذهب إلى هناك مفعمين بالمشجعة، أي شيء قد يحدث إذا كنا على استعداد لبذل قصارى جهدنا، واعتقد أننا سنكون جاهزين".

وأضاف "تفقتنا إلى بعض الثقة وبعض الإبداع، ونسرك أننا في حاجة لتقديم أداء رفيع لتحقيق أهدافنا أمام مانشستر سيتي".

ودافع توخيل عن لاعبه جوشوا كيميشتش، بعد

الأهلي يتسلح بخبراته لمواجهة بيراميدز في نهائي كأس مصر

كولر يطارد اللقب الـ38 وباتشيكو يطمح إلى التتويج الأول



خطوات ثابتة

بيراميدز على خبرات قائده عبدالله السعيد، بجانب بعض العناصر المميزة وتحديدا رمضان صبحي وإبراهيم عادل ووليد الكرتي لتحقيق الفوز على الأهلي.

ستقام المباراة بقيادة طاقم تحكيم مصري ما أثار غضب رجل الأعمال الإماراتي سالم الشامسي مالك بيراميدز الذي أعلن الخميس "إيقاف" استثماراته في النادي ومشاربه "نظرا لغياب مبدأ تكافؤ الفرص وغياب العدالة".

أكثر من جبهة

ولا يزال الأهلي يتنافس على أكثر من جبهة، فهو يتصدر الدوري المحلي بفارق نقطتين عن أقرب مطاربه فيوتشر، لكنه لعب ثلاث مباريات أقل، وهو في طريقه لاستعادة اللقب الذي فقده في آخر موسم أمام غريمه الزمالك.

أما بيراميدز، بلغ ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا التي يحمل لقبها عشر مرات (رقم قياسي)، بصعوبة، ووقع مع الرجاء البيضاء المغربي القوي بمواجهتين الشهر الحالي.

كما فاز الرجاء الرباطي على ضيفه الرجاء البيضاوي 3-0 في الجولة 22 من الدوري المغربي. ورفع الفتح رشيد إلى 41 نقطة في المركز الثالث، وتجمد الرجاء عند 34 نقطة في المركز الخامس. وتلقى التونسي منذر الكبير المدير الفني للرجاء ضربة قوية، حيث تعرض لحوادث في المباراة، وتدخلت قوات من المودن مدافع الفتح الرباطي مع بداية المباراة.

وتلقى المودن بطاقة صفراء عقب تدخله على لاعب الرجاء، وتم علاج الرجاء واستكمل المباراة. لكن بعد دقائق شعر الزهوني بالألم بسبب تلك الإصابة ولم يستكمل اللقاء، ودخل مكانه زميله زكرياء الهبطي.

وهناك شكوك حول لحاق طاهر محمد طاهر ومحمود متولي بالمباراة لعدم اكتمال شفائهم من الإصابة، فيما خرج الغلاني شادي حسين والبرازيلي برونو سافيو وأيمن أشرف من حسابات المدير الفني السويسري مارسيل كولر لأسباب فنية، إضافة إلى الغلاني المصاب منذ بداية الموسم بقطع في الرباط الصليبي أكرم توفيق وكريم فؤاد.

وقال كولر في تصريحات صحافية عقب مباراة المحلة "هناك وقت قبل نهائي الكأس لنعالج أخطاءنا في مباراة المحلة، وطبعاً سيكون تركيزنا أعلى في مواجهة بيراميدز الصعبة". وأضاف كولر "سنقاتل من أجل الفوز على بيراميدز والتتويج بكأس مصر".

على جانب آخر، استعاد بيراميدز نجمه العائد من الإصابة رمضان صبحي لاعب الأهلي السابق، فيما غيب الثاني علي جبر ومصطفى فتحي للإيقاف طرد جبر في مباراة نصف النهائي وفتحي أمام البنك الأهلي في ربع النهائي. وقال البرتغالي جايمي باتشيكو المدير الفني لبيراميدز عقب مباراة فيوتشر في كأس الاتحاد الأفريقي "هدفنا حصد لقب كأس مصر.. سنبدأ التحضير للقاء الأهلي الهام عقب مواجهة المقاولون في بطولة الدوري".

يستضيف ملعب القاهرة الاثنين نهائي كأس مصر لنسخة الموسم الماضي بين الأهلي وبيراميدز في مواجهة تحدث للمرة الأولى بالدور النهائي. وسيلتقي الفائز من هذه المواجهة منافسه الزمالك يوم الخامس من مايو المقبل في الإمارات ضمن منافسات كأس السوبر المصري.

القاهرة - يبحث الأهلي العريق عن لقبه الـ38 في مسابقة كأس مصر في كرة القدم، عندما يلاقى بيراميدز الساعي للقبه الأول الاثنين في نهائي النسخة التسعين أمام 20 ألف متفرج على ملعب القاهرة الدولي.

ويسعى الأهلي وصيف النسخة الأخيرة (2021) وحامل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز لاستعادة اللقب الذي خسره في النسخة الأخيرة لصالح غريمه التقليدي الزمالك في يوليو 2022، فيما يطمح لاعبو بيراميدز وجهازهم الفني إلى تحقيق أول لقب في تاريخ النادي.

وسبق أن التقى الأهلي مع بيراميدز بمسماه الجديد (الأسبوطي سابقاً) في 11 مباراة، ففاز كل منهما أربع مرات وتعادلا في ثلاث مباريات. والتقى الفريقان مرتين في مسابقة الكأس، فتفوق بيراميدز في دور الـ16 عام 2018 بهدف خليل، فيما فاز الأهلي 2-1 في ربع نهائي النسخة الماضية في 26 يونيو 2022. وكانت أفضل نتائج بيراميدز طولوه وصيفا في 2019، عندما خسرت أمام الزمالك بثلاثة أهداف دون مقابل.

ويخوض الأهلي نهائي كأس مصر للمرة 54 في تاريخه، بعدما توج باللقب 37 مرة آخرها نسخة موسم 2019 - 2020 وهو الأكثر تتويجا بالبطولة بينما يخوض بيراميدز النهائي للمرة الثانية بعدما خسرت نهائي نسخة 2018 - 2019 أمام الزمالك.

الطريق إلى النهائي

صعد الأهلي إلى المباراة النهائية بعدما تغلب على فريق المصري بالسلموم بهدف نظيف سجله أحمد عبدالقادر في دور الـ32، ثم أقصى مصر المقاصة بنفس النتيجة في دور الـ16 بهدف رامي ربيعة من ضربة جزاء.

وتاهل الأهلي على حساب المقاولون العرب في ربع النهائي بركلات الترجيح بنتيجة 4-3 بعد التعادل بنتيجة 1-1 وسجل وقتها كريم فؤاد للأحمر بينما تخطف عقبة سموحة بنتيجة 3-1 في نصف النهائي بأهداف أحمد عبدالقادر وحسدي فتحي ومحمود عبدالمنعم "كهربا".

وسجل الأهلي 6 أهداف خلال مشواره في كأس مصر واستقبل هدفين فقط، ويعد أحمد عبدالقادر هداف الفريق بهذه النسخة برصيد هدفين.

وتاهل بيراميدز في دور الـ32 على حساب لايفينا بهدف نظيف بتوقيع أحمد سامي، ثم تخطف عقبة سيراميكيا كليبواترا في دور الـ16، بنتيجة (2-1) وسجل ثنائياً بيراميدز فخرالدين بن يوسف وإسلام عيسى.

تداعيات الديربي البيضاوي ترخي بظلالها على الرجاء

وانتقد أعضاء من المجلس بعض القرارات الانفردية مما تسبب في استقالة نائب الرئيس خالد فاكري، وضاعف من ارتباك المشهد داخل أروقة الرجاء.

الرجاء يخشى أن يتكبد
مدربه منذر الكبير عقوبة
ثقيلة قد تبعده لفترة
عن دكة البدلاء في مرحلة
حاسمة من عمر الدوري

وفضلاً عن المشكلات الداخلية، يسود ترقب حول العقوبة التي ستصدر في حق المدرب منذر الكبير الذي طرد أيضاً بعد نهاية المباراة بسبب احتجاجه القوي على الحكم رضوان جيد.

ويخشى الرجاء أن يتكبد الكبير عقوبة ثقيلة قد تبعده لفترة عن دكة الاحتياط في فترة حاسمة من عمر الدوري، خاصة أن الرجاء يحتل المركز الخامس ويسعى للتقدم. ويدوره دخل نجم الرجاء محمد بولكسوت في جدال قوي مع الحكم رضوان جيد بعد نهاية المباراة قبل أن يطرده، الأمر الذي يهدده بالإيقاف طويلاً.

صعبة للغاية عشياً فترة فراغ لم يشهدها من قبل". وأضاف "كنت واثقاً أن الرجاء سيكون مستنزفاً بدنياً وسينهار لو رفعتنا إيقاع المباراة، وهو ما حدث".

وقال "تسجيل 3 أهداف في مرمرى الرجاء لا يحدث كل يوم، كنا أكثر فعالية أمام المرص، وهذا يحسب للاعبين بتركيزهم العالي".

وتابع "هذا الانتصار بهذه النتيجة، مفيد لنا من الناحية الذهنية، سيبتح أمامنا فرصة هائلة لخوض مواجهة الكأس بثقة ويمنح نادينا التقدير الذي يستحقه".

وختم "اعتقد أن النتيجة مستحقة، وأعيد الديربي نال من لاعبي الرجاء، وهذا ما توقعناه، وعملاً على نقاط ضعف المنافس بدنياً، كل التهاني للاعبين والفريق".

انقسام وعقوبات

يشهد مجلس الإدارة انقساماً بسبب القرارات التي اتخذت بعد أحداث الديربي والاحتجاجات على الحكم رضوان جيد.

وتقرر عقد اجتماع طارئ بحضور أعضاء مجلس الإدارة وهيئة المنتسبين إلى جانب الرؤساء السابقين، مع عقد مؤتمر صحافي للإعلان عن القرارات التي سيتم اتخاذها.

كثرة الإصابات

يشير إلى أن الشوط الأول من اللقاء انتهى بتقدم الفتح (3-0) بواسطة مروان العز "ثنائية" والمهدي قرناص. وانضم الزهوني إلى الرجاء قادماً من الحزم السعودي، وكان يشكو من الإصابة، وخضع لعلاج مكثف ودخل أجواء المنافسة.

وعانى الرجاء هذا الموسم من كثرة الإصابات التي طاربت لاعبيه وعلى رأسهم مروان هدهودي ومحمد نهيري ومحمد معماري. وفي هذا الصدد أكد جمال السلامي مدرب الفتح أحقية فريقه في الانتصار أمام الرجاء. وقال السلامي في تصريح صحافي "انتصار مستحق وفي غاية الأهمية، مررنا مؤخراً بظروف



أوراق مبعثرة

صباح العرب

كرم نعمة

إجحاف بحق الأغنية
الوطنية العراقية

اقتبس زميل عزيز أغنية ماجدة الرومي عن بيروت بوصفها أنشودة وطنية لا يكتفى اللبنانيون وحدهم بالترنم بها، متسائلا عن الأغنية الوطنية العراقية التي يمكن أن نضعها هنا كمعادل فني.

ومع شريعة السؤال وأهميته، إلا أنه لا يخلو من الإجحاف بحق الأغنية الوطنية العراقية كنتاج تعبيرية، لسوء الحظ يتم التعامل مع قيمتها الموسيقية بدوافع سياسية أكثر من فنية. تلك المغالاة النقدية بقيت تراقق الأغنية الوطنية منذ خمسينات القرن الماضي، بحيث لا يتم التعامل مع الحان الموسيقى صالح الكويتي في الأغاني الوطنية مثلا بنفس القدر مع الحان العاطفية "واحدة من أشهر الحان كانت بعد وفاة الملك غازي أدها سليمة مراد"، نفس الحال غيب أغاني ناظم الغزالي الوطنية لأنها مرتبطة بحقبة سياسية.

هذا الإجحاف، خصوصا لما قدم منذ بداية عقد السبعينات، لا يعود كونه مجرد نظرة سياسية حاصرة عن القيمة الفنية، أو عدم فهم دلالة الأغنية عندما لا يتم مثلا معاملة أغنية "يا عشقنا" التي كتبها كاظم الرويتي ولحنها حميد البصري لصوتي فؤاد سالم وشوقية، أو "نحب لو ما نحب" التي كتبها كاظم السعدي ولحنها جعفر الخفاف لصوتي سعدون جابر وسينا هوكيان كاخان وطنية؛ مع أنهما مثال وطني وعاطفي يستحيل إلا يضعهما صاغة عقد الأغنية في أتمن مجهراتها، إلى درجة أن فؤاد سالم عبر عن استيائه آنذاك بعدم اختيارهما في مهرجان الأغنية العربية الأول الذي أقيم في دمشق عام 1972 وفازت فيه أغنية "سومري" للفنان فاضل عواد بالجائزة الذهبية.

خذ مثلا أنشودة "ماهو منك يا شعبنا" النص الذي كتبه زامل سعيد فتاح ولحنه طالب القره غولي، لفرط وطنيتها بقيت هذه الأنشودة حية وملامسة لكل الأزمان السياسية، مع أنها نتاج مرحلة تأميم النفط 1972. من بقوده اليوم الاستماع لهذه الأنشودة دون أن يذوب ولها معها ويتجاوز أي مزاج سياسي يسيطر عليه.

بل إن لحن الفنان محمد جواد اموري لقصيدة زهير الجبيلي "سنبل الديرة" التي برع في أدائها أيضا براعة صوتا مائدة نزهت وفاضل عواد، يكاد يكون درس الموسيقى الوطني الباهر عندما يصح صوت فاضل عواد وكأنه قادما من عمق التاريخ "راسم الثورة على زندي/ غنت الموصل عتابة وردت ميسان نايل". لو أعادت القنوات الفضائية اليوم هذه الأنشودة فمن بإمكانه أن يزعم بانها نتاج مرحلة سياسية معينة؛ لا أحدا لأنها أغنية وطنية عراقية بامتياز خارج حدود الزمن السياسي الضيق.

عندما تقتصر القراءة النقدية للأناشيد الوطنية التي قدمت أثناء الحرب العراقية - الإيرانية، على الجانب السياسي المتحيز، فإنها تظلم اللحن العراقي أكثر من أن تبدي إزدراعا للنظام السياسي، مع أن هناك أناشيد لحن على مدار ثمانين سنوات كانت بمثابة دروس تاريخية في الموسيقى، فلحن الفنان الشهيد محمد عبدالمحسن لحن عبد الجبار الدراجي "عرس الكاع" ولحن الفنان طالب القره غولي لقصيدة كاظم الركابي "مشينا للحرب" ولحن الفنان جعفر الخفاف لقصيدة أسعد الغريبي "على ظهور الشقر شذو الخيالة" دروس لحنية في غاية التعبير لا يمكن أن يمسخها النقد المازوم سياسيا، لأننا بالأساس نتعامل هنا مع إبداع موسيقي خارج من شغاف القلوب.

لدينا مثال لا يمكن أن نغير عنه عند الحديث عن الأغنية الوطنية، ولو تسنى للزميل الذي اقتبس أغنية "بيروت" مقارنته معها لقدر قيمة الأغنية الوطنية العراقية. "فرحانة ديرة هلي" التي كتبها جاسم السيف ولحنها عميد الغناء العراقي عباس جميل لصوت مائدة نزهت، تكاد تكون درسا وأوبراليا، إلى درجة أن نوتتها كتبت وعلقت أمام بيانو كان موضوعا في القصر الجمهوري ببغداد، وعند زيارة رئيس وزراء دولة أوروبية شاهد النوتة فلم يستأن من الضيفين وجلس يعزف اللحن، وسط ذهول وإعجاب المسؤولين العراقيين الذين كانوا يراقبونه!

تونس القديمة تتزين باحتفالية «ضوي المدينة»



تاريخ عريق

قبل، ويحاول أهل المنطقة أن يعلموه ويعطوه فكرة عن طرق العيش في السابق. ويقتصر النشاط في المدينة القديمة ليلا على شهر رمضان، حين يتوجه إليها التونسيون للسهر.

وقد أسهمت مشاريع أقيمت أخيرا، بينها دور ضيافة وفضاءات للعروض الفنية مع ورشات فنية بمشاركة مدارس، في كسر نسق الحياة الروتيني في المدينة. وتحتوي المدينة على المئات من المعالم التاريخية ونحو 20 سوقا تقليدية لبيع سلع متعددة، بينها الذهب والفضة والحرف والجلد والعمورات. وأدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم "اليونسكو" على قائمتها للتراث العالمي سنة 1979.

الثقافية والفنية التي ساهمت في حركية تجارية وسياحية في أسواق المدينة العتيقة، وللتعرف بمعالم المدينة الحضارية والثقافية". وتابع الرمادي أن "وزارة السياحة حرصت على تقديم كل الدعم من خلال هذه الظاهرة وتظاهرات مشابهة لترسيخ العلاقة بين التونسيين وزوار البلاد مع الموروث الثقافي ببلدنا، فضلا عن خلق أجواء مميزة تراقق شهر رمضان الكريم كل سنة".

وتكتسب المدينة القديمة في تونس مكانة خاصة لدى أبنائها، ويأتي الزوار من أنحاء تونس إليها ليلعبوا على تراث أجدادهم، فالجيل الجديد ليست لديه أدنى فكرة عن طريقة عيش آبائه وأجداده من

ومرت الجولة الاحتفالية، خلال مسارها، بسوق الصناعات التقليدية والمقاهي القديمة وهي وجهة لسكان العاصمة وضواحيها والمئات من السياح، خاصة خلال شهر رمضان المبارك الذي تراققه حركة كبيرة في نحو أربعين سوقا لأنشطة تجارية مختلفة. الجولة اكتملت في ساحة المحكمة القديمة (الترينال بالغة الفرنسية) أمام قصر خير الدين باشا، الذي شُيد بين 1860 و1870، حيث قدم المظلمون عرضا راقصا قصيرا لآسى استحسان المتابعين في جنبات الساحة.

وقال ممثل اللجنة المنظمة للاحتفالية كريم الرمادي للأنضول "للسنة الثانية اخترنا شهر رمضان لتنظيم الظاهرة

تحاول احتفالية "ضوي المدينة" إظهار جمال المدينة القديمة في تونس، بجمع العروض الضوئية والموسيقى والرقص، وتنشيط الحركة التجارية والتعرف بمعالم المدينة الراقصة في وجدان كل التونسيين.

تونس - تلونت أزقة المدينة القديمة في تونس العاصمة، وتحول ليلا إلى نهار باضواء عروض احتفالية "ضوي المدينة" الرمضانية في دورتها الثانية. تلك الاحتفالية نظمت بمبادرة من وزارة السياحة، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، بين الحادي والثلاثين من مارس الماضي والثامن من أبريل الجاري.

وتحظى المدينة القديمة بمكانة حضارية مميزة، لتمتعها بتاريخ يعود إلى عام 698 ميلادي، وهي تقع فوق ربوة تطل على البحر المتوسط وتمتد على نحو ثلاثة كيلومترات.

مقاطع مصورة سلطت
الأضواء على عراقة المعالم
التاريخية والأثرية داخل
«المدينة العربي» كما
يسمونها التونسيون

لذلك تتواجد حركية لافتة طوال شهر رمضان، وتستثمر بلدية تونس والديوان الوطني للسياحة التوافد الكبير للمواطنين لإنجاح هذه الظاهرة. والاحتفالية التنشيطية جمعت بين العروض الضوئية والموسيقى والرقص، وهدفت إلى تنشيط الحركة التجارية والتعرف بمعالم المدينة العتيقة. وبدأ العرض الضوئي على حائط قوس "باب بحر" أو "قوس النصر" و"الباب الكبير" الفاصل بين الجهة

الغالاخ.. حلوى التعايش المسيحي الإسلامي
في السنغال

وزادت "هذا التضامن فريد من نوعه في السنغال، فالمسيحيون يقدمون لنا وجبات إفطار في شهر رمضان، ونحن نقدم لهم الطعام خلال الصوم الكبير". وتابع "تحرص على احترام المناسبات الدينية لدى بعضنا البعض، وتشرع بالفخر بروح التضامن الموجودة في السنغال".

فيما قال أداما مانغا كولي، أحد السكان المسلمين في الحي، إن المسلمين والمسيحيين يؤمنون بنفس الإله، وليس لأحد أن يقيم المعتقدات الدينية للأخر. واستطرد "في السنغال يحترم الجميع المعتقدات الدينية للأخرين، وليس لأحد أن يدعي أن إيمانه أرقى من إيمان الأخرين. نعيش في دولة علمانية. نعيش هنا بسلام مع العديد من الطوائف الدينية وبينهم المسيحيون".

وفي السنغال يشكل المسلمون نحو 96 في المئة من السكان، وأكثر من 60 في المئة منهم يتبعون طرقا صوفية مثل المريدية والتيجانية والقادرية. ويفضل تلك الطرق الصوفية، تظهر السنغال كواحدة من الدول الأكثر تسامحا، حيث تحتضن مسلمين ومسيحيين يعيشون جنبا إلى جنب في سلام، بل ودأخل عائلات يوجد أفراد ينتمون إلى ديانات مختلفة.

وبيمن حضر الحلوى مع أفراد عائلتها. قالت هورتنسيا العوفاري كنقودي إن المسيحيين يصومون لمدة 40 يوما قبل "عيد الفصح"، والغالاخ ترمز إلى نهاية هذا الصيام. وأوضحت "نجتمع مع كبار السن من أفراد العائلة ونحضر الحلوى ونوزعها على سكان الحي من المسلمين والمسيحيين. نحن سعداء جدا لأننا قادرون على نقل هذه التقاليد من الأجداد إلى الأجيال القادمة".

كنقودي شددت على أن الغالاخ ليست مجرد حلوى تقليدية، فهي ترمز أيضا إلى التضامن بين المسلمين والمسيحيين. وارتدت "المسلمون بدورهم يقدمون اللحوم والكسكسي لجيرانهم المسيحيين خلال عيد الأضحى ويوم عاشوراء. وروح المشاركة والتعاون التي تسود السكان في الاحتفالات الدينية تقوي أواصر التضامن والتعاون والشعور بالوحدة بين السكان".

عملة كنقودي، رقية ديانى (مسلمة)، قالت وهي تشارك في تحضير الحلوى إن المسلمين والمسيحيين يعيشون معا كعائلة واحدة. وأضافت "كل عام نحضر غالاخ في منزل ابنة أخي. أنا مسلمة وأختي مسيحية ولا تعتبر بعضنا البعض مختلفين".

داكار - بمناسبة "عيد الفصح" (عيد القيامة) تعد العائلات المسيحية والمسلمة في السنغال حلوى "الغالاخ"، التي باتت رمزا للتضامن بين تلك العائلات. يشكل المسيحيون في الدولة الواقعة في غربي أفريقيا حوالي 4 في المئة من السكان، ويحتفلون بـ"عيد الفصح" الأحد التاسع من أبريل، مع نهاية الصوم الكبير لاتباع الديانة المسيحية.

وتحضير حلوى "الغالاخ" يتم باستخدام ثياكري، وهو سميذ يشيع استخدامه في غربي أفريقيا، وفاكهة شجرة البايوباب بالإضافة إلى جوزة الطيب والحليب والسكر وكريمة الفول السوداني. وفي وقت مبكر من اليوم، تتجمع العائلات المسيحية في منزل أحد كبار السن، لطهي الحلوى وتقديمها لكل سكان الحي مع جوز الهند المبشور وشرائح الموز والزبيب.

ويجهز شباب المنزل قائمة بأسماء الجيران والمعارف المسلمين، ويوزعون حصصا من الحلوى على المسلمين والمسيحيين حتى ظهر اليوم. وحلوى الغالاخ ارتبطت بتقاليد "عيد الفصح"، وباتت أحد رموز الوحدة والتضامن بين المسلمين والمسيحيين في السنغال.

وجهت الفنانة دنيا سمير
غانم الشكر لكل النجوم
الذين ظهروا معها في
الحلقة الأولى من مسلسل
«جت سليمة»، الذي
يعرض في النصف
الثاني من شهر رمضان
2023، مؤكدة أن نجوم
الحلقة الأولى «كانوا
ضيوف شرف»، بينما
ظهر نجوم العمل
بداية من الحلقة
الثانية.

وتدور أحداث
المسلسل في إطار
كوميدي على مدار
15 حلقة، وهو من
تأليف كريم يوسف
وسامح جمال، وإخراج
إسلام خيرى.

الذكاء الاصطناعي يغزو عالم
الموسيقى دون ضوابط

باريس - بات الذكاء الاصطناعي حاضرا في عالم الموسيقى، ويؤدي دورا متناميا في هذا المجال، لكن المعنيين يرون أن ثمة حاجة إلى تشريعات تنظم الاستعانة بهذه التكنولوجيا. لكن ما هي الحدود التي لا ينبغي تخطياها في ما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي؟ استعان ديفيد غيتا بالذكاء الاصطناعي لإبتكار صوت مشابه لصوت مغني الراب إمينيم في إحدى حفلاته، إلا أن منشق الأسطوانات الشهير لم يطرح هذا العمل في السوق، وأشار إلى أنه رغم من خلال خطوته في إطلاق نقاش يرمي إلى التوعية بموضوع الذكاء الاصطناعي.

وأطلقت فرقة "التا" (Alltta) الفرنسية الأمريكية أخيرا أغنية بصوت مزيف للمغني جاي زي، من خلال استخدام برنامج للذكاء الاصطناعي.

ويوضح مدير أعمال الفرقة الفرنسي يات نيدليك أن هذه الخطوة ترمي إلى "إطلاق زاوية أخرى من النقاش". ويضيف "طبعاً لم نطرح هذا العمل في الأسواق، بل أردنا إظهار أننا داخل منطقة رمادية وتأكيد الحاجة إلى تنظيم هذا المجال". أما في ما يخص التزوير، فتمت إجراءات قانونية معينة، لكن الاستفادة من عمل الأخرين أو سمعته بهدف تحقيق ثروات، بالإضافة إلى انتهاك الحقوق الشخصية، مسائلتان تتسمان بتعقيد أكبر.

وتقول كارليس أرنو من اتحاد منتجي الفونوغرافيا الفرنسيين "بمجرد نسخ صوت أو لحن وجعله أبداً أو أسرع، فهذا يطرح مشكلة، إذ نادرا ما تتم استشارة صاحب الحقوق أو دفع مبلغ له عن عمله الأصلي"، مضيفة "ثمة عمل كثير ينبغي القيام به لتنظيم هذا المجال".